اجتماع مفاجيء يعقد بين فرنجية وخدام

بيروت ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر موثوق به في بيروت ان اجتماعا مفاجئا عقد مساء امس في منطقة البقاع في وسط لبنان بين الرئيس اللبناني سليمان فرنجية والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية .

وعلم ان وزير الخارجية اللبناني السيد فليب تقلا توجه صباح أمس الى الحدود اللبنانية ـ السورية حيث استقبل زميله السوري ورافقه حتى الروضة في منطقة البقاع حيث كان في انتظاره منذ يوم الاربعاء الرئيس سليمان فرنجية .

ورافق السيد خدام عدد من كبار الضباط في الجيش الذين اشتركوا في الاجتماع ايضا الى جانب عدد من كبار ضباط الجيش اللبناني .

ولم تذكر السلطات اللبنانية اي شيء عن المواضيع التي دار البحث حولها في هذا الاجتماع والسبب الذي حدا بالسيد خدام الى التوجه الى لبنان كما لم يسمح للصحفيين بالاقتراب من الروضة التي تقع في منتصف الطريق بين بيروت ودمشق .

البقية على ص٨ ع٧



جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

«ديلي اكسبرس» :
فيصل سبب تأجيل زيارة بريجنيف

لندن ـ و.ص.ف ـ قال امس الصحفي شابمان فينشر في مقال نشره في صحيفة «ديلي اكسبرس» اللندنية ان تأجيل زيارة السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي لمصر جاء في اعقاب «التدخل السري» للملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية وقال هذا الصحفي ان الملك فيصل ابلغ في البداية زعماء الدول الثلاث التي كان من المقرر ان يزورها بريجنيف وهي ـ مصر وسوريا والعراق ـ انه على استعداد لان يضع تحت تصرفها الاموال اللازمة لشراء اسلحة سوفياتية

وبعد أن احيط الملك فيصل علما بعد ذلك بالشروط التي اشترطها الاتحاد السوفياتي لاستئناف تزويد الاسلحة لمصر ، قال ان هذه الشروط لا يمكن قبولها .

وقال الصحفي البريطاني ان الملك فيصل ابلغ الرئيس السادات انه قرر الغاء اقتراحه لتمويل السلاح الذي يزوده الاتحاد السوفياتي للدول العربية الثلاث . وقد سبب هذا القرار الغاء زيارة بريجنيف .

القدس ـ الجمعة ٣ كانون الثاني ١٩٧٥ الموافق ٢٠ ذي الحجة ١٣٩٤ العدد ١٨٩٣ السنة السابعة

אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג'

AL-ANBA DAILY—JERUSALEM FRI. 3 JAN. 1975 VOL. VII No. 1893

استمرار العمليات ضد المسلحين بجنوب لبنان

نسف بيت في قرية الطيبة اللبنانية كان مأوى لرجال المنظمات
مقتل عدد من المسلحين في اشتباك مع القوة الاسرائيلية المغيرة ..

يواصل جيش الدفاع الاسرائيلي القيام بعملياته الوقائية على امتداد الحدود اللبنانية لمنع المسلحين من القيام باعمالهم التخريبية داخل الاراضي الاسرائيلية .

وقد قامت قوة تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي ليلة الخميس الماضية بمهاجمة قرية الطيبة في جنوب لبنان التي تبعد حوالي ٣ كيلومترات شمالي كيبوتس مسغاب عام في الجليل الاعلى ونسفت احد بيوت القرية كان يستخدم كمأوى لرجال المنظمات المسلحة . وقد عاد جميع الجنود الاسرائيليون الذين اشتركوا في هذه العملية الى قاعدتهم بسلام .

وقد وصل رجال القوة الاسرائيلية الى ضواحي قرية الطيبة دون ان يكتشفوا . وعندما اقتربوا من البيت الذي كان فيه عدد من المسلحين اطلقت عليهم النار من اسلحة اوتوماتيكية ، فرد رجال القوة المغيرة على نار المسلحين وقتلوهم . ثم قاموا بنسف البيت .

وهذه الغارة الثالثة التي قامت بها قوات اسرائيلية في جنوب لبنان في اليومين الاخيرين .

مقتل جندي لبناني

وفي حوالي الساعة الـ ١٠،٤٠ من ليلة الخميس عندما كانت قوة اسرائيلية تقوم باعمال الدورية على امتداد الحدود مع لبنان حاولت سيارة اقتحام حاجز في منطقة روش شمالي قرية بيرنيت ورفض سائق السيارة التوقف والكشف عن هويته ، فاطلقت القوة الاسرائيلية النار باتجاه السيارة التي كانت من نوع «لندروفر» التي يستخدمها المسلحون فقتل سائقها . وقد اتضح ان السائق هو جندي لبناني

البقية على ص٨ ع٨

كلمة الانباء
المظاهرات

ليس من شك في ان المظاهرات التي شهدتها مصر يوم امس واول امس كانت من الامور المنتظرة ، ففي مصر . كما في غيرها من دول العالم موجة قوية من الغلاء . وقد اشتدت هذه الموجة في اعقاب اختفاء العديد من المواد الغذائية من الاسواق بعد انتهاء شهر رمضان ، حين توفرت تلك المواد بصورة اصطناعية فقط ، وباسعار ساهمت الحكومة في جعلها رخيصة نسبياً . وزاد من شدة الازمة قلة محصول القطن هذا العام بالنسبة الى عام ١٩٧٣ ، وهبوط أسعاره في الاسواق العالمية، وارتفاع اسعار النفط ومشتقاته بسبب عوامل لا دخل لمصر فيها .

وقد اخفقت المساعدات التي قدمتها الدول العربية لمصر في مساعدة الشعب المصري في التغلب على الصعوبات التي يصادفها . ففي حين ابدت هذه الدول كل رغبة في مساعدة مصر عسكرياً ، لم تبد رغبة مماثلة في مساعدتها شعبياً واقتصادياً . وزاد من حدة الامر ان الحكومة المصرية بسبب الحروب المتتالية التي شهدتها المنطقة لم يعد في مقدورها صد موجات الغلاء أو التخفيف منها بواسطة زيادة الاجور ومخصصات غلاء المعيشة . وهناك اكثر من دليل على ان انصار المعسكر الشرقي في مصر انتهزوا فرصة الغاء زيارة بريجنيف للعمل على اثارة الصعوبات في وجه الحكومة بالاشتراك عملياً في اثارة الجماهير وحملها على التظاهر .

لقد ادلى الرئيس السادات في العام المنصرم باكثر من تصريح حدد فيه اسباب الضيق المعيشي في مصر ، ونسب هذه الاسباب الى الاوضاع السياسية غير المستقرة في المنطقة . ولعل الرئيس السادات يعرف الان ان الابتعاد عن السلام والاقتراب من حافة الحرب ، هما من الامور التي تساعد على اذكاء التذمر في البلاد وتقوية العوامل المعادية للنظام . ومعنى ذلك ان سلوك سياسة سلمية واضحة وقوية ، من شأنه ان يقطع دابر الفوضى ويساعد على اجتثاث عوامل الاضطرب والقلق من البلاد .

جلود يزور تركيا

انقرة ـ رويتر ـ وصل الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزارة الليبية امس الى انقرة في زيارة رسمية لتركيا تستغرق ٣ أيام . واعلن اثر وصوله أن ليبيا وتركيا ستعملان سوية من اجل فتح صفحة جديدة في تاريخ العالم العربي

ويرافق جلود وفد ليبي يضم وزيري المواصلات والصناعة وعددا من كبار موظفي وزارات الخارجية والنفط والاقتصاد والعمل ورئيس المصرف العربي الليبي

وزير خارجية البرتغال يصل الى موسكو

موسكو ـ الوكالات ـ وصل الى هنا امس وزير خارجية البرتغال ماريو سواريز لاجراء محادثات مع الزعماء السوفيات تستهدف تعزيز علاقات الصداقة بين الدولتين. وكان في استقبال سواريز في المطار زميله السوفياتي اندريه غروميكو .

موضوع المؤتمر الرباعي
يبحث بين الرفاعي وفهمي

القاهرة ـ اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني في القاهرة امس مع السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر وبحث معه العلاقات بين البلدين والتنسيق السياسي في المرحلة المقبلة .

وتناول البحث ايضا موضوع المؤتمر الذي سيعقده وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت القادم في القاهرة .

وكان من المنتظر ان يعقد هذا المؤتمر مساء امس بناء على رغبة الاردن الا انه يبدو ان سوريا لم توافق على تقديم عقد المؤتمر الذي سيفتتح رسميا صباح يوم السبت القادم .

البقية على ص٨ ع٨

غولدا مئير تحتل المكانة الاولى بين نساء العالم

نيويورك ـ الوكالات ـ دل استفتاء للرأي العام قام به معهد غالوب أن السيدة غولدا مئير تحتل المكان الاول بين نساء العالم من حيث الاحترام والتقدير لشخصيتها واحتلت السيدة بيتي فورد قرينة الرئيس الاميركي المكان الثاني وتبعتها السيدة بات نيكسون قرينة الرئيس السابق .

ويذكر ان السيدة غولدا مئير فازت بالمكان الاول في الاستفتاء الذي اجراه معهد غالوب في عام ١٩٧٣ ايضا .

المدانون بقضية ووترغيت يستأنفون القرار

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن جون ميشل وروبرت هالدمن وجون اريخمان الذين كانوا من المساعدين المقربين للرئيس السابق نيكسون وكذلك روبرت مرديان مساعد وزير العدل السابق الذين ادينوا يوم أمس الاول بالتآمر على لفلفة قضية ووترغيت ، اعلنوا انهم سيستأنفون الحكم بادانتهم .

حكومة روديسيا تحظر سفر وفد لمقابلة وزير خارجية بريطانيا

سولزبوري ـ رويتر ـ قال السكرتير الاعلامي للمجلس الوطني الافريقي أمس أن الحكومة الروديسية رفضت السماح لوفد يضم اعضاء من المجلس الوطني الافريقي بالسفر الى لوساكا لاجراء محادثات مع السيد جيمز كالاهان وزير الخارجية والكومنولث البريطاني حول المشكلة الدستورية لروديسيا .

طلاب جامعة القاهرة يعلنون تضامنهم
مع العمال الذين قاموا بمظاهرات في القاهرة --
الحكومة المصرية تحذر باستخدام القوة لقمع الاضطرابات

القاهرة ـ يونايتدبرس ـ عقد طلاب جامعة القاهرة امس اجتماعات القوا فيها خطبا ورفعوا شعارات تضامنا مع العمال المصريين الذين قاموا امس الاول بمظاهرات في القاهرة احتجاجا على موجة الغلاء وقلة الاجور وخنق الحريات في مصر .

وقد ظل الطلاب داخل الجامعة ولم يحاولوا التظاهر في شوارع العاصمة المصرية . وكانت الحكومة المصرية قد عززت قوات الشرطة في المناطق الرئيسية في القاهرة في محاولة لمنع تجدد المظاهرات التي جرت امس الاول في العاصمة المصرية .

وكان نائب الحاكم العسكري العام في مصر قد اصدر بيانا منع فيه التظاهر وقال ان القانون سينطبق بكل حزم وصلابة بحق المشاركين في اي مظاهرة وان الحكومة ستضرب بشدة على القائمين باعمال العنف وسائر الاعمال غير المشروعة .

وشجبت وسائل الاعلام المصرية امس بشدة اعمال الشغب والمظاهرات التي جرت امس الاول في قلب العاصمة المصرية . ودعا راديو القاهرة الى تماسك الجبهة الداخلية في مصر وقال ان اختلاف المواقف والاراء يجب ان يكون في اطار القانون وما يتيحه من وسائل للتعبير على ان لا تتحول الديموقراطية الى فوضى .

البقية على ص ٨ ع ٥

الون يزور هولندا

لاهاي ـ و.ص.ف ـ ذكرت مصادر مطلعة هنا امس ان السيد يغئال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد يقوم بزيارة لهولندا في النصف الثاني من شهر شباط القادم .

وعلم أن السيد الون ينوي زيارة هولندا والمانيا الغربية في شهر شباط القادم .

صرح السيد موشيه ديان وزير الدفاع السابق في محاضرة القاها مساء امس في جامعة بار ـ ايلان انه اذا كانت هناك امكانية لتسوية مناسبة يمكن اخلاء ابار النفط في ابو رديس شريطة ان تضمن الولايات المتحدة تزويد النفط لاسرائيل لمدة عشر سنوات . مقابل هذا اعرب السيد ديان عن اعتقاد بانه يجب عدم التفكير بالانسحاب من شرم الشيخ او من رفح .

وقال السيد ديان ان تواجد اسرائيل في هضبة الجولان وعلى بعد ٢٠ كيلومترا من قناة السويس يعتبر وضعا من شأنه ان يشعل نار الحرب .

واعرب السيد ديان عن رأيه بان جيوش سوريا ومصر لم تستعد قواها بعد الحرب ولهذا ليس من المتوقع ان تجدد هاتان الدولتان الحرب قبل مرور سنة او سنة ونصف على الاقل .

وقال السيد ديان انه لا يرى اي خطر في تواجدنا في الضفة الغربية وان كان يعارض في ضم هذه المنطقة لدولة اسرائيل واعرب عن رأيه بأن في استطاعة سكان هذه المنطقة ان يبقوا رعايا الاردن .

أجافيت يهاجم مكاريوس واليونان
بإحباط المحادثات حول مستقبل الجزيرة

فاماغوستا ـ يونايتدبرس ـ استقبل رئيس الحكومة التركية السابق بولاند اجافيت امس استقبالا حماسيا لدى وصوله الى هنا في نطاق زيارة للمناطق التي احتلها الجيش التركي في قبرص تستغرق ٥ ايام .

واعلن اجافيت ان تركيا ارادت دائما حل مشكلة قبرص بالطرق السلمية . وقال ان الغزو العسكري التركي للجزيرة لم يكن الا «حملة سلام» .

وقال اجافيت ان اليونان حاولت

البقية على ص ٨ ع ٥

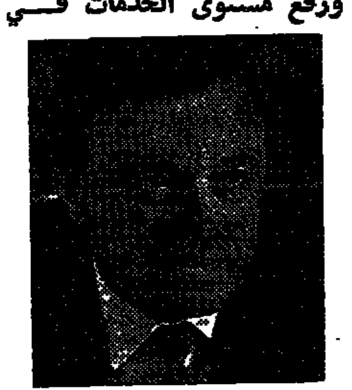
هزة ارضية تضرب مدينة حلب

دمشق ـ رويتر ـ اعلن هنا رسميا امس ان هزة ارضية ضربت مدينة حلب في شمال سوريا فجر يوم أمس واستمرت ٢٠ ثانية ملحقة أضرارا مادية بالمدينة .

وذكر مصدر رسمي ان الهزة الارضية التي لم تشهد حلب مثيلا لها منذ عشرات السنين لم توقع خسائر في الارواح وانما أدت الى اضرار مادية اشتملت على تحطيم بعض الاثاث المنزلي وزجاج العديد من النوافذ .

كوليك يدعو السكان العرب بالقدس
للاشتراك بصورة فعالة في ادارة شؤونهم

القدس ـ من اميل خزعل ـ صرح السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس أن على السكان العرب في المدينة الاشتراك بصورة فعالة في ادارة شئونهم وتحمل المسئولية بالتعاون مع البلدية لتطوير ورفع مستوى الخدمات في الاحياء العربية حتى تتم المساواة التامة بين العرب واليهود في القدس .



واضاف السيد كوليك الذي كان يتحدث مساء امس في القدس في اللقاء العربي اليهودي الذي نظمه القسم العربي في دائرة الارشاد المركزية بالتعاون مع مجلس عمال القدس في نطاق جمعية الصداقة ان السكان العرب لم يتعاونوا في الماضي بصورة فعالة مع البلدية انتظارا للوصول الى حل سياسي . ولكنهم بداوا يشعرون الان انهم بحاجة ماسة الى حل مشاكلهم خاصة المتعلقة بالتعليم والصحة وازمة المساكن وغيرها من الخدمات البلدية .

واكد السيد كوليك ان هناك اهتماما بالغا بهذه المشاكل التي

البقية على ص ٨ ع ٤

منع طائرات «اوليمبيك ايرويز» من الاقلاع من اليونان

اثينا ـ و.ص.ف ـ حظر على الطائرات الـ ١٢ التابعة للسيد اريستوتاليس اوناسيس صاحب شركة الطيران «اوليمبيك ايرويز» الاقلاع خارج حدود اليونان .

وسيسري هذا الحظر طالما لم يتم التوصل الى تسوية حول الغاء الاتفاق بين شركة الطيران والدولة اليونانية . وكان اوناسيس قد اعلن في العاشر من كانون الاول الماضي عن الغاء الاتفاق . وتجثم الطائرات الـ ١٢ في مطار اثينا الان . وعلم ان شركة «اوليمبيك ايرويز» قد تكبدت خلال الاشهر الستة الاخيرة عجزا بلغ ٤٠ مليون دولار .

تبرع من ليبيا للصومال

طرابلس ، ليبيا ـ رويتر ـ اعلنت الحكومة الليبية التبرع بمبلغ مليوني دولار مساعدة منها لجمهورية الصومال في التغلب على أزمة الجفاف التي يعاني منها الصومال .

وقالت وكالة الانباء الليبية ان الحكومة الليبية طلبت من الامين العام للجامعة العربية حث الدول النفطية العربية على تقديم مساعدة عاجلة لشعب الصومال الشقيق لتمكينه من مواجهة هذه الازمة

روسيا توافق
على ارسال كميات محدودة من الاسلحة لمصر

لندن ـ يونايتدبرس ـ يقول معلق وكالة انباء يونايتدبرس هنا المعروف بعلاقاته الوثيقة مع الاوساط الدبلوماسية الشيوعية ان الاتحاد السوفياتي وافق على تزويد مصر بكميات محدودة من الاسلحة بالرغم من الانشقاق السياسي بين الطرفين .

وقال المعلق نقلا عن اوساط دبلوماسية شيوعية انه تم الاتفاق في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية والحربية المصريان مع المسؤولين السوفيات في موسكو في الاسبوع الماضي على ان يزود الاتحاد السوفياتي مصر بقطع غيار للأسلحة التي بحوزتها وبكمية من الصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للدبابات .

البقية على ص٨ ع٦

قوات شيوعية تدخل عاصمة اقليمية في فيتنام الجنوبية

سايغون الوكالات ـ تمكنت قوات شيوعية امس من دخول العاصمة الحانغواتك بين في نطاق هجوم حقق للشيوعيين السيطرة على الاقليم كله . وقد وجهت حكومة سايغون نداء لوقف النار من اجل انقاذ ٢٦ الف مواطن في المدينة الا أن قوات الفيتكونغ لم ترد على هذا النداء .

وتفيد الانباء أن معارك دموية تدور في شوارع المدينة التي تبعد ١٠٥ كيلومترات عن سايغون وتقع بالقرب من حدود كمبوديا .

رئيس حكومة استراليا يزور اليونان

اثينا ـ وصل الى اثينا امس السيد جو ويتلام رئيس الحكومة الاسترالية في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع السيد قسطنطين كرامنليس رئيس الحكومة اليونانية حول توثيق العلاقات بين البلدين .

رجـاء

الى من من الله عليهم بالتطوف بالبيت العتيق والسعي بين الصفا والمروة والوقوف على جبل عرفات وزيارة الحرم النبوي الشريف واداء ركن من اركان الاسلام ويا من عدتم الينا سالمين بعد ان غفر الله لكم ذنوبكم فاني اذ اهنئكم بسلامة العودة الى الديار لاهيب بكم الا تشغلوا الاهل والاقارب في أقامة الحفلات والولائم التي تكلف الناس الاموال الكثيرة لا سيما واننا نجتاز أزمة اقتصادية حادة . كما امل من المواطنين الكرام ان لا يعتب احد على حاج لم يقم الولائم بعد عودته . فالحجاج لم يذهبوا لجمع الاموال وانما ذهبوا لطاعة رب البرية .

فابقوا على النور الذى طوقتم به واتركوا ما لا فائدة فيه . قال تعالى «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» .

والله من وراء القصد

محمد علي الجعبري

رئيس بلدية الخليل

مسابقة "الانباء" الجديدة

قسيمة رقم (١٦)

السؤال ـ عميد الادب العربي المرحوم الدكتور طه حسين : اين ولد . ومن اي جامعة حصل على الدكتوراه ، ومتى توفي ؟

الجواب ـ

الاسم والعنوان ـ

بن بــورات يقترح في الكنيست :
انشاء ممثلية لليهــود القــادمين من البلــدان العربية
مهمتها مطالبة وكالة الغوث بدفع تعويضات عن ممتلكاتهم المصادرة

القدس ـ قــدم السيــدمردخاي بن بورات عضــوالكنيست من كتلة التجمــع اقتراحا للكنيست بالاعلان عن اليهود الذين قدموا لاسرائيــل من الدول العربية كلاجئــين مثلما يطلق على الفلسطينيــين الذين رحلوا الى الدول العربية في عام ١٩٤٨ ·

وقال السيد بن بورات ان عــدد اليهود الذين قدموا لاسرائيل مــن الدول العربية يبلغ حوالي ٨٠٠ الف نسمة في حين يتراوح عدد العرب الذين تركوا اسرائيل الى الدول العربية بين ٦٠٠ـ٧٠٠ الف نسمة ··

واضاف انه يجب تشكيل ممثلية لجميع اليهود الاسرائيليين الذيــن قدموا من الدول العربية تكون مهمتها وضع قائمة للممتلكات اليهودية التي صودرت في البلاد العربية والطلب الى وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم بان تدفع لهذه الممثلية حصتها من اموال غوث اللاجئين والبالغة مليارى دولار والتي تم تحويلها حتى الان الــى اللاجئين العرب فقط ·

وقال ان الممثلية التي يقتــرح اقامتها يجب ان تقوم بحملة ارشاد في العالم حول المعاملة التي لقيهــا ولقاها اليهود في الدول العربيــة وتشرح الصعوبات التي واجهها سكان المخيمات والتخشيبات من اليهود الذين قدموا من الدول العربية ·

واضاف السيد بن بورات انه بفضل النفط اجتاحت العالم دعاية فلسطينية واصفة مايقاسيه اللاجئون الفلسطينيون الذين تركوا منازلهم في اسرائيل عام ١٩٤٨ ورحلوا للدول العربية ·

وقال ان العالم العربي الــذي يبدي حساسية لابناء الامة التي يزداد غناها من يوم ليوم لا يبدي حساسية مماثلة لمئات الوف اللاجئين اليهــود الذين فقدوا جميع حقوقهم وممتلكاتهم في الدول العربية ·

واستذكر السيد بن بورات تفاصيل عن لاجئين نشرتها «النيويورك تايمس» وعن تبادل سكان في جيلنا وقال ان حوالي ١٣ مليون لاجيء هندي ومسلم تركوا بيوتهم عام ١٩٤٧ وان ٣ ملايين الماني طردوا من تشيكوسلوفاكيا كما جرى طرد وتبادل سكان في نيجيريــا والجزائر وفيتنام وكوريا والصين ·

٧٥ ســيارة شــحن
محملة بالبرتقال من قطــاع غزة الى الاردن

اريحا ـ من محمد ناصريةـ اجتاز امس جسر اللنبي حوالي ٧٥ سيارة شحــن محملــة بالبرتقال من قطاع غزة فــي طريقها الى الاردن كما اجتــازجسر اللنبي حوالي ٢٠ سيارة شحن محملة بالموز من منطقة الاغوار ·

ومما يذكر ان عملية تصديــر للمنتوجات الزراعية وخصوصا الحمضيات من الضفة والقطاع الى البلاد العربية عن طريق الاردن تستمر طيلة ايــام السنة ·

وصرح احد المزارعين في منطقة اريحا بان الانتاج الزراعي يزداد في التحسن بشكل ملحوظ ، ويعود السبب في ذلك الى الطرق الحديثة التي اخــذ المزارعون في منطقة الاغوار باستعمالها ومن بين تلك الطرق تغطية الخضار بالبلاستيك وري المزروعات بطريقــة التنقيط · واضاف المزارع يقول :ان دائرة الزراعة في منطقة الاغوار تقدم لمزارعي المنطقة كافة الارشــادات الزراعية كما يقوم بين الحين والاخر عدد من المرشدين الزراعيين في اريحا بزيارة للمزارع في المنطقة والاجتماع مع اصحاب المزارع وارشادهم الى الطرق الفنية التي يجب اتباعها في مزارعهم من اجل زيادة الانتاج الزراعــي · وتوفير جميع انواع الخضراوات على مدار السنة ·

تحصيل رسوم الهاتف

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ طلب ضابط شؤون المواصلات في قيادة الضفة الغربية من مدراء البريد في جميع مدن الضفة الغربية العمل على تحصيل رسوم الهاتف من المشتركين في مدة اقصاها اليوم العاشر من الشهر الجــاري · ويعكس ذلك تستوفي الدائرة ٤٠ ليرة كغرامة من كل مشترك لا يسدد الرسم المطلوب منه في الوقت المحدد واذا لم يدفع الغرامة حتى نهاية الشهر الجاري يفصل الهاتف بدون انذار ·

صدور التقرير السنوي للمحاكم الدينية الدرزيــة

حيفا ـ من شفيق منصور ـ صدر امس عن المحاكم الدينية الدرزية في حيفــا تقريرها السنوي لعام ٧٤ ، ويشــير التقرير الى ارتفاع ملحوظ في عدد عقود الزواج التي اصدرتها هذه المحاكم ،والى انخفاض كبير في عدد حوادث الطــلاق

وصرح المحامي زكي كمال مدير المحاكم الدينية الدرزية ان عدد عقود الزواج التي اصدرتها هذه المحاكم عام ٧٤ قد وصل الى ٣٤٠ عقدا مقابل قرابة ٣٠٠ عقد عام ٧٣ و ٢٠٠ عقد عام ٧٢ .اما حوادث الطلاق فقد وصلت عام ٧٢ الى ٤٢ حادثة وهبطت عام ٧٣ الى ٢٧ حادثة وعام ٧٤ الى ١٦ حادثة ·

وذكر السيد زكي كمال ان هاتين الظاهرتين قد برزتا ايضا في التقرير السنوي الذي صدر عن المحكمة الدينية المذهبية الدرزية في هضبة الجولان ·

فقدان سائح اسرائيلي في استراليا

ملبورن ـ رويتر ـ قام البوليس ومتطوعون امس بعملية بحث في جبال وعرة تبعد مسافة ٣٢٠ كيلومترا الــى الشمال الشرقي من هنا عن سائــح اسرائيلي مفقود ·

وقد فقد السائح واسمه هنــري ماليتا (٦٦ سنة) وهو من تل ابيب حين كان يتفرج على المنطقة مع زوجته · وقالت زوجته امس ان زوجها يعاني من الصرع وهو بحاجة ملحة لحبوب طبية·

طلب بالتحقيق في شكــوى

نابلس ـ لمندوبنا ـ طلب حاكــم نابلس العسكري من قائد شرطة لواء نابلس فتح تحقيق في قضية تقدم بها مواطن من قرية كفر قليل بنــابلس ادعى فيها ان احد افراد شرطة نابلس قام اثناء قيام الشرطة بتفتيش منزله قبل اربعة ايام بسرقة ١٠٥٠ دينــارا اردنيا اي ما يعادل ٢١ الف لـــيرة اسرائيلية كانت موضوعة في حقيبة يد تم تفتيشها داخل احدى الغرف ·

وقد طلب الحاكم العسكرى الاهتمام بهذه القضية واظهار الحق فورا

سرقة ماس

تل ابيب ـ عتيم ـ سرقت امس ٢٤٠ قطعة من الماس غير الجاهز تبلغ قيمتها ٣٦ الف ليرة من معمل لصقل الماس يعود للسيد يشعياهو كاتن من سكان تل ابيب ·

ودل التحقيق على ان اللصوص دخلوا الى المعمل الموجود في الطابق الثالث عن طريق شباك مفتوح · وقد سرقت قطع الماس من دواليب العمال · وتقوم الشرطة بالتحقيق في الحادث ··

يوم دراسي للشبيبة العاملة بدالية الكرمل

حيفا ـ من شفيق منصور ـ نظم فرع منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة في دالية الكرمل امس الاول يومــا دراسيا بالتعاون مع دائرة الارشــاد المركزية في الشمال اشترك فيه زهاء ٨٠ شابا من اعضاء المنظمة وقد استمع المشتركون في هذا اليوم الدراسي الى عدة محاضرات سياسية واقتصادية كانت بينها محاضرة عن مبنى الهستدروت ومنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمــة ونشاطاتها في الوسط العربي ·

وصرح سكرتير الفرع السيد اسامة منصور ان هناك برنامجا لتنظيم يوم دراسي مماثل لاعضاء المنظمة فــي عسفيا وتنظيم دورة مشتركة في مدرسة عاملي الهستدروت في حيفا لاعضــاء المنظمة في القريتين ·

٥ آلاف حــاج
يعودون للمناطق بعد أداء فريضــة الحج

اريحا ـ من محمد ناصريةـ بلغ عدد حجاج بيت اللــه الحرام الذين وصلوا امس الى البلاد من مختلف مدن الضفــة الغربية وقطاع غزة بعــد ان قاموا بتأدية فريضة الحج فــي مكة المكرمة حوالي ثلاثة الاف حاج · وبهذا يصبح عــدد الحجاج الذين وصلوا الى البلاد خلال هذا الاسبوع حوالــي خمسة الاف حاج ·

ومن ناحية ثانية قام حاكم اريحــا العسكري امس بزيارة لجسر اللنبي تفقد خلالها عملية عبور الحجاج مــن الجانب الاردني الى الجانب الاسرائيلي

وقد جاءت هذه الزيارة اثر الازدحام الشديد الذي طرأ على مراكز العبور من قبل حجاج الضفة والقطاع · كما قمت امس بزيارة صحفية الى جســر اللنبي واجتمعت بعدد كبير من الحجاج الذين وصلوا امس الى مركز العبــور واستفسرت منهم عن المعاملة التــي يلاقونها اثناء اجتيازهم جسر اللنبي · وقد اعرب عدد كبير من الحجاج عن ارتياحهم لما يلاقونه من سرعة في انجاز معاملاتهم الرسمية · الا انهم تذمروا من المبالغ الباهظة التي يستوفيها منهم رجال الجمارك على البضائع والهدايا التي يحضرونها معهم · وطالبــوا السلطات المسؤولة في قيادة الضفــة الغربية بضرورة تخفيض الرســوم الجمركية · لا سيما وان معظم الحجاج يحضرون معهم هدايا رمزية لاولادهم واقربائهم وذويهم ·

وقال احد الحجاج : ان موسم الحج هذا العام كان كبيرا جدا الامر الذي جعل السلطات المسؤولة عن قوافــل الحجاج تبذل جهودا كبيرة لتامين راحة الحجاج ، وخصوصا وزارة الاوقاف الاردنية التي وفرت جميع وسائــل الراحة لهم ·

وحول الناحية الصحية قال الحجاج انه لم يتعرض احد من حجاج الضفة والقطاع الى اي مرض حيث كانــت العناية الصحية التي وفرتها البعثة الطبية الاردنية للحجاج ممتازة جدا ·

وفد زعماء يهود امريكا يغادر البلاد

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ انهــى وفد مؤتمر رؤساء المنظمة اليهودية في الولايات المتحدة زيارته القصيرة لاسرائيل وغادر البلاد عائدا الى امريكا عن طريق كوبنهاغن ·

سلســلة مطــالب
يقدمها مجلس يافة الناصرة المحلى

الناصرة ـ من محمد شريفـ اجتمع رئيس واعضاء مجلس محلي يافة الناصرة مع متصرف اللواء الشمالي السيد يسرائيل كينغ وعرضــوا عليه بعض المشاكل والقضايا التي يعانــي منها المجلس ·

وطالب الرئيس والاعضاء بتقديــم المساعدات المالية ، والقروض والهبات للمجلس ليتمكن من تنفيذ مشاريــع عمرانية وتطويرية تنقص القرية ·ومن الطلبات التي عرضها الوفد دفــع الهبات السنوية المصدقة في الميزانية كاملة اذ ان المجلس لم يستلم منذ خمس سنوات الا الثلث الاول مــن الهبة مع انه يصل في الجبايــة الى اكثر من ٦٠٪ ، وتعويض عن عــدم رفع الضرائب لسنوات سابقة حسب الاتفاق ما بين وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية والمصادقة عـــلى الخارطة الهيكلية ودفــع تعويض للمجلس عن رسوم رخص للبنــاء وضريبة الاملاك · وقد علمــت ان متصرف اللواء لم يتعهد للوفد باي شيء بل طالبهم حاليا بزيادة الضرائب وتحسين الجباية ليتمكن من التطرق هذه الطلبات · ويفيد مراسلنــا ان المجلس المحلي في يافة الناصرة سيقوم برفع هذه الطلبات وغيرها الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ولمركز السلطات المحلية واللجنــة القطرية لرؤساء المجالس المحليــة العربية ·

السجن لمرتكبي مخالفات امنية

حكمت المحكمة العسكرية في اللديوم امس على خالد الاشهب بالسجن لمــدة ١٥ سنة بتهمة الانتماء الى الجبهــة الوطنية الشعبية وحيــازة اسلحــة ومنشورات ، وعلى نبيل ابو سنينــة بالسجن ٩ سنوات بتهمة الانتماء الى المنظمة المذكورة وتقديم خدمات لهــا وعلى سمير الجبة بالسجن ٦ سنوات بنفس التهمة · وقد رافعت عنهم المحامية فليسيا لانغر ·

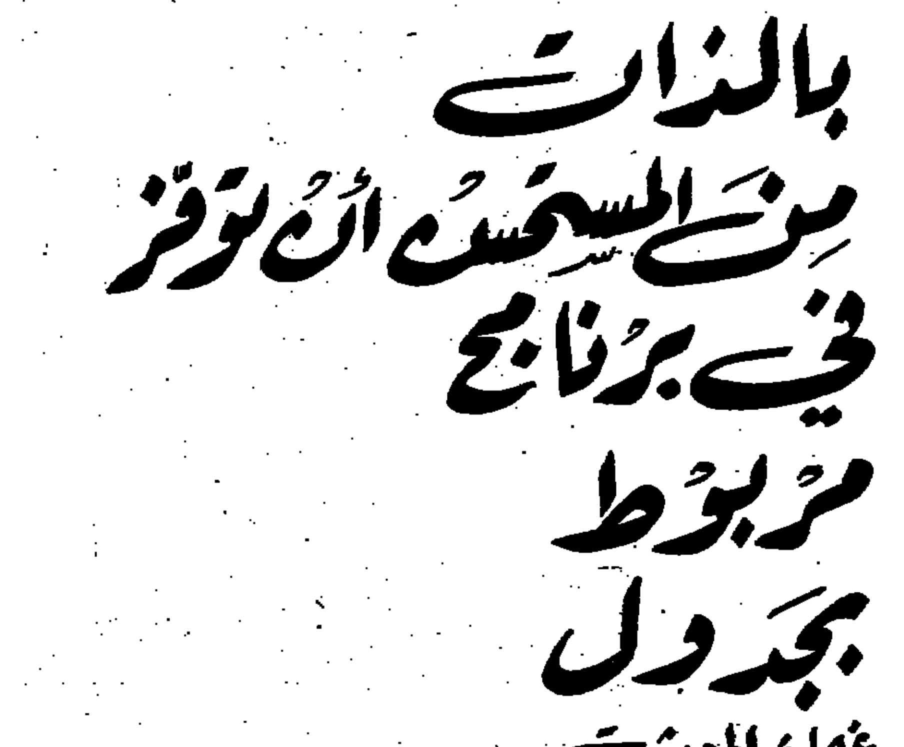


حصل السيد حسين عبيد الزعبي من الناصرة على شهادة من وزارة الاديان تجيز له المرافعة امام المحاكم الشرعية في اسرائيل وهو اول من يحصل عــلى مثل هذه الشهادة في الناصرة والقضاء والسيد حسين كان موظفا في محكمــة صلح الناصرة · وقدم استقالته وبــدا مزاولة عمله الجديد في المحاماة الشرعية في المدينة ·

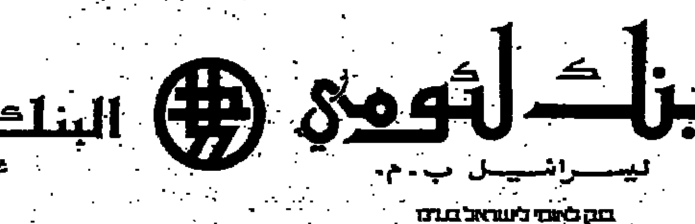
توزيع شهادات على سياق

حيفا ـ من شفيق منصور ـ احتفل في دالية الكرمل ليلة امس الاول بتوزيع الشهادات على قرابة ٢٥ سائقا من ابناء القريتين عسفيا ودالية الكرمل ممــن اشتركوا في دورة السياقة الحذرة التي نظمها فرع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في القريتين ·

وصرح سكرتير الفرع السيد فارس حلبي ان قرابة ٤٥٠ سائقا من عسفيا ودالية الكرمل قد انهوا حتى الان دورات السياقة الواقية منذ ان تأسس الفرع قبل سنتين · واكد ان فرع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق جاد في تنظيم الدورات المماثلة حتى تشمل اكبر عدد ممكن من السواق في القريتين نظــرا للفوائد الجمة التي يحصلون عليها ·







مقابلة مع عضو الكنيست سيف الدين الزعبي :

ضرورة تمكين المواطنين العرب من ان يكونوا جسرا للسلام

عرب اسرائيل مخلصون للدولة ولا يضمرون لها سوى الخير
وضع الشباب العربي المثقف .. والوظائف الحكومية
الواجب يحتم توثيق العلاقات بين ابناء الشعبين

أجرى المقابلة
يعقوب خزمة

☆ صفة خاصة لعضو الكنيست العربي في اسرائيل
☆ الامور تفسر بعكس حقيقتها عما يحدث في المحيط العربي
☆ كيفية الوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط
☆ لقاءات مع زعماء الضفة واحاديث حول جميع الامور

س ـ سيد سيف الدين ، بعد ان تركت منصب رئيس بلدية الناصرة ، كيف تستغل اوقاتك ؟

عضو الكنيست سيف الدين الزعبي : في الحقيقة . حينما كنت رئيسا لبلدية الناصرة وعضو كنيست في نفس الوقت . كان هذا عملا شاقا بالنسبة لي ، لان على رئيس بلدية واجبات كبيرة في الداخل والخارج ، ولعضو كنيست عربي في اسرائيل صفة خاصة تختلف عن صفة عضو الكنيست اليهودي ، لان المواطنين العرب يرجعون الى عضو الكنيست العربي في كل صغيرة وكبيرة ، بعكس المواطن اليهودي الذي اذا صادفته مشكلة فانه يلجأ للحزب وليس لعضو الكنيست . وبودي ان اذكر بصدد مشروع القانون لتغيير طريقة الانتخابات وجعلها انتخابات منطقية ، وهو مشروع القانون المطروح الان على الكنيست ، ان الانتخابات في المحيط العربي هي ، من الناحية العملية ، انتخابات منطقية ، اذ ان المواطنين العرب ينتخبون في الحقيقة اشخاصا وليس احزابا .

س ـ هل انت راض عن عملك كعضو كنيست ؟

ج ـ في الحقيقة لست راضيا كل الرضا ، ففي الماضي كانت الحالة بالنسبة لعضو الكنيست العربي افضل مما هي عليه اليوم ، اذ انه كان مقبولا لدى الدوائر ولدى الموظفين اكثر من اليوم .

ـ لماذا ؟

ـ الظاهر ان الوضع الذي نعيش فيه قد اثر ايضا على عمل اعضاء الكنيست العرب . وعندما كنت في مقابلة مع رئيس الحكومة السيد رابين في الاسبوع الماضي ذكرت له ما سمعته من عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة عندما قال بمرارة : انه كان محترما اكثر عندما كان شيخا في النقب مما هو عليه اليوم وهو عضو كنيست .

ماذا في المحيط العربي . .

ـ سيد سيف الدين ، ما هي الحقيقة عما يقال من وجود فوران في المحيط العربي في اسرائيل ؟

ـ اعتقد انه لا يوجد فوران في المحيط العربي ، والامور تفسر بعكس حقيقتها . انا لا اريد ان ابرىء الطلاب العرب من بعض اعمال لا يحسبون عاقبتها . ويظهر ان الطلاب العرب او بعضهم لا يريدون الاعتراف بالوضع الشاذ الذي نعيش فيه وتعيشه هذه المنطقة باجمعها ، فيقومون باعمال ليست مقصودة . وبهذه الاعمال يشوهون الوجه الحقيقي للمواطنين العرب ويقللون من اهميتهم في هذه الدولة كعنصر فعال ومنتج وبان . لقد ذكرت في احد مواقفي في الكنيست انني لا اعتقد ان الحكومة تتمكن من التغلب على الصعوبات القائمة فيما يتعلق بالعمل وبالانتاج لو لم يكن يقطنها مواطنون عرب . انني اعلم ان المواطنين العرب ، وخصوصا الطلاب منهم ، مخلصون لهذه الدولة ولا يضمرون لها سوى الخير ، وينتظرون بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي يتم فيه الصلح بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية حيث يكون لهم دور فعال في ذلك اليوم .

يعقوب خزمة : سيد سيف الدين ، منذ ان عرفتك قبل ٢٤ سنة ، وانا اسمع منك ، سواء شفهيا او من تصريحاتك في الكنيست وخارجها انك ترى في عرب اسرائيل جسرا للتفاهم بين اسرائيل والدول العربية . فهل ما زلت عند رأيك هذا ؟

جسر السلام . .

السيد سيف الدين الزعبي : كنت اصرح دائما وابدا في الكنيست وخارجها عن ضرورة تمكين المواطنين العرب من ان يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية . وقد قطعنا شوطا بعيدا على ما اعتقد في هذا المضمار . ولكن قد حدث ما اوقف تلك العجلة او بالاحرى اعادها الى الوراء . واعني بذلك حرب الايام الستة . لقد حاولت بالتعاون مع بعض الزملاء تقوية هذا الجسر ، ولكن مع الاسف حال دون ذلك . ولم يلتفت المسؤولون الى اهمية دور للمواطنين العرب في اسرائيل بهذا الصدد ، بل بالعكس قللوا من شان هذا الدور ، واعتقدوا انهم عن طريق زعماء المناطق المدارة سيحصلون على ما يتمنون . وانني اشعر في هذه الايام بان المسؤولين قد شعروا بخطئهم ، وانهم يحاولون اصلاح الوضع عن طريق الرجوع الى اصدقائهم الذين اهملوهم ، وحيث اعتقدوا بانه عن طريق اولئك الاشخاص يمكن ان تعود الحياة ويعود التفاهم والصداقة بين المواطنين العرب والمواطنين اليهود . تلك الصداقة التي اصطدمت في المدة الاخيرة بعقبة جعلتها تتدهور لتصل الى ما وصلت اليه ورأينا نتائجها فيما حدث في الناصرة وفي جامعة حيفا وباقة الغربية . وانني امل ان الجسر الذي عملنا من اجله طيلة حياتنا سيبقى قائما ، وسيقوى لدرجة يستطيع فيها ان يكون صالحا لتمر عليه قوافل السلام بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية

الطريق الى الحل . .

ـ خلال حرب اكتوبر ٧٣ ابديت في الكنيست رأيك في طريقة الحل السلمي للمشكلة الشرق اوسطية . الا تزال عند هذا الرأي ؟ وهل يمكنك استذكار هذا الرأي للقراء ؟

ـ انني لم اتنازل ولن اتنازل عن رأيي الذي اعلنته في الكنيست يومذاك حول كيفية الوصول الى حل لهذه المشكلة المعقدة . ورأيي هو ، باختصار ، انني اعتقد بانه سوف لا يقوم سلام في هذه المنطقة دون ان تعود فلسطين الى خارطة العالم . وذلك لا يمكن ان يكون الا عن طريق واحد وهو الاعلان عن قيام دولة فلسطينية بضفتي نهر الاردن ، شرقيها وغربيها ، وانئذ حسب رأيي سيتم التفاهم بين اسرائيل والدول العربية ، اذ لا يوجد بين الدول العربية واسرائيل خلاف سوى هذه النقطة ، فاذا ما حلت ، تحل المشكلة بكاملها . فقيام دولة فلسطينية في ضفتي نهر الاردن ، تعترف باسرائيل وتعيش معها في صلح وتفاهم ، سيجعل السلام يسود هذه المنطقة ، اذ لن يكون هناك سبب لهذا التجافي وهذا الخصام . ان هذه الديار يقطنها شعبان من اصل واحد ، عاشا على مر العصور والايام جنبا الى جنب ، ويعيشان الان ايضا جنبا الى جنب ، وانني سوف لا انسى ما حييت الصورة التي رأيتها بعد حرب الايام الستة عندما التقى الاصدقاء العرب واليهود سوية في القدس ، وكيف كانوا يبكون من شدة الفرح لهذا اللقاء وكأنهم اخوة فرقت الايام بينهم وعادت فجمعتهم مرة اخرى .

هذا هو رأيي . اذن . في الحل . وبهذه المناسبة اود ان اشير الى ان مشروع السيد شارون هو مشروع مبتور وغير عملي . فاذا ما توصل السيد شارون الى هذه النتيجة ، فمعنى ذلك انه قد تغاضى عن وجود الملك حسين والعائلة الهاشمية . والتوصل الى هذه النتيجة هو من الصعوبة بمكان .

ـ هل لك اصدقاء من زعماء الضفة الغربية ؟

ـ انني على صلة وثيقة مع زعماء الضفة الغربية والاحترام بيننا متبادل ونتحدث معا في جميع الامور .

اوضاع المواطنين العرب

ـ قبل بضعة اشهر القيت خطابا في الكنيست حول اوضاع المواطنين العرب في اسرائيل وكيفية معالجة مشاكلهم . فماذا تم بهذا الشأن ؟

ـ ان الخطاب قد طلب ادراج موضوع وضع المواطنين العرب في اسرائيل . وقد حول ذلك الموضوع انذاك الى لجنة العمل لبحثه . وقبل اسبوعين عقدت الجلسة الاولى لبحث هذا الموضوع . حيث دعت رئيسة لجنة العمل جميع المسؤولين الذين لهم علاقة مباشرة بهذا الموضوع وجرى نقاش بهذا الشأن . وقد تأجل البحث الى جلسة اخرى واعتقد انه سيبحث خلال عدة جلسات لانه موضوع متشابك ومتفرع . ومن جملة المواضيع وضع الشباب العربي المثقف . واعطاء المواطنين العرب حقهم في الوظائف الحكومية . ولغاية الان لم تعط للعرب حقوقهم في الوظائف بحسب نسبتهم العددية . ولا

البقية على الصفحة السابعة

هل خرج الملك حسين من الصورة ؟!

ام انه خرج من النافذة ليعود من الباب ؟!

بقلم محمد ابو شلباية

يعتقد بعض المراقبين ان الملك حسين ، قد خرج من صورة الحل للقضية الفلسطينية وذلك نتيجة لقرارات مؤتمر الرباط ، التي اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ونتيجة للاعتراف الدولي ، الذي اتخذته الامم المتحدة ، عندما وافقت على اعتبار منظمة التحرير ، عضوا مراقبا في المنظمة الدولية .

ويقول المراقبون الذين يؤمنون بهذا الراي . ان الملك حين اضطر في النهاية الى القبول بالواقع الجديد ، كما اضطر الى «القناعة» بحكم الضفة الشرقية وحدها ، ومن هذه «القناعة الاجبارية» جاء الاجراءات الاخيرة من اجل ما يمكن ان يسمى «باردنة» الاردن

هذا من جهة . ومن جهة اخرى . فان هؤلاء المراقبين ، يرون ان سياسة «اردنة» الاردن . متصلة اشد اتصال بالتطورات التي حدثت بالنسبة لانصار الملك في المناطق المحتلة ، والتي تمثلت في تاييدهم لمنظمة التحرير ، تاييدا فسره اولئك المراقبون ، بانه يهدف الى عزل العناصر اليسارية عن منظمة التحرير ، واستبدالها بعناصر موالية للملك ، على أمل ايجاد مصالحة بين المنظمة والملك تؤدي الى حل القضية الفلسطينية حسب مشروع الملك حسين مع تعديلات لصالح منظمة التحرير . ولكنها لا تضر بالملك .

ويعتقد هؤلاء المراقبون . ان كل هذه الخطوات وان كان تحقيقها . يعيد الى انصار الملك من الفلسطينيين بعض النفوذ . الا انها تبقي الملك نفسه بعيدا عن الصورة . الامر الذي يجعل هؤلاء المراقبين يعتقدون ان الملك قد خرج من الصورة تماما .

على ان هناك مراقبين يرون رأيا معاكسا ... اي يعتقدون ان الملك خرج من الصورة ظاهريا . وانه يعمل للعودة اليها بالوان صارخة للغاية ... بعبارة اخرى يعتقد هذا الفريق من المراقبين . ان الملك حسين قد خرج او قد اضطر للخروج من النافذة . ولكنه يعمل من اجل العودة من الباب ...!!

ويستند هؤلاء المراقبون الى امور يعتبرونها حقائق . بعضها يتعلق بالملك نفسه ، والبعض الاخر يتعلق بالاوضاع العربية ، والاوضاع في بعض بلدان العالم . وخاصة الكبرى منها .

اما الامور المتعلقة بالملك . فهي اعتقاد اولئك المراقبين . ان الملك لا يسمح لنفسه ان يخرج من الصورة بهذه البساطة التي خرج بها ... حتى ولو كانت هناك قرارات الرباط والامم المتحدة ... فالملك في رأي هذا الفريق من المراقبين ، على استعداد للتضحية بعرشه وبحياته . من اجل المحافظة على الضفة الغربية . فما بالك وان الملك يتطلع الى حكم قطاع غزة وليس الضفة الغربية وحدها .

اما الامور المتعلقة بالاوضاع العربية فان هؤلاء المراقبين يعتقدون ان الملك حسين واثق كل الثقة . انه اذا كان مؤتمر الرباط قد «سوى» التناقضات العربية . فان تلك التسوية ليست نهائية ، والملك يعتقد او يتأمل ان تعود التناقضات العربية الى البروز . لينفذ منها ويعود الى الصورة من جديد .... وهذا هو السبب الذي يجعل الملك في كل تصريح ، يشير ولو باسلوب ناعم . الى ان مؤتمر الرباط لم يكن في رأيه موفقا عندما عارض وجهة نظره ، وتبنى وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية .

اما الامور الاخرى فيتعلق بعضها باسرائيل والبعض الاخر بالولايات المتحدة الامريكية . فهؤلاء المراقبون يعتقدون ان الملك حسين هو اول من يعلم بان موقف اسرائيل الرافض لمنظمة التحرير . وموقف الولايات المتحدة الامريكية المؤيد لاسرائيل يخدمه هو قبل ان يخدم غيره .... ويعتقد هؤلاء المراقبون ان التجارب قد علمت الملك الصبر . وانه على استعداد للصبر شهورا وسنين . وانه كلما مضى

البقية على الصفحة السابعة

مابعد تأجيل زيارة بريجنيف للمنطقة

بقلم مراقب

قلما استقطب حدث اهتماما بالغا في الاوساط الشرق اوسطية والدولية خلال الاونة الاخيرة مثل تاجيل ليونيد بريجنيف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي وابرز شخصية في الثلاثي الذي يحكم روسيا السوفياتية اليوم زيارته للقاهرة التي كان من المقرر ان يقوم بها في الرابع عشر من الشهر الحالي .

ومما زاد هذا الاهتمام ، الزيارة المفاجئة التي قام بها لموسكو وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ووزير حربيتها الجديد محمد عبد الغني الجمصي وذلك بناء على دعوة بريجنيف اياهما بعد ان بعث برسالة عاجلة للرئيس انور السادات .

مرض وملابساته

اكدت اجهزة الاعلام المصرية ان الزيارة قد تاجلت بسبب مرض بريجنيف كما اكدت ان العلاقات بين البلدين متينة . وان المحادثات بين الوزيرين المصريين والوزراء السوفيات كانت مجدية . ومن تعقب قصة زيارة بريجنيف للقاهرة لا بد ان يتذكر ان هذه الزيارة كان الرئيس السادات معنيا بان تجرى بعد حرب تشرين ، قبل خمسة عشر شهرا ، وحتى قبل ذلك ، وكان معنيا بان ياتي اليه بريجنيف ولا يذهب هو اليه لانه قام في السابق بعدد من الزيارات دون ان يقابل بالمثل . ولانه يعتقد بان كرامة مصر تتطلب ان ياتي الزعيم السوفياتي الى القاهرة بعدما حصل بين البلدين من تنافر . وعندما تقررت زيارة اسماعيل فهمي لموسكو قبل ستة اشهر طلب السوفيات تاجيلها لمدة ثلاثة اشهر . وبعد انقضائها ذهب اسماعيل فهمي الى موسكو فدبر زيارة بريجنيف لمصر بعد ثلاثة اشهر .

مرض دبلوماسي ام حقيقي ؟

خلال الاشهر الستة الاخيرة على الاقل لم يكن بريجنيف مريضا . وقد كان باستطاعته ان يزور مصر في اي يوم من ايام المائة والثمانين . ولكنه ظل يماطل ويسوف الى ان قيل انه طريح الفراش في احد المصحات . وانه بالكاد استطاع التحدث الى الوزيرين المصريين . وقد فسر البعض مرض بريجنيف بانه مرض دبلوماسي . ويستشهدون عن ذلك بانقطاع الدعاية السوفياتية المعتادة لزيارات الزعيم قبل زيارة الوزيرين المصريين باسبوع او اكثر . بينما يؤكد معلقون اخرون بان المرض حقيقي ، وان اطباء بريجنيف حظروا عليه ترك بلاده . ويقولون ان الرجل يبلغ من العمر ٦٩ عاما . وهو ليس معصوما من المرض . خاصة في مثل هذه السن . كما ان المرض لا بد ان يكون شديدا والا فقد كان يجوز ان يشفى المريض خلال الاسبوعين المتبقيين للزيارة . فيفي بالتعهدات المقطوعة لمصر وسوريا والعراق بشأن هذه الزيارة . الا ان التكتم على المرض هو احد اعراض الدول الدكتاتورية اذ ان الزعيم في هذه الدول يجب الا يمرض ولا يشكو من الم ، بل يجب ان يتظاهر على الدوام بكامل الصحة والعافية .

صراع الخلافة

ولا غرو في ذلك اذ ان مجرد مرض الزعيم في دول لا تدين بالديمقراطية الحقيقية يثير صراع الخلافة . هكذا كانت الاوضاع ايام ستالين وايام بولغانين وايام خروشوف وهذا ما يحدث اليوم . وقد ذكرت التقارير ان الصراع على الخلافة في الاتحاد السوفياتي لا يدور حول الشخصيات فحسب بل كذلك حول السياسة الداخلية والدولية . ويمس الشرق الاوسط بالذات . فهناك فئة سوفياتية قوية تعتقد بان الجهود التي وظفتها موسكو في الشرق الاوسط لم تدر الثمار التي كان يجب ان تجنى منها . وان التوظيفات لا تخلو من تبذير وتبديد . وقد ثارت خلافات كهذه قبل سنتين ونصف يوم طرد الرئيس السادات الخبراء والمستشارين السوفيات من مصر ، وتبع حرب تشرين اشتداد ساعد امريكا في الشرق الاوسط واستقواء النفوذ الغربي بزعامة واشنطن في هذه الربوع . كما ان حرب الشرق الاوسط القت اعباء ثقيلة ليس على الاتحاد السوفياتي فحسب ، بل كذلك على الدول الشيوعية الدائرة في فلكه . وصارت تسمع اصوات متزايدة ضد التورط في حرب قادمة اذا ما وقعت بين العرب واسرائيل . وقد كان صراع الخلافة في الاتحاد السوفياتي ولا يزال يثير المخاوف في الدول العربية المعتمدة على الروس خشية تغير سياستهم في غير صالحها ، وكان ابرز مثال لذلك تنحية خروتشوف في حينه .

خلافات محتملة

سواء كان المرض دبلوماسيا ام حقيقيا فان ثمة اوساطا ضليعة في السياسة الدولية تعتقد بان هناك من المعطيات والاستشعارات ما يدل على وجود خلافات بين موسكو والقاهرة . اول ما يلفت النظر هو ان البلاغ المشترك الصادر في اعقاب زيارة الوزيرين المصريين لم يحدد موعدا للزيارة لا في المدى القريب ولا في المدى البعيد . وانما بحثت عن ضرورة تجديد اجتماع جنيف دون ان يتحدد له موعد هو الاخر مع اشراك "منظمة التحرير الفلسطينية فيه . وقد جاء البيان خلوا من عبارات التقوية العسكرية المألوفة لمصر ، ومن عبارة استخدام كل الوسائل لاسترداد الاراضي المحتلة . ومن تقديم مساعدات صناعية ومالية لمصر . وقد ذكرت التقارير ان مصر لم توافق على شروط سوفياتية اعتبرتها ماسة باستقلالها وسيادتها ومنها منح الاتحاد السوفياتي لتسهيلات او قاعدة بحرية مثلما كان له في الاسكندرية ، وقاعدة بحرية على البحر الاحمر بمناسبة اعادة فتح قناة السويس . ومطارات مثلما كانت للروس لتعقب الاسطول السادس الامريكي . وكذلك توظيف خبراء ومستشارين روس لتشغيل الاسلحة المتطورة اذا ما جهزت بها مصر . واذا كانت موسكو تتظاهر في الماضي بان مساعداتها العسكرية للدول العربية هي بدون ثمن . فانها تركت الان التظاهر واخذت تطالب بالثمن . وبالثمن الغالي بدون تحفظ . والسلاح كما اثبتت احداث الماضي هو اهم ورقة في اللعبة السوفياتية في الشرق الاوسط .

مناورة خبيثة ؟

ازاء القائلين بوجود خلافات بين القاهرة وموسكو هناك من يحذرون من ان تاجيل الزيارة او الغاءها انما يقصد بهما مناورة خبيثة للتمويه على الامريكان واسرائيل . والتخدير تمهيدا لحرب اخرى مفاجئة على غرار حرب تشرين ولكن القائلين بذلك لا ياخذون في اعتبارهم ان الوفاق لا يزال من اركان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه امريكا رغم نقائضه وانتكاساته . وقد برزت بعض عناصره في لقاء القمة الامريكي السوفياتي الاخير في فلاديفوستوك . وان اي حرب تقع في الشرق الاوسط قد تؤدي الى مجابهة حتمية بين الماردين العالميين . وعلى كل حال فان اي مناورة خبيثة لا بد ان تظهر معالمها ان عاجلا او اجلا ، ومن اهم معالمها تدفق السلاح على مصر اذا ما حدث ذلك .

هناك ايضا من يقولون ان الروس ليسوا معنيين في الوقت الحاضر بالزيارة لانهم لا يمانعون في جهود كيسنجر الرامية الى تحقيق خطوة مرحلية في انسحاب ... حسب رغبة الرئيس ... لم تتحقق هذه الخطـ... القاهرة كبيرة ، واذ...

البقية على الصفحة السابعة

زعماء وشعوب

وجها لوجه في العالم العربي . .

بقلم عادل نزهي

قيل عن المظاهرات التي طالبت برفع مستوى المعيشة للطبقات العاملة ، والتي شهدتها مصر خلال الايام الاخيرة ، بانها بتدبير عناصر يسارية متطرفة تستهدف تقويض اركان نظام حكم السادات في مصر .

وكثيرا ما قيل عن مظاهرات قامت بها طبقات عمالية ، في دولة من دول العالم العربي بانها مظاهرات حثت على القيام بها عناصر عميلة للاستعمار بشتى انواعه الغربي او الشيوعي السوفياتي . ولكن . وبغض النظر ولو للتحقق عما جرى هذا الاسبوع في مصر ، اليس من حق الانسان كل انسان داخل مصر او خارجها ان يسأل ويتساءل : لماذا كان من حق الطبقات العاملة في شتى اطراف العالم ان تؤثر على انظمة الحكم التي تعيش في ظلها ، وان ترغمها على التجاوب معها ، باستثناء تلك التي تحكم بالاساليب الفردية ، والتي ترى في كل نشاط عمالي منظم لتحسين وضع العامل ورفع مستوى حياته خروجا على الحكم والقانون من شانه ان يؤدي الى غياهب السجون وتحمل تهم التعامل مع عناصر مناهضة للحكم .

ان الانسان في العالم العربي يعيش حقبة تاريخية مصيرية ، تتفاعل فيها عناصر حضارية مختلفة اثرت على الحياة في هذه البقعة من العالم خلال قرون عديدة ، مع عناصر مستوردة من العالم الواسع تحمل في ثناياها اساليب فكرية وايديولوجية تولدت عن الثورة الصناعية والنهضة الفكرية والعلمية التي عرفتها الحضارة الغربية خلال القرون التي مضت على حركة البعث في اوروبا . ولا يمكن لانسان ايا كان ان يمنع نفسه ، ولو كان حاكما او زعيما ، الحق في ان يختار من عناصر الحضارة الغربية والنهضة التقنية والعلمية والصناعية في العالم ما يلائم اساليب حكمه ويتفق وتخطيطه الشخصي للمحافظة على مراكز قواه ، ورفض ما يتنافى ومصالحه الشخصية . فالعالم العربي اليوم ، بات مسرحا للحضارة المتمثلة بمختلف الظواهر والعوامل واهمها بطبيعة الحال كون رماله كنزا للمذهب الاسود الذي لولا احتياج عجلات صناعة الحضارة الغربية اليه لما جلب لاصحابه الاف الملايين من الدولارات التي بامكانها ان تقلب الشرق الاوسط الى جنة عدن لشعوب هذه البقعة من العالم . فهل يعقل ان تبقى هذه الاموال الطائلة في اياد معدودة ، لان شعوب هذه الدول اعتادت في السابق على العيش باساليب بدائية وهي اساليب حكم الفرد باعتق معانيها في التاريخ ؟

الا ان الموضوع لا يقتصر على الثروات الطبيعية اذ انه يتعدى اطاراتها في مختلف الاتجاهات واهمها استيراد الخبرات من العالم الخارجي لمواجهة متطلبات مرحلية تتفق وتخطيط الزعامات المحلية . ومن هذه المتطلبات المرحلية على سبيل المثال . ما انبثق عن النزاع بين الدول العربية واسرائيل من احتياجات ماسة الى اسلحة متطورة هي بمثابة عصارة اكثر الادمغة الجهنمية تقدما في عالم الصناعة والتكنولوجية .

ولا يعقل بطبيعة الحال ان تندرب الجيوش العربية على استخدام هذه الاسلحة دون ان تتوفر لديها الخبرة اللازمة لتفهمها واستيعاب مبادئها . والنتيجة بطبيعة الحال توفر كفاءات فنية عربية على نطاق واسع ، لها صلاتها مع عالم الفكر والمبادىء التقدمية خارج حدود دولها . وهنا تصبح المعادلة ناقصة لا يمكن ملاءمتها مع مجالات اخرى من واقع الحياة في دول اصحاب الكفاءات . لا يمكن ملاءمتها مع مجالات تحتاج الى اشراك الشعب في تقرير مصيره ، وانتقاء زعمائه وفقا لمقاييس ومتطلبات العصر والحياة ، حياة الانسان في القرن العشرين ، الذي لا يقبل الانسياق وراء الزعيم انسياقا اعمى دون مراجعة او حساب

والشعب العربي اليوم ، في كل مكان ومكان يمر بمراحل مختلفة من مراحل الثورة الفكرية الحضارية التي وصلت اليه من العالم الخارجي وسط واردات مختلفة ، منها سلع الترف والنعيم ، ومنها اساليب الحرب والدمار الحديثة . لقد وصلت الى الشرق العربي حضارة استوردها زعماؤه ولا بد ان يلائموا انفسهم مع ضروريات تقتضيها هذه الحضارة في مختلف مجالات الحياة . ومن استورد التقدم الفني والعلمي عليه ان يلائم نظام حكمه مع سلع مستوردة في مجالات مبادىء حريات الفرد والمجتمع ، وحرية التعبير وديمقراطية ممارسة الحكم والاشتراك في تقرير مصير المجتمع . واذا لم يتم ذلك ، فليس من المستبعد ان تتكرر المظاهرات في كل مكان ومكان وان تتخذ ملامح واطارات ثورية عرفها تاريخ الغرب الحديث . ولا يمكن اشغال الشعوب الى الابد بنزاعات ابدية مع اعداء في الخارج او في الداخل ، هم في اغلب الاحيان مصطنعين للمحافظة على حكم الفرد واستبداده في تسيير دفة الامور .

ولا شك ، ان يوما سياتي ، تتحقق فيه جماهير شعوب هذه البقعة من العالم من ان نزاعها الحقيقي هو مع الانظمة التي تعيش فيها ، وليس في الحروب والخصومات التي تستخدم هي وقودا لها .

امس وغدا

على عتبة الربع الاخير

بقلم عطا الله منصور

امس الاول دخلنا اليوم الاول من الربع الاخير للقرن العشرين .. هذا القرن الذي طالما فاخرنا بالانتماء اليه يوم كنا نعير ابناء الجيل القديم بانهم من مخلفات القرن التاسع عشر .. وكم من النعوت اطلقنا على هذا القرن ... عصر النور .. عصر الحريات .. عصر التقدم .. عصر التطور .. عصر العلم .. وعصر النايلون .. والذرة .. والكهرباء .. والرقي والعمران

لا انوي الان ان انكر على عصرنا هذا اوجه الخير فيه .. ولا اود ان اذكر الاخوة القراء بجرائم القرن العشرين التي جاوزت ـ على ما اظن ـ اسوأ ما عرفه التاريخ البشري كله .. مثل مذبحة الارمن .. ومذبحة اليهود .. ومذبحة بيافرا .. ومذابح الغجر .. الخ ..

كما انني لا اريد ان احكم على عالمنا اليوم . ولكنني اريد مع اطلالة الربع الاخير من عصرنا ان ارافق الاخوة القراء الى سنة ٢٠٠٠ .. لنرى كيف سيكون الحال في لواء الجليل .. ورفيقنا في هذه الرحلة هو السيد يسرائيل كينغ .. متصرف اللواء .. ورئيس اللجنة اللوائية للتخطيط التي انتهت في الشهر الماضي من دراسة الخارطة الهيكلية لمنطقة الشمال حتى اواخر القرن الحالي .

يقول السيد كينغ : دراساتنا المتواصلة خلال سنوات تدلنا بان عدد سكان اللواء في سنة ٢٠٠٠ سيكون مليونا و (٢٠٠) الف .. نصفهم من اليهود والنصف الاخر من العرب . في حين يبلغ عدد سكان المنطقة اليوم حوالي نصف مليون .

وحدود اللواء الشمالي هو خط وهمي من حيفا الى بيسان . وكل ما هو شمالي هذا الخط فهو تابع لمنطقة اللواء الشمالي عدا حيفا ومنطقة الخليج .. وفي هذا اللواء تقع المدن التالية : عكا ، ونهاريا وصفد ، وكريات شمونة .. وطبريا وبيسان والعفولة والناصرة ومجدال هعيمق والناصرة عيليت .. وما يتبعها من القرى .. والقرى التعاونية .

وكل من ينظر لخارطة المنطقة يراها محاطة بالقرى التعاونية والمستوطنات اليهودية في حين تتوسطها منطقة جبلية ...ة سكانها من المواطنين العرب .. ...ل السيد كينغ :

...لا : نتوقع خلال ربع القرن القادم ... شق الطرق الرئيسية لتقصير المسافات في اللواء . والهدف من ذلك تمكين المواطن من الوصول الى مكان عمله بسهولة ويسر .

ثانيا : لقد حددنا مناطق صناعية خارج المدن لضمان صحة وراحة المواطنين في اماكن سكناهم بعيدا عن غبار المصانع ودخانها .. وذلك دون ان تكون هذه المصانع بعيدة جدا لتضطر العمال للسفر الطويل .. والهدف هو ايجاد المصانع والعمل لسكان اللواء قريبا من اماكن سكناهم ، ولا يسافر العامل اكثر من ١٥ـ٣٠ دقيقة الى مكان عمله .

ثالثا والخارطة الهيكلية اللوائية لا تشكل قانونا مفصلا لما يحق عمله او ما يجب القيام به .. ولكنها تشكل اطارا عاما للنشاط الاقتصادي والاجتماعي والتربوي في اللواء .. وفي هذه الخارطة يجد للمهندس والمخطط الاطار العام للقرية او المدينة ..

والخارطة الهيكلية اللوائية تتوقع قيام مؤسسة جامعية في الناصرة .. واخرى في شفا عمرو وفي منطقة معلوت ـ ترشيحا وعكا (للعلوم البحرية) والرامة (للزراعة) ..

وتتوقع قيام مؤسسات طبية في شفا عمرو وطبريا وكرمئيل وكريات شمونة وعفولة (توسيع) كما انها تتوقع قيام مدن رياضية اولمبية في منطقتي الناصرة وميرون .. للمباريات الدولية والنشاطات الرياضية والشعبية الاحتفالية ..

واين سيعمل سكان اللواء في اوائل القرن الـ ٢١ ؟

لقد حددت اللجنة اللوائية مناطق صناعية في منطقة القابسية (لسكان عكا ونهاريا) وفي منطقة تيفن (شرقي معليا) وفي كرمئيل وفي شفا عمرو وسخنين والناصرة (على طريق شفا عمرو) وغربي قرية دبورية ، وشرقي كريات شمونة . وقرب كيبوتس لافي (قرب طبريا) وقرب روش بينا (منطقة صفد) وشمالي بيسان

وحين يرى المرء الخارطة الملونة التي اعدتها اللجنة اللوائية يشعر بفيض من التفاؤل .. وقد يكون في تخطيط اعضاء اللجنة بعض المبالغة .. وشيء من

البقية على الصفحة السابعة

قصة قصيرة

السوسنة البيضاء

بعد ان اتممت قراءة الرسالة فرحت جدا .. انها لصديقي عادل ... ولكن ماذا اسمع ؟! «... ...» صفارة الانذار بدأت تعمل والصفير يتصاعد شيئا فشيئا .. المعسكر قام وقعد ، الجنود يتراكضون ، كل يلتقط سلاحه ويتجه نحو الخندق ، والظلام الدامس اعاق حركة الوقاية ، والليل الهادىء تشوش .. بل هاج وماج بأزيز الطائرات . وها هي القنابل تتفجر فتحول الليل نهارا بوميضها الذي يشبه البرق .

مرت لحظات كأنها اشهر . ابتعدت الطائرات فاخذ ازيزها يبتعد معها ويضعف ، حتى اختفت فانقطع الازيز .. ولكن بعد ان صبت هذه الطائرات نقمتها على المعسكر الذي اصبح كالخرابة . فالنيران اشتعلت واشعلت اكل بعضها بعضا ، براميل الوقود انفجرت ، والجدران تداعت وتحطمت .

خرجنا من الخندق الذي التجأنا اليه وقت الغارة . تفقدنا المكان حتى نعرف مدى الاضرار التي لحقت به ، ثم اخبرنا القيادة بما حدث .. وذهب كل من الجنود لشأنه ، فمنهم من نام ومنهم من لم ينم لتوتر اعصابه ، ومنهم من ذهب ليستريح ! .. وكيف يستريح؟ .. اما انا فذهبت الى صديق الطفولة .. وصديق ما قبل الجندية . ذهبت لاسلمه الرسالة .. كم سيفرح بها ؟! انها من خطيبته .

وصلت الى خيمته فوجدت سلاحه في مكانه .. اين تراه ذهب الان ؟.. عادل .. عادل .. لا احد يجيب ! فلانتظره اذن هنا .. سافاجئه بأمر الرسالة .. كم سيفرح بها ؟! ..

عاد الليل الى سكينته ، والقمر بدأ يعتلي عرشه في وسط السماء كأنه اسف على هذا الدمار وهذه الاضرار . النجوم بدأت تتلألأ في حلكة الظلام كحروف بيضاء تروي قصة السلام على صفحة سوداء ...

تأخر عادل .. ترى اين يكون ؟.. سئمت الانتظار . وقفت ثم مشيت ، تجولت في جميع انحاء المعسكر .. بحثت عنه في كل زاوية . سألت كل جندي ولكن بدون جدوى .. !

ثار شعوري في اعماقي كأنه الليث ، لكنني تمالكت اعصابي على نحو ما ، لم اعرف ما معنى هذا الاضطراب الذي اصابني ، كنت اتنهد وانفخ في الهواء بتأفف كأني نهر يصب همومه صبا ، لكن هل أزيل ارتعاش اطرافي واضطراب نفسي بهذا التأفف ؟ يجب ان افعل شيئا ... ذهبت الى الضابط المسؤول عن المعسكر واخبرته ان عادلا مفقود ! فامر بالبحث عنه في المعسكر ..

وسطع نور المصابيح ، وبدأت زرافات من الجنود تجوب انحاء المعسكر في ملل ويأس .. هذا يضرب حجرا يراه امامه من شدة القنوط ـ كعقل انسان ـ وذاك يدوس بحذائه الكبير على اغصان ملتوية فلا يأبه لها .. وجندي اخر ينظر كالمذهول الى القمر ، وهذا بدأ يتكلم فاحش في الكلام !!

كل واحد في المعسكر غير طبيعي .. كيف لا وقبل قليل كانوا كأنهم في الجحيم ، او ما هو اقسى واشد مرارة من الجحيم ، وها هم الان يبحثون عن جندي مفقود ، لا يعرفون مصيره .. اما انا فقد كانت الافكار تتقاذفني في كل اتجاه ، والتساؤلات تلاحقني .. وخيالي بدأ يصور لي صورا مخيفة محزنة .

اذا حدث له اي سوء ـ لا سمح الله ـ كيف سنخبر اهله ؟ من سيقول لهم : «ابنكم صرع في ميدان القتال..!» اي قاسي القلب هذا الذي سيفجع قلوبا كانت تنتظر السعادة والهناء ؟؟ .. ولكن ربما كان عادل حيا .. ربما خرج لشراء بعض حاجياته من القرية المجاورة .. ! هل اخدع نفسي بهذا الامل ؟ هل اسخر من نفسي بهذه الاوهام .. ؟

عادت النجوم تتلألأ في السماء .. وهذه المرة كانت كدموع صافية براقة ، وها هي الخفافيش تسف فوق الاشجار بسرعة لتنقل الخبر المشؤوم .. ! اي خبر مشؤوم هذا الذي اتحدث عنه ؟؟ .. لا .. لن يموت عادل ، لن يذهب عادل .. سيعود ليستلم الرسالة ، ترى ماذا كتبت له فيها ؟ هل تنتظره على احر من الجمر ؟ واذا انتظرته هل سيعود ؟!

هكذا كنت اتساءل وانا جالس كالصنم بجانب خيمته ، لم اعرف اذا نمت نومة قصيرة او طويلة .. لكني رأيت شعاعا اصفر يسطع في الافق البعيد ... ليت عادلا يعود مع هذا الشعاع . هذه قطرات من الندى مبعثرة على الاوراق كالدموع .. ولكن اهي دموع فرح ام دموع حزن ..؟ أهي تقول : ان عادلا عاد .. ام انه ذهب ولن يعود ؟!!

اخذ الشعاع يشتد ، والشمس بدأت ترنو الى هذه الربى كأنها تبحث عن فقيد مجهول لتكفنه باشعتها ... لتفرض ان الخبر المشؤوم كان حقيقة اذن اين الجثة ؟ أيعقل ان تكون القنابل قد مزقتها ؟ كيف لا .. وقد حطمت بشظاياها جدرانا من الاسمنت المسلح .

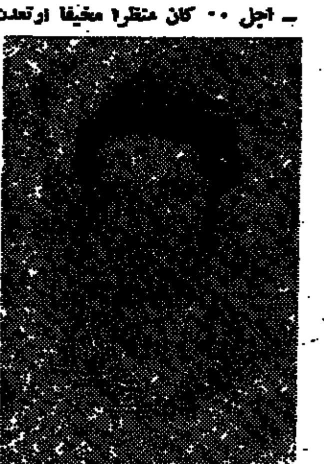
بقلم : فهيم ابوركن

مسكين انت يا عادل ! .. قتلت ولم تعرف اين .. او حتى كيف .. لكن لا .. لم تقتل .من قال انك قتلت ؟.

ـ انا اقول !!!

ـ من ؟ .. حضرة الضابط ؟؟

ـ اجل .. كان منظرا مخيفا ارتعدت



مفاصلي من هوله ، قطع لحم التصقت على الجدران والاعمدة ، وبقع دم اختلطت باديم التراب .. كان منظرا اجراميا تشمئز له النفوس ...

ـ ماذا تقول ؟؟ .. لا تمزح .. بل لا تكذب ! .. قلتها وانفجرت باكيا .

ـ جفف دموعك .. يجب ان تكون جنديا بالمعنى الصحيح !

ـ لم ادر ماذا اقول ، صرخت في وجه الضابط ـ ولاول مرة ـ قائلا : وهل المعنى الصحيح للجندي الا يشعر ... انت كاذب ! اني لا اصدقك كيف ستخبرون اهله الان ؟ .. ماذا ستفعلون بهم في هذه الفاجعة ؟ وهذه الرسالة لمن اعطيها ؟ .. استرسلون ردا تقولون فيه ـ صاحب هذه الرسالة قتل ! كم ستكون الصدمة قاسية مروعة .. ماذا ستفعلون عندما تطلب امه رؤيته للمرة الاخيرة ؟ استكشفون لها النعش لترى فيه بقايا لحم وتراب مجبول بالدم ..؟!

اني ارى بيتهم عندما يستقبل النبأ كأنه بركان يثور فتنفجر الصيحات من صدور اخواته وامه ، ثم تتساقط دموعهن ملتهبة كحمم بركانية ... وتدوم ثورة البركان الى ان تهمد تدريجيا وتختفي بعد ان تترك اثرا حزينا في القلوب ولوعة كئيبة في النفوس ، وملابس سوداء كصخور بركانية .

اجل ان كل بركان يهدأ ، لكنه لا ينتهي فتشتعل النار في القلوب بين الفينة والاخرى .. فترسل بدل دخان البركان .. زفرات حارة حزينة .. بل دموعا غزيرة .

اين انت ايها الضابط ؟ .. لقد ذهبت .. انك لا تستطيع سماع هذا الكلام ... او انك لا تريد ان ترى دموعي ! .. بل لا تريدني ان ارى دموعك ، ولكن اعلم ان هذا الكلام لا يصف الا القليل من المناظر المفجعة .. ان ارادة قوية تلح علي في فتح الرسالة ... سارى ماذا كتبت له ..

«كم احبك يا عادل ؟ .. اردت ان اخبرك في هذه الرسالة ان الزهور التي زرعناها معا قد تفتحت .. وعندما ستعود ، ستجدها في انتظارك ! اني اعتني بهذه الزهور مثل عنايتي بنفسي ، خاصة زهرة السوسن البيضاء ... لانك تفضلها على الجميع .. هيا عد فانا والزهور في انتظارك ...»

«لا .. لا ايتها الجميلة ، لن يعود عادل ! .. فهيا اصنعي من الزهور اكليلا ابيض تضعيه على النعش !...» هذا ما طاقت اكتبه وانا احاول ان اخط جوابا لخطيبة صديقي عادل ! لكني ما كدت اكمل هذه الجملة ، حتى مزقت الرسالة اربا .. فدموعي قد بللت الورق ، وانا افضل ان تسمع الخبر من غيري .

مضى اسبوع على الحادث ، والكل متألم مشمئز من ذكراه .. كيف لا وقد كان عادل صديقا للجميع ، بل كان اخا حنونا .. فضلا عن كون الحادث رهيبا . كم جلست وإياه في هذا المكان .كم حدثني عن آماله وامانيه ! كان يحدثني بفرح وسرور مغتبطا بالمستقبل ، متفائلا بالاوهام .. مسكين ...

استرسلت في تخيلاتي حتى سمعت موزع البريد ينادي : البريد .. البريد . اتجهت نحوه باضطراب .. تذكرت رسالة خطيبة عادل .. بدأت اتشاءم من الرسائل . ها الجنود قد وصلوا .. ـ سمير ـ بدأ يوزع الرسائل ... ـ يعقوب ـ هل يوجد لي رسالة ؟ .. ـ صالح ـ ـ كامل ـ .. وربما الان دوري ـ سامي ـ ... هل اياس .. ـ سلمان ـ .. اف . ـ ... ـ انا !!

اخذت الرسالة .. بل خطفتها ، وركضت ثم جلست على كرسي منعزل متزو في احد اركان المعسكر .. قلبت الرسالة ... يا الهي .. انها من عادل ! .. فضضتها بسرعة جنونية وبدأت اقرأ :

«من عادل :

الى صديقي العزيز ـ ... ـ

كم كنت مشتاقا ...»

ولم اكمل ! بل رفعت بصري الى اعلى واعدت القراءة :

«من عادل ..

من عادل ...»

هذا غير معقول !! من عادل ؟؟ .. اانا في حلم ؟ .. ربما توهمت هذا ، فلاغسل وجهي .. وغسلت وجهي ثم قرأت :

ـ من عادل ـ انا لست في حلم ... انه حي .. هل هذا معقول ؟ ربما ارسل هذه الرسالة قبل الحادث ! .. ولكنه كان معي .. فلا نظر متى ارسلها .. ان التاريخ ما قبل يومين وقد مضى على الحادث اسبوع ! يا للفرحة .. انه ما زال حيا .. حمدا لله .. فلاواصل القراءة :

«كم كنت مشتاقا اليك ، وكم كنت خائفا عليك عندما علمت بما حدث للمعسكر ؟ .. لقد نجوت لاني قررت قبل ساعة من وقوع الغارة ان اهرب ، وقد نفذت ما عزمت عليه .. هربت من المعسكر لانه وصلتني برقية من ابي يخبرني فيها ان امي مريضة ، ويجب ان اراها .. لكن الضابط لم يسمح لي بالخروج لاننا حسب ما قاله في حالة طوارىء !

نعم نفذت ما عزمت عليه دون اي تأخير ، ثم علمت بما جرى في المعسكر واتضح ان الجسم الممزق كان لوحش ربما كان كلبا او ثعلبا ..

اني اخط لك هذه الرسالة من السجن ، لاني كما تعلم هربت وقد كانت عقوبتي السجن لمدة اربعة وعشرين يوما ـ مضى منهم خمس دقائق وتسع ثوان !! ـ .. انا بخير وارجو ان تكون انت كذلك ..

الى اللقاء باخلاص

عادل»

وشعرت بعد هذا الخبر بارتياح وسعادة ، وامتلأ قلبي غبطة .. وقد شاركني الجميع هذه الفرحة ، عندما عرفوا الحقيقة .

عدت في اجازة الى البيت ، حيث قضيت يوما مع اهلي وقليل من اصدقائي ـ فكلهم مجندون ـ .. وجدتهم في حالة يرثى لها .. الكل يخافون من الغارات الجوية الليلية ، لايهدأ لاحدهم بال ، ولا تطمئن لهم نفس كانت حياتهم جحيما لايطاق .... قليلون هجروا المدينة الى القرى المجاورة . وقليلون عاشوا في الملاجىء اكثر من المساكن ، وكثيرون في المعارك .. والمستشفيات .. والقبور ....

احببت ان ازور اهل صديقي عادل لاروي لهم تفاصيل عن الكارثة المتوهمة .. ذهبت الى بيتهم وكانت دهشتي كبيرة حين لم اجد احدا ، هل غادروا المدينة الى قرية نائية خوفا من الغارات الليلية الجهنمية ؟!

عدت ادراجي .. وفي الطريق رأيت اناسا متجمهرين بجانب مقبرة ! كان الصمت يبتلع المكان ويخيم عليه ، ويقطعه بين الحين والحين صوت بكاء متقطع . نظرت الى المتجمهرين فلمحت .. ان اخا عادل الاصغر منه يستثنى منهم !! اقتربت منه . رأيت الدموع قد بللت خديه في بكاء صامت كئيب .. بكاء فتى بريء لا يفقه شيئا مما يجري حوله ... سألته ما الامر ؟ .. نظر الي بدهشة وقال بصوت متقطع يفعمه الحزن :

ـ مسكين عادل !!

ـ ماذا ؟؟

ـ لقد اغارت الطائرات بالامس على المدينة ، وكانت خطيبة اخي ضحية !!

وصمت يصارع الشرود والبكاء ثم واصل قائلا بصوت مؤثر اكثر من البكاء :

قالت وهي في اخر لحظاتها ـ اعتنوا بالزهور التي زرعتها معه ، وليزرع سوسنة بيضاء فوق قبري ، كي تمتص جذورها من ماء عظامي ودماء قلبي . فتعلن بعبيرها للريح والازاهير وبلونها للشمس والقمر انه هنا دفنت فتاة

البقية على الصفحة الخامسة

ملحق الأدب و الفن

وجه الصورة الاخر

شعر : علي الطاهر زيداني

سكنت اشواقي المنذورة
ضاعت ايامي المهدورة
وانا ـ والهفي ـ منتظر مجهولي
قدام الابواب المهجورة
لا تسأل ما طعم الاشواق ؟!
عتقت دماها ـ من يؤنس نفسي بالاعتاق ـ
حنطت صباها البكر بفيض من دمعي المهراق
وغسلت رداها من ينبوع جراحي المحفورة
لا تسأل ؟! يا ذل الارواح المقهوره

● ● ●

قالت : عبثا اترجي عودة من رحلا
سبق السيف العذلا ...
يا طفلة يؤسي لاكبرت خطواتك ان
صدعت نفسي ..
لن اغرق في يأسي
مأساتي فوق ثقوب جدار محبتنا
مأساتي اعمق من دمع اللوز بساحتنا
طللي اغلى من كل المعمورة
رسم .. ويريني وجهي في الصورة ..

جائزتان ادبيتان

تعلن عنهما لجنة المؤاخاة بين الاديان

علم مندوبنا الخاص للشؤون الادبية ، ان لجنة المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل قد خصصت جائزتين قيمة كل منهما الف دولار تمنح على اعمال ادبية تعالج موضوع العلاقات بين ابناء الاديان والطوائف والشعوب في اسرائيل في سبيل تقوية اواصر التفاهم والتقارب .

وفيما يلي ننشر المعلومات الكاملة عن هذه المسابقة الادبية والتي حصل عليها مندوبنا الخاص من لجنة المؤاخاة بين الاديان :

في سبيل تشجيع مؤلفين من ابناء هذه البلاد ، لكي يكرسوا من انتاجهم ومؤلفاتهم لموضوع العلاقات بين ابناء الاديان ، الطوائف ، والشعوب ، ولكي يساهموا عن طريق انتاجهم لدعم التفاهم والمحبة بينهم . ستمنح لجنة المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل في سنة ١٩٧٥م . جائزتين قيمة كل منهما الف دولار .

الجائزة الاولى على كتاب مضمونه العلاقات بين ابناء الديانات ، الطوائف والشعوب في اسرائيل ، والذي سيساهم مساهمة معنوية لتشجيع ودعم علاقات التفاهم والمحبة بينهم . واما الجائزة الثانية فستمنح لرواية او شريط سينمائي ـ كالموضوع المذكور ـ . (والجائزتان هما تبرع مؤسسة السلام ، على اسم الدكتور موريس وفيي فارف لدى مؤسسة الطائفة اليهودية في لوس انجلوس) .

وسيكون الانتاج باللغات العبرية ، العربية والانكليزية . ويجب تقديم الانتاج المقترح على اربع نسخ لسكرتارية لجنة المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل في اورشليم ـ القدس ، خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان . ولا يقبل الانتاج الذي كان قد حصل على جائزة اخرى خلال السنوات الخمس التي سبقت اعلان هذه الجائزة .

وستمنح الجائزة في حفلة علنية ، وستساعد لجنة المؤاخاة بين الاديان قدر استطاعتها على نشر هذا الانتاج ، او الترويج له في البلاد وخارجها .

عنوان لجنة المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل ص.ب ٢٠٢٨ اورشليم ـ القدس .

وفيما يلي نظام وشروط منح الجوائز :

نظام منح الجوائز من قبل لجنة المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل

امور عامة

أ ـ ستمنح لجنة المؤاخاة بين الاديان في اسرائيل ، جمعية لتشجيع اواصر التفاهم بين ابناء كل الديانات في اسرائيل ، كل سنة بضع جوائز في مجالات مختلفة وذلك :

١ ـ لتشجيع سكان هذه البلاد ، ابناء كل الطوائف . للعمل بصور مختلفة ـ لمعالجة العلاقات بين الطوائف والشعوب التي تقطن هذه البلاد ، ولتدعم وتوطد اواصر التفاهم والمحبة بينهم .

٢ ـ لتعبير التقدير الذي يعير اعضاء لجنة المؤاخاة بين الاديان ، وللنشاطات والانجازات التي قام بها شخص او اشخاص من سكان هذه البلاد ، ابناء كل الطوائف ، في هذا المجال بصور مختلفة .

ب ـ ستقوم لجنة خاصة ، ستعين في كل سنة من قبل اللجنة الادارية التابعة للجنة المؤاخاة بين الاديان ، بتوزيع الجوائز بصورة ملائمة ، وباستشارة مستشارين وخبراء ، حسب الضرورة .

ج ـ ستعلن سكرتيرية لجنة المؤاخاة بين الاديان ـ بصورة ملائمة ـ عن توزيع الجوائز ، وستضمن اجراءات حسنة لتقديم المرشحين ، ولنظام توزيع ملائم .

د ـ ستصادق اللجنة الادارية على نظام ملائم لكل جائزة .

نظام الجائزة السنوية لكتاب مضمونه العلاقات بين ابناء كل الديانات ، الطوائف والشعوب في اسرائيل والذي سيساهم مساهمة معنوية لتشجيع وتقدم علاقات التفاهم والمحبة بينهما . (تبرع مؤسسة السلام على اسم الدكتور موريس وفيي فارف بوساطة مؤسسة الطائفة اليهودية في لوس انجلوس) .

أ ـ الغاية

تشجيع مؤلفين (كتاب ، شعراء ، كتاب مقالات ، مسرح ، رواية) الذين يقطنون في هذه البلاد لكي يكرسوا انتاجهم (في شعر ، رواية ، مقالة او بكل نوع انتاج ادبي) بموضوع العلاقات بين ابناء الاديان ، الطوائف والشعوب الذين يعيشون في هذه البلاد ، وليساهموا عن طريق انتاجهم في معالجة علاقات التفاهم والمحبة بينهم جميعا .

ب ـ الجائزة

قيمة الجائزة الف دولار . وتعطى لمؤلف الانتاج الادبي فقط . واذا لم يوجد انتاج ادبي واحد يستحق الجائزة فبالامكان تقسيم الجائزة الى جزئين او نقل الجائزة للسنة الاتية (وتخصيص جائزتين في تلك السنة) .

ج ـ الانتاج الادبي

١ ـ يكون باللغات العبرية ، العربية او الانكليزية .

٢ ـ طبع خلال السنتين اللتين سبقتا الاعلان عن منح الجائزة (ان هذا التقييد لا يسرى بشأن منح الجائزة للمرة الاولى) .

٣ ـ وسيكون الانتاج الادبي لا اقل من خمس ملازم طباعة ، تكون كتابا كاملا او جزءا من انتاج ادبي اكبر ، وبشرط ان الجزء المقدم سيكون وحدة كاملة بنفسها . ويسمح للمحكمين بان يبحثوا ايضا في مخطوطات لم تطبع بعد او في انتاج ادبي طبع باقل من خمس ملازم مطبوعة . ومن الممكن ايضا ان تقبل كتب ، تصاوير ، ورسومات توضيحية يدوية .

د ـ الاعلان

ينشر الاعلان عن الجائزة من قبل سكرتيرية لجنة المؤاخاة بين الاديان في الجرائد اليومية باللغات العبرية ، البقية على الصفحة الخامسة

كل شيء مع كوليت خوري :

حضوري الانثوي يعطيني بعض الافضليات

التمرد اجمل ما في المرأة . انه صراخ حنجرة ارادت تحطيم جدار الصمت . عاشت ميدان الخلق في التوتر النفسي ورسمت بالكلمات اغنيات الحب .

كوليت خوري . متمردة . انثى . حملت من دمشق حنين الثورة وامتشقت سيف الغضب ، لتفتح عرس مجد في ساحة الكلمات . الرفض عندها قناعة عقل وعاطفة امرأة .

في دمشق ، وفي حي العباسية بالذات تعيش كوليت خوري ، في منزل تختبىء اصالة الشرق فيه ، وتعبق فيه رائحة جلق . الداخل اليه يشعر بان غربته ماتت على الابواب . ديكوره ابتسامة مشرقة من طفلة سمراء . اثاثه بسيط حميم ، جدرانه المرتفعة توحي بالطمأنينة والرفض ايضا .

هناك تكتب ، وربما تكتب الغضب ومرارة الالم . وربما ترسم الوحدة والحزن لكنها دائما مكابرة ترفض الاستسلام وتغني مع لحن حزين عشق امرأة لدمشق وللارض وللانسان الذي يكاد يضيع .

مراحل الحزن

ماذا تفعل كوليت خوري اليوم ؟

تعيش الحزن دون دمعة . وتجسده قائلة : «اعمق مراحل الحزن لدى الشاعر هي يتم قصائده . انا لا اريد لكلماتي ان تبقى يتيمة واسيرة الاوراق المبعثرة افتش عن ناشر . ابحث عن دار للنشر عندي اربعة كتب جديدة . وفي النهاية اعتقد بانني سأطبعها على نفقتي الخاصة وسأكون اشد بؤسا . لان نفقتها ستخرب بيتي ، لكنني سأفعل لاسرق ومضة سعادة وبرهة فرح» ..

◆ ما هي الكتب الجديدة التي تتكلمين عنها ؟

◆ رواية طويلة . مجموعة قصص قصيرة ، ديوان شعر «زجلي» ، ومسرحية الرواية تحمل اسم «ومر صيف» . قصة تجري في الصيف في مكان ما وزمان ما . اشخاصها من مختلف الجنسيات يمثلون الشرق والغرب : رجل عربي امرأة عربية . شاب ايطالي فتاة انكليزية يلتقون في بداية صيف ويفترقون في نهايته ، كخيوط الشمس كل في طريقه :

في الرواية شبه مقارنة بين الغرب والشرق لمفهوم الحب والجنس من خلال عقليتين مختلفتين .

واذ يبقى لكوليت خوري لسان الشرق هل نسيت دمشق في روايتها الجديدة ؟

تبتسم ، تضحك وتقول :

«اردت ان اتحرر من دمشق ، ان

بقلم : ريما الصباح



كوليت خوري

● ● ●

اكتب رواية خارج دمشق ونفسي . تحدث في اي مكان في العالم ، مع اي انسان من العالم . لكن دمشق ، كانت معي ، مع كلماتي ...»

صراع طبقي

وتتابع كوليت متحدثة عن الكتاب الثاني فتقول انه مسرحية باللغة العامية ومن فصل واحد تحت اسم «صراع طبقي» ، هزلية ، ضاحكة وصافعة في ان واحد . وهي تحكي عن رجل رجعي واخر تقدمي . والاثنان جيدان من حيث معتقداتهما الفكرية . انما يصل حادث ما يؤدي الى سوء التفاهم بينهما مما يجعلهما مضطرين الى تبادل الادوار . فالرجعي يدعي التقدمية من زاوية «الكليشيهات» التي كان يتهم التقدميين بها . وكذلك الرجعي . انها مسرحية كاريكاتورية تعنى التبادل الثقافي ما بين مذهبين فكريين ، او سياسيين في اطار النكتة .

وعن مجموعة القصص القصيرة تقول : انها لقطات احاسيس ومشاعر امرأة ، نشر بعضها في الصحف والبعض الاخر جديد . اما عنوان الكتاب فهو «امرأة» .

الكتاب الرابع هو ديوان شعر زجلي شامي . لم ينشر حرف منه حتى الان .

طلبت منها نموذجا او قصيدة . فاعتذرت . كل ما قالته انه مجموعة قصائد عامية اللغة وقديمة عاطفية . لا ادرى سبب التردد هذا عند كوليت خوري . اهو وليد الخوف من هذه التجربة الجديدة . ام سطوة حنان عميق بين الكاتبة والشعر ، وخاصة ان كتابها الاول كان ديوان شعر بالفرنسية يحمل اسم «عشرون عاما» .

التلفزيون اللبناني صور لها احدى قصصها من كتاب «انا والليل» ، من ضمن برنامج «اديب وقصة» . واختار القصة التاسعة . وعن هذا تقول الاديبة: «قرأت صفحتين او ثلاثا ولم اتعرف الى قصتي ، وحين سألت ، اجبت بان السيناريست قد اضاف بعض المشاهد لا اعلم ...»

◆ هل انت عبثية ؟

تضحك وبصوت عال ، اسمع في ضحكتها رنين فرح الاطفال .

لست عبثية ، تقول . ولست متزمتة انا المرأة التي تعيش في اعماقها التناقض الغريب . ومن هنا يتوالد احساس بنفسي كانثى : وتكبر دائرة احلامي بالمرأة كما اريد .

◆ المرأة التي تحلمين بها اليوم . هل هي في كوليت خوري الامس الادبية الطليقة الثائرة ، ام هي في المرأة التي تعيشينها اليوم هادئة ، متعبة ؟

وتنتفض ، ويلمع بريق الغضب في عينيها وكأنها تتلمس خيوط ثورة الامس قائلة : انا لا اهدأ ولا ابحث عن الهدوء ، فانا مرتاحة بعدم هدوئي .

المرأة التي في هي وليدة التناقض الازلي بين الفكر والعاطفة ، بين العقل والانثى هذا الصراع هو الانا المتمردة في ذاتي اعتقد ان المرأة اذا كانت صاحبة فكر طاغ تصبح قريبة الى الجنس الخشن واذا طغت انوثتها تصبح مجرد انثى . اما اذا حصل توازن بين الاثنين .فتكون المرأة ، امرأة . اي انها بالضرورة هذا الصراع بين المرأة ـ العقل والمرأة ـ الانثى . ويجب ان لاتكتب الغلبة لاي منهما . فان بعد توقف هذا الصراع يخبو بريق ولمعان المرأة في ضجة الحياة . ارفض ان اكون امرأة تحد ، اريد ان اكون المرأة التي تتقمص وتتوالد جيلا بعد جيل .

حقوقي كامرأة قطرة قطرة

اما عن مساواة المرأة بالرجل فتقول : اريد حقوقي كامرأة ، قطرة قطرة .. اريد المساواة لاكون الانسان في المجتمع دون تمييز في الحق والواجب من حيث المسؤولية الاجتماعية اريد ان اكون امرأة منتجة العمل واملك حق الاختيار وحرية التصرف حياتي واسلوب معيشتي . لكن احب ابقى امرأة من حيث التمايز . حضوري الانثوي يعطيني في مجتمعي الشرقي بعض الافضليات التي تدغدغني . من حيث المعترك السياسي فوجود المرأة في الحكم يساعد الاخريات على التحرر واثبتت المرأة في الفترات الاخيرة ! ثابتة على قدميها اكثر من الرجال فهي قوية ملتصقة بالارض اكثر المرأة هي الام والبيت والارض . مؤمنة بالمرأة واحب الرجل» .

في غفوة الحلم

ما العيب الذي تراه كوليت خوري في نفسها ؟

العينان الداكنتان تذهبان بعيدا في غفوة حلم . «الانامتية عندي . هي عيبي الكبير . مريض الغريزة الانسانية ، ان صحت التسمية بالمرض . فالانسانية شيء جميل ، ولكن في مجتمعات القرن العشرين التي تتضاءل فيها تحت عجلة الاله . واحيانا تختفي . تصبح الانسانية مرضا وغربة . غربة الانسانيين المتعبين حاولت ان ابحث عن دواء ، فوجدت ان مرضي افضل من الدواء . الحزن هو دائي ودوائي . فكل انسان مرهف الحس حزين ولا يجوز العكس . اخاف على الحزن ، اخاف على صفائي من كلام الناس ، من اعين الناس . من اي شيء قد يلوثه ..

◆ يقولون . ان الجنس استراحة الهرب من الحزن ..

◆ انني ضد الهروب لانه يرميني في حالة احزن . ارفض الالتجاء الى الجنس كوسيلة هرب لانني اذ ذاك اخرج منه اشد بؤسا . في حالات التعب اترافق واللحن في نزهة مع الموسيقى الموسيقى هوايتي ولغتي الحميمة القريبة حين اكتب الشعر او النثر ، ابحث في الجملة عن رنين النغم . ارفض السرد وان لم تتوافق كلماتي في انسياب اللحن ، ارفضها . الموسيقى هي زورق سفر الى الحلم ، الى مدى بعيد . حيث اتعرى من التعب والضجر ، واتواجه مع نفسي عبر مرآة الصدق والاحساس ، انا طيبة القلب . انا امرأة دمشقية .

● يقولون انك تتحدثين عن دمشق في كل كتبك وقصصك ؟

◆ انا دمشق ، اشبهها وتشبهني نحن توأمان . فيها الهدوء والثورة والكسل وحيوية توزع على العالم . انها تناقض ، لم يخطر على بال . انها امرأة احلمها ودائما نحن معا ، في كل حي من احيائها ارى بعضا مني . في كل مواقفها وامجادها واحزانها كنت ارى صراخي واشعاري ودموعي . فقط في تشرين ، ايام الحرب ، شعرتها صبية اكثر ، ورأيتها كأنها لم تتغير . ابنتي هي الاستمرار لي ، دمشق اصيلة ، ترفض الاستعارة وما تدثرت بثوب جديد لا يصدقها الا هي سليلة المجد ، كذلك انا . رفض الناس كوليت سهيل الادبية وبقيت انا كانسانة كوليت خوري افضل من الكاتبة» .

عن ـ الانوار اللبنانية ـ

في كانون

شعر : اسامه محمد محاميد

الوجه الاول :

انتصبت
فجرا على الطريق
كل الضلال
بالصور الفجرية
فوجهك الفتي
كان يدمي ، يدمي
خلف الحكايات السود
والمواويل الشجية
وانا اعتصر قلبي
واجتر الذي كان
وابكي ..

الوجه الثاني :

ويمر ، ما يمر
من كانون يومها
فيظل آه ، داميا ، وجهك ، داميا
لا رقصة فيه على الشفاه
لا .. ولا لون للعيون
لكنه يظل
رغم الذي تحفنه،آه ، السنون
ورغم الذي حاكوه ، افكا ، ويحكون



الشيخ عصفور

شاءت المقادير ان يحيا الشيخ عصفور وزوجته جراده بدون خلف .. رغم الوصفات العربية التي تناولها وزوجته من صناديق العطارين — عله ان يرزق بمولود يملأ عليه حياتهو وزوجته . ويحيي ذكراه . ويريحه من عناء هذه الحياة التي كانت تدور على عكس ما يشتهي ..

فحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه .. واخذ يواصل عمله الذي اعتاده طيلة ثلاثين عاما مضت . فقد كان يخرج في الصباح الباكر حاملا فاسه وحبله قاصدا الجبال والوهاد ليجمع ما شاء الله له من الحطب ويرجع به الى السوق ليبيعه بابخس الاثمان وكان هذا هو مصدر رزقه الوحيد ،

فقد ابت عليه نفسه ان ياخذ اي درهم من اي محسن طالما ان فيه عرق ينبض

وتقدمت السن بالرجل . واصبح عاجزا عن العمل ، فماذا عساه ان يصنع ..؟ وذات صباح اشارت عليه زوجته ان يشتغل «بالفتاحة» فهذه لا تحتاج الى مجهود ولا تعب .. ورضي الشيخ بعد تردد . فقد وجد ان هذا العمل اهون عليه من ان يمد يده الى المحسنين .

حمل الشيخ جرابه قاصدا الى المدينة وجلس عند المدخل ، ونشر الرمل ووضع عليه الودع ، واخذ يخط بالرمل

ويفرقع بالودع وهو يقول : «هنا الشيخ عصفور الذي يعلم ما يجري وما يدور .. من وراء الستور . فهيا الينا ايها الجمهور لتعرفوا ما يخبئه لكم هذا الزمن الغدور ..!» وبينما كان يردد هذه العبارات بين الحين والحين . اذا بموكب ضخم يلوح من بعيد .. فتفاءل الشيخ بمقدمه خيرا . واعلا من صوته — ليلفت انتباه الموكب — بينما راحت يداه تفرقعان بالودع تارة وتجولان في الرمل تارة اخرى ..

واقترب منه الموكب مارا من امامه ، وكانت الاميرة مع جواريها قاصدين حمام المدينة . وراته الاميرة على هذه الحال وسمعت ما كان يسجع به من قول .. فارسلت اليه احدى جواريها واخبرتها بان تسال الشيخ عن نوع المولود الذي سوف تضعه الاميرة — وكانت حامل في شهرها التاسع —

وسالت الجارية الشيخ «فنظر الى السماء ليعرف طالع البروج .. وخطت يداه في الرمل ولوح بالودع يمنة ويسرة وهمهم وتمتم ، ثم ما لبث ان نظر الى الجارية قائلا : «اخبري مولاتك انها سوف تضع مولودا ذكرا لا هو تحت ولا هو فوق» . ورغم ان الجارية لم تفهم ما عناه الشيخ .. الا انها نفحته الدراهم التي اعطتها الاميرة لها .. واخبرت سيدتها بما قاله الشيخ .

خرجت الاميرة من الحمام وجواريها راجعين الى القصر . وما ان قارب الموكب على الوصول احست الاميرة بالطلق يدب في جسمها ، فاسرعت تعلو الدرج ولكنها لم تستطع من الوصول الى مقصورتها فجلست على منتصف الدرج لتضع مولودها الاول ، وكان ذكرا اجمل من البدر .

وهنا قصت الاميرة لزوجها ما جرى من الشيخ عصفور وما قاله لجاريتها فهو ولا شك من اهل الكرامات ولا بد من اكرامه عن صدق حدسه .. والحت الاميرة على الملك ان يستدعي ذلك الشيخ ويكرمه على بشراه ..

وارسل الملك رسوله الى منزل الشيخ عصفور يستدعيه للحضور الى قصر مولاه وارتاب الشيخ عصفور ، واخذ يعتب ويلوم زوجته التي قادته الى هذا السبيل فماذا لو كذب في قوله عن المولود المرتقب .. فلا شك ان ينال نصيبه مقابل هذا الكذب والاحتيال .

وذهب الشيخ مع رسول السلطان يقدم رجلا ويؤخر اخرى ، وكانت الافكار تشتعل في راسه .. فلم يكن يتفاءل بذهابه هذا خيرا . ولما مثل بين يدي الملك قام اليه مرحبا ومحييا مقدمه . واخذ يشيد بعلمه وقدره بعد ان اخبره بان زوجته قد وضعت الغلام كما وصف تماما . وكم كان سرور الشيخ عظيما بهذه البشرى ونظر الى السلطان قائلا : «الحمد لله الذي خصني بهذه الكرامة ، فانا لا انطق الا بما يلهمني ربي ...»

وقد اكرمه الملك . واغدق عليه بالمال الوفير ، وارسل معه غلامين يحملان للشيخ عصفور اغلى الثياب ، واجود الهدايا .. وودعه الملك على امل ان يرسل اليه اذا اقتضى الامر ذلك .

وشد ما كانت دهشة جراده حينما اخبرها زوجها بما جرى له .. وكيف ان هذه الصدفة اغنته واسعدته في يوم واحد باكثر من حصيلة ما جناه في ثلاثين سنة مضت ..

وفي صباح احد الايام سمع الشيخ عصفور طرقا على الباب ، فهب مسرعا الى الباب ليجد رسول الملك يستدعيه للحضور العاجل الى جناب مولاه دون ان يعلمه عن السبب .

وصل الشيخ عصفور قصر السلطان ولما مثل بين يديه راى بشائر الغضب تلوح في محياه . وقبل ان ينطق باي كلمة ابتدره السلطان قائلا : «في الليلة الماضية سرقت من القصر عشرة صناديق من ذهب الخزينة» وعليك ايها الشيخ اظهار السارق .. والا فانت الجاني على نفسك .

ولم يستطع المسكين ان يرد جوابا لهول الصدمة . فماذا يقول .. وماذا عساه ان يصنع .. وكيف يستطيع اظهار السارق ..! وفكر قليلا ثم قال للسلطان : «امهلني يا مولاي عشرة ايام ، اظهر لك الجناه» ولك بعد هذا ان عجزت ان تصنع بي ما تريد .

فوافق السلطان على ذلك مهددا ومتوعدا .. وامره بالانصراف . رجع الشيخ الى بيته فوجد زوجته في انتظاره على احر من الجمر . وقبل ان تنطق ببنت شفه . اخذ يكيل لها الشتائم والسباب فهي التي قادته الى هذا العمل الذي سوف يقوده الى حتفه .. واعلمها بعد ان سكن غضبه عن قصة السرقة وان الملك قد اوكل له مهمة اظهار الجناه والا حصل له ما لا يحمد عقباه ..

ولم تملك زوجته غير السكوت . وقد ملأ الحزن قلبها .

واحضر الشيخ عصفور عشر حصوات ليرمي احداها في كل ليلة من الليالي العشرة حتى تنتهي .. وبعدها يفعل الله ما يريد ..

وكان قد شاع خبر الشيخ عصفور في انحاء المدينة ، وعن سر كشفه الغيب وخاصة بعد بشراه للاميرة بمولودها وموضع ولادته . فاحس اللصوص — وكانوا عشرة افراد — بالخطر ينتظرهم ان استطاع هذا الشيطان من اظهارهم فينالوا نتيجة سرقتهم القتل المحقق .



فبعثوا احدهم ليلا ليدور حول بيت الشيخ ويرى ماذا يصنع . وبينما كان اللص يتلصص في فناء الدار . اذا بالشيخ عصفور يخرج من بيته ويضرب حجرا في الهواء قائلا بصوت عال : «هذا اول واحد من العشرة» وشاءت المقادير ان يصيب الحجر رأس اللص المختبيء ، فولى هاربا — وقد اخذه الهلع — الى اصحابه ليقص عليهم ما حدث . وبهتوا من قوله هذا . الا انهم كانوا منه بين الشك واليقين . وارادوا التاكد فبعثوا اصدقهم في الليلة التالية ليرى جلية الامر . وبينما كان يحوم حول الدار اذا بالحجر يقذفه الشيخ قائلا : «وهذا ثاني واحد من العشرة» .

ورجع السارق الثاني مؤكدا لاصحابه صدق حديث زميله الاول ، ولا بد ان الشيخ عصفور يعرفهم دون شك ..

وفي الليلة الثالثة خرج الشيخ ليفتح الباب ويضرب الحجر الثالث معلنا انقضاء اليوم الثالث — اذا به امام عشرة رجال على كتف كل منهم صندوق وسلموا عليه واستاذنوه في الدخول ففعل . ووضع الرجال الصناديق وتقدم كبيرهم مكبا على يدي الشيخ عصفور مقبلا وابتدر بقوله : «استحلفك ايها الشيخ المبارك بالله والبيت الحرام ان تستر امرنا ، وتغفر لنا زلتنا . وها هي صناديق الذهب لم تنقص مثقال ذرة . ولك علينا عهد الله ان لا نرجع لمثل هذه الاعمال ابدا» . ونظر الشيخ اليهم متفحصا ومتاملا ثم قال : «انني اعرفكم من اول ساعة . ولكنه الحلم والصبر .. ولولا انكم ثبتم الى صوابكم وارجعتم الصناديق كاملة لكنتم حطام الهالكين .. وودعهم بعد ان وعدهم بكتمان امرهم .

ودهش الشيخ لهذه الواقعة ، فماذا صنع حتى يحضر هؤلاء الاغبياء الذهب دون ان يعلم عن امرهم شيئا . بل كان ينتظر وفاته بعد انقضاء المدة المحددة .. وقضى الشيخ وزوجته الليلة في سرور وهناء وحمدا الله الذي نجا الشيخ من هذا المازق .. وتوجه الشيخ في اليوم التالي الى قصر الملك . واخبره بانه قد اظهر الصناديق المسروقة كاملة ولكن لا داعي لاظهار السارق . او الطريقة التي اظهر فيها الصناديق فان ذلك يفسد من صنعته ، ويحد من قدرته في المستقبل ان هو اباح بذلك

وازدادت ثقة السلطان بمقدرة الشيخ وكراماته التي خص بها ، وضاعف له الاجر . فازداد الشيخ ثراء على ثراء . وصار من اخلاء السلطان المقربين .

وجاء النيروز وخرج السلطان وحاشيته للنزهة .. وكان الشيخ عصفور يسير عن يمين السلطان والوزير عن يساره قاصدين البساتين والحقول ليتنعموا بهذا العيد السعيد . وراح القوم يجوبون تلك الحقول الخضراء التي زادها الربيع بهاء وجمالا . فكانت الارض ساحة خضراء قد زانتها شقائق النعمان رافعة راسها في عزة واباء ، والماء يترقرق في جدول ينساب انسياب النسيم

وانتصف النهار ، وجلس السلطان وحاشيته لتناول الغذاء في ظل جدار عال . وبعد تناول الغذاء استاذن الشيخ عصفور بان يجلس مقابلهم على بعد عشرين مترا او تزيد وذلك لامر يهمه ، فاذن له . وراح الشيخ عصفور في تاملاته .. فتذكر ايامه الخوالي وما لاقى فيها من شظف العيش رغم ما كان يبذل من جهد للحصول على لقمة عيشه .. وكيف اصبح الان يرتع في النعمة وياكل ما لذ وطاب من اللحوم المشوية ، والفواكه الناضجة الشهية .

وخطر بباله ان زوجته جراده قد اعدت له طبقا من الطعام البلدي الذي اعتاد اكله في ايامه الخوالي . وانها تناديه في هذه اللحظة بكلتا يديها قائلة :

«يا شيخ عصفور تعال .. تعال» وفي هذه الاثناء كان يلوح بكلتا يديه كما تناديه زوجته . فظن السلطان والحاشية انه يناديهم لامر مهم فهبوا من اماكنهم مذعورين مقبلين نحوه وما ان وصلوه حتى انهار الجدار الذي كانوا يستظلون بظله فنجو من موت اكيد ..

فاعجب الكل بعلمه وجلال قدره في علم الغيب . وشكره السلطان وقبل يديه . لانه عرف كيف يناديهم في الوقت المناسب . وبتواضع كبير قال الشيخ عصفور «هذا من فضل ربي الذي الهمني هذا ، وما كنت لاهتدي لولا ان هداني الله»

وازداد الشيخ تقربا من السلطان حتى صار يستشيره في كل اموره . فحسده الوزير وخشي ان ينازعه هذا الشيخ منصبه . فاراد ان يوغر صدر الملك عليه .

وفي احدى الليالي بينما كان السلطان ووزيره يتباحثان في امور الرعية اخذ الملك يشيد ويمدح الشيخ عصفور على ما خصه الله من كرامة في علم الغيب .. فاغتاظ الوزير في نفسه ثم قال للسلطان : «مولاي .. ان هذا الرجل دجال .. ولا شك انه يعمل في السحر وربما حصل لك منه شر اذا ما اساتا له يوما ..!» فقال السلطان لا اظن ذلك يا مسرور ..» فرد الوزير على السلطان قائلا : «ان اردت ان تختبر علمه . فما عليك يا مولاي الا ان تحضر ثلاثة اوعية تضع في اولها لبنا . وفي الثاني عسلا ، وفي الثالث سما . ونغطي هذه الاوعية . ولك بعد ذلك ان تستدعيه وتساله عن محتوياتها . فان عرفها فهو ولا شك صادق كما ذكرت والا فهو يستحق اشد انواع التعذيب ان عجز عن الجواب» .

واعجب السلطان بذلك وامر باحضار الشيخ عصفور . ولما مثل بين يدي مولاه ابتدره السلطان قائلا : «يا شيخ عصفور . ان عرفت ما في هذه الانية الثلاثة فانت وزيري من الان .. وان لم تعرفها قطعت عنقك وارتحنا من الاعيك» .

فنظر الشيخ الى الانية الثلاثة وقال في نفسه : «ما كل مرة تسلم الجرة» فانا ولا شك من الهالكين واني لي ان اعلم الغيب ولم اوت شيئا منه ..؟ وتذكر الشيخ مراحل حياته وكيف كانت بدايتها شاقة ، واوسطها سارة ،واخرها ضارة . ثم ما لبث ان قال موجها كلامه الى السلطان : «مولاي السلطان ان اولها لبن . وثانيها عسل وثالثها سم» فهب الحاضرون بالتصفيق والهتاف بحياة الشيخ . وقام الوزير مسرور مغادرا القصر ليحل محله الشيخ عصفور الذي شاءت الصدف ان تجعله يعلم الغيب من حيث انه لا يعلم من ذلك شيئا ..

لماذا يغيظ الكاتب ان يقول له الناقد انت مخطيء

بقلم عبد الرحمن عباد

سررت كثيرا بالكلمة التي وجهها معين حاطوم من دالية الكرمل من على صفحات جريدة الانباء بتاريخ ١٥-١١-١٩٧٤م والتي تحمل عنوان مطرقة عباد وجماجم الغرور .. واود ان اصحح مفهوما لدى معين حاطوم بان عباد لا يحمل مطرقة على الاطلاق

واذا كان السيد حاطوم قد اصابته ضربة من مطرقتي فارجو ان يعلن هذا للملا وان يقوله صراحة ... فحين ظهر معين حاطوم من خلال كتابه نوتوت بسمة الله ، ارسل لي رسالة يطلب الي ان اقوم بنقد كتابه ..

والرسالة مشفوعة برسالة اخرى من صديقي فرحات بيراني يطلب الي فيها ان اقوم بنقد كتاب معين وقد فعلت ، اخذا بعين الاعتبار سن معين حاطوم وبداية طريقه على درب الادب ، ويعلم معين حاطوم انني قدمت له بدراسة بعيدة عن التشنجات والقدح

كما يعلم قبل غيره ان كتابه لا يحمل الا الشكل المزخرف وانه يفتقر الى المضمون الواضح والى الشخوص المحددة ، ومع هذا فقد وضعت في اعتباري ان باكورة انتاج الاديب يجب ان يغضي الناقد عن بعضها الطرف ..

وقد جاء معين حاطوم الى فان لير وقابلته هناك مدة لا تزيد على نصف دقيقة كان بصحبة الاصدقاء فرحات بيراني ونزيه خير ، وقد قال معين في مقالته المنشورة بالانباء ١٥-١١-٧٤ انه قال لي بانني اخطات في نقدي لكتابه في موضع كذا وكذا .. وانا

اضع احتمالات ثلاثة لذلك اما ان يكون معين حاطوم مصابا بضعف الذاكرة او انه يريد ايجاد مبرر لكتابة مقالة عن عبد الرحمن عباد او انه يكذب عن عمد ، ذلك لان معين حاطوم لم يخبرني مطلقا باي تعليق حول هذا الموضوع وشاهدي على ذلك الشاعر نزيه خير والكاتب فرحات بيراني ، ويمكن لمعين حاطوم ان يسالهما عن ذلك فقد كانا معنا على الغداء بمنزلي وفي فان لير ...

شيء اخر اجده غير مقبول في مقالة معين وهو انه بنى كل اراءه على فقرة وردت لي في نقد كتاب زياد شاهين عن كاتب ناشيء لم اذكر اسمه عمدا ،،، فظن معين انه المعني بهذه الكلمة .. لا اعرف لماذا ... مع انه ارسل الي بعد مقالي عنه عدة رسائل لا تحمل الا التقدير والمحبة ، وانا استغرب هذا الانقلاب المفاجيء وهذه

معين حاطوم

● ● ●

الزوبعة التي انفجرت داخل سروال بعد سنة وبضع شهور .. ؟! بقي ان اذكر معين حاطوم الصديق بان عباد انسان متواضع لا يرفض النصيحة بل يطلبها ، ولا يرفض النقد بل يحبذه ، ويشهد على ذلك الكثيرون لقد كنت اذهب الى بعض الاصدقاء — النقاد — واطلب اليهم ان يقوموا بنقد قصة لي وان يظهروا ما فيها من عيوب بطريقة قاسية ومن هؤلاء الاخ حسن قفيشة ويشهد على ذلك ... ولا اعرف من اخبر معين حاطوم بانني ارفض ان يقال لي انت مخطيء ..

يا سيدي : انا الف مخطيء .. انا اقول لنفسي بانني مخطيء واخطيء في اشياء كثيرة اعرفها ولا يعرفها معين وغيره ، ولو كان الناس يعرفون الاخطاء الكثيرة التي اقع بها مثل معرفتي بها لعلقوني على لوحة اعلانات لكنني لا اعني هنا كتاب معين فقد درسته بجدية كاملة وما قلته فيه لا يزال هو رأيي المتسامح .

يا اخ معين . يبدو انك لم تفهمني جيدا .. ؟ ولك العذر فماذا تصنع بضع دقائق من اللقاء العابر .. ؟! وبعد فانني اقدم هذه المقتطفات عن العلاقة بين الناقد والكاتب لعلها تفيد معين فيجد لنفسه طريقا غير التي يحاول سلوكها :

تقول الكلمة :

كيف يفهم ادباؤنا وظيفة الناقد ؟ اذا اخذنا بالشواهد الحسية فستبين انهم لا يريدون من الناقد غير ان يصفق لهم ، فكانه مؤسسة اعلانية عهد اليها بترويج بضاعة نزلت حديثا الى الاسواق ، واجر الناقد في العادة هو عبارة اهداء منمقة يضعها المؤلف على كتابه قبل ان يقدمه اليه — وحين يكتب المؤلف في صدر كتابه — الى الناقد الكبير — او المفكر الخلاق — فانه يفترض ان من مقتضيات التهذيب على الاقل ان يكافئه الناقد باوصاف مماثلة . ولم لا ، ما دامت المسالة لا تكلفه شيئا

ان وظيفة الناقد ليست بالتصفيق والهتاف ، وغض النظر عن الطفيليات النامية على جسد العمل الادبي . ان وظيفة الناقد اكبر من ذلك واسمى ... واريد من معين حاطوم ان لا يتجند للدفاع عن اعمال الاخرين الادبية . واذا ظن انه قد وصل الى درجة تؤهله نقد النقاد فليسمح لي ان — اطقع له السلام — واقول له انا يا عزيزي لا زلت كاتبا ناشئا ويسرني ان تتفضل بتقويم ما اكتب ولن يثير سخطي ما تقول .. فالنقد لا يصنع المعجزات لا يهدم صحيحا ولا يرفع مهدوما ... النقد استئصال للطفيليات النامية على شجرة الادب وابراز للزهور والثمار التي ينبغي لها ان ترفع راسها ليراها الناس..

يا معين اذا كنت لا تستطيع التمييز بين ما تعنيه عبارة — لو تعرفي — ولو تعرفين — فماذا اقول لك .. ؟؟ اذا كان الاديب لا يحسن استعمال لغته فمن يستعملها ومن يحافظ عليها .. ؟؟ وما الفرق بعدها بين رجل الشارع والاديب وبائع البندورة .. ؟؟

ثم اود ان اشكر معين حاطوم الصديق على تفضله بالقول بان عبد الرحمن عباد يستطيع ان يكون ناقدا ممتازا ،،،، فهذا يا صديقي حجم اكبر من قاماتنا واطراء لا نستحقه وكنت اشكر لمعين لو تفضل واراني الطريق التي اسلك حتى ابلغ هذه الذروة لكنه يا للخسارة ضن علي بالنصيحة .. ؟

وادعي انني اكتب نقدين في اليوم مع انني لم اكتب منذ ستة شهور سوى اربعة مواضيع وبعد :

فانني اوثر ان تكون هذه الكلمة قصيرة لا تدخل في تفصيلات لا يهتم بها القاريء لانه قد مضى عليها شهور طوال ويكفي ان اقول لمعين انه لو راجع كتابه بنزاهة لفطن الى الخطأ الفادح الذي وقع فيه نتيجة لعدم تمكنه من لغته العربية ولفهم بعد ذلك خطاه وقام بتصحيحه بدلا من التشدق بكلام معسول لا يخدم الا الغرور والطيش ، وانا اكبر معين وكل من يريد الدخول الى ميدان الادب ان يتحلى باحدى هذه الصفات وفي النهاية : ارجو لمعين حاطوم كل الخير ولا اشعر ان شيئا قد حدث . رغم انني لا ازال اضع علامات استفهام كثيرة ؟..

جائزتان ادبيتان - تتمة

... العربية والانكليزية او باية وسيلة ... اخرى تراها اللجنة ملائمة .

... هـ — التقدم للجائزة

١— يجب ان يقدم الانتاج الادبي ... المرشح لنيل الجائزة الى سكرتيرية ... لجنة المؤاخاة بين الاديان على اربع نسخ ، خلال شهر واحد من تاريخ نشر الاعلان بشأن الجائزة في الصحف لا ترجع نسخ الانتاج الادبي التي قدمت .

٢— لا ينال الجائزة مؤلف حاز على اية جائزة على انتاج ادبي قيم خلال الخمس سنوات التي سبقت نشر الاعلان عن الجائزة .

و— منح الجائزة

الاعلان للفائزين يكون عن طريق رئيس لجنة المحكمين و/ او سكرتيرية لجنة المؤاخاة بين الاديان .

و[illegible] الجائزة في احتفال عام ، يحدد [illegible] وترتيباته عن طريق اللجنة [illegible] للجنة المؤاخاة بين الاديان .

السوسنة البيضاء - تتمة

كانت تحلم بالسلام ، تتعلق بعطرها وبسيماتها انه هنا بكى عادل حبيبته التي انتظرته — لكنها ذهبت بلا وداع — قالت . دعوه ياتي كل شروق شمس وكل ميلاد فجر فيقبل سوسنته البيضاء ، لتتحول قبلته طيورا تترنم باتشودة السلام فوق هذا القبر الحزين ..

من مجموعة — بحر النور — التي ستصدر قريبا

لو تعود

شعر : جميل دحلان

يا حبيبي ذاب قلبي ذاب لو تدري بجنبي
من لهيب الشوق احكي ما به من فيض حبي
يا حبيب القلب قل لي هل بقلبك ما بقلبي ..
لا تعذبني بهجر كاد يقتلني وربي
حين آثرت جفائي ضاع يا حباه دربي
في رحاب العمر وحدي سرت اخطو عبر كربي
كم دعاك القلب مني كم دعاك .. فهل تلبي ..
لو تعود فسوف احيا رهن حبك .. رهن حبي

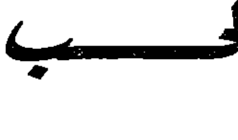
عن الترجمة والمترجمين ..

● موريس ادغار كواندرو اسم غير معروف لدينا ولكن هذا الشخص هو صاحب الفضل في تعريف القراء الفرنسيين على — فوكنر — وانتاج كتاب اميركا اللاتينية .. وحديثا صدر له كتاب عن دار غاليمار . تحدث فيه عن الترجمة ودور المترجم وقدم فيه — وصفات — عن الترجمة المبدعة والاصيلة منها ان يتقمص المترجم شخصية الكاتب المنوي ترجمته ، وهذا يتطلب تحضيرا طويلا . وهذا يتم بان يقوم المترجم بذات الحركات التي يؤديها الكاتب، موضوع الترجمة . والخطأ يكمن في الاعتقاد ، بأن المترجم مهمته الترجمة ، بينما عليه في الحقيقة ان يعيد صنع المادة المترجمة، بمعنى انه من الواجب تجنيب القاريء الشعور بانه يقرأ ترجمة حين يفتح الكتاب . . وذلك بان يتحرر المترجم كليا من النص الاصلي مع بقائه امينا له . اما كيفية التغلب على هذا التناقض . فيتم بما اسميه التقمص الى ان يأتي وقت ينسى فيه ان لغته الام هي التي يترجم منها ، ويمتلك نوعا من حرية التصرف بالنص الاصلي .

ومنها : ان يقرأ المترجم النص بكامله قبل الشروع في مهمته فاذا كان الكاتب سهلا ، همنغواي مثلا . يكتفي بقراءته مرة واحدة ، أما فالكنر ، فلا اعلم عدد المرات التي قرأت انتاجه قبل ترجمته .

ويشير كواندرو الى ان معرفة الكاتب الذي نترجمه ضرورية جدا ويقول : في حين انني لم احاول الاتصال بهمنغواي ، طرحت اسئلة كثيرة على دوس باسوس حين كنت اترجم روايته — الانتقال الى مانهاتن — ذلك انني كنت اجهل تماما الاستعمالات اللغوية المحلية . فاضطررت للقاء دوس باسوس يوميا . للاستفهام منه عن قضايا وجدتها غامضة في كتابه ،كذلك بالنسبة لفولكنر

نسينا ان نقول ان كواندرو لم ينصح باتقان اللغة التي نترجم منها .. اذ الكتاب غير موجه للسادة المترجمين العرب



في

عصرنا

بقلم : رياض حسين علي — زلفة

الحب في بلدي قمر وراء الغيوم والبغض فيها مقيم بين الضلوع ..

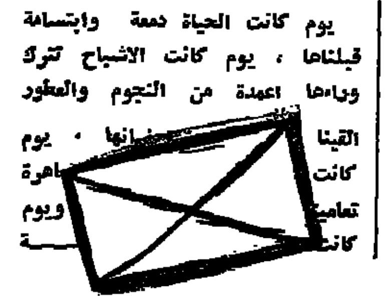
سافر الحب في قطار هذا الصباح دون اذن للوداع او الرحيل ، وذات ابناء بلادي تغط في نوم عميق .. فالصاروخ لباس افكارهم . سفينة الرحيل اعلامهم ، الدموع عزاؤهم الدماء ورودهم ، والخوف نسمة ارواحهم . ابناء بلدي ذئاب اخاف منهم في هدوء الليل ، كما اخاف منهم في ضوضاء النهار .

مات الحب في بلادي . ماتت تلك النغمة العلوية التي تتوج اللاوعي على ضمير عالمنا المجنون ، ماتت تلك الابتسامة الالهية التي تبعث الحياة وتوقظ الامل ، ماتت تلك الاهزوجة العميقة البسيطة ذات الانعتاق اللامحدود التي تجعل الطين مقدسا معبودا .مات الحب .. مات الجمال.

في عصر كان القمر فيه اعجوبة طغت الاشباح على عالم الحب والجمال في عصر كان الجمع فيه يحزنون ويفرحون اسودت افاق البلد وغدت كزهرة بلا عطور .

والان — وبعد ان مات الحب في بلادي — ماذا اقول لضمير هذا الوجود اخوتي يموتون في اقصى البلد ، الناس غدوا عبيدا لرغيف من الفلافل اللامنتمون هم انبياء هذه العصور ، والابرياء يتساءلون عن موعد رجوع القطار الذي لا يعود .

يوم كانت الحياة دمعة وابتسامة قبلناها ، يوم كانت الاشباح تترك وراءها اعمدة من النجوم والعطور القينا [illegible] انها . يوم كانت [illegible] عاهرة تعامي [illegible] ويوم كانت [illegible]



اندفعنا نبحث عن الله لان سنا نوره قد بدا في الافق ..

اما الان فالحياة دمعة لا تشوبها بسمة . العمر زبد يتلاشى قبل ان يقبل رمال الشواطيء . الحياة امرأة



عاهرة خلت من الحسن تماما. اختفى التمرد وما يوجده . مات الحب وما يولده تلاشت الحرية وما تنميها ..

العواصف تهب ولا نجد مغاور ناوي اليها ، الاديب يكتب والخطيب يدعو الى السلام .

فلا نعني بهم ولا نصغي الى اقوالهم .. الحمائم البيضاء تقع في الشباك الملقاة في البيت الحرام . والشموع تنطفيء واحدة تلو الاخرى .

العاصفة لم تكتف بسفر الحب في قطار لا يعود . واذا كانت نفوسنا هي العاصفة . واذا كانت اعماقنا هي البراكين الثائرة ، فهل لنا عتاب على احد ، وهل لنا نصيب سوى حب العاصفة التي تعني اتحاد الروح والجسد . .

النسمات الأخيرة في حياة فقيد الفن الموسيقار.. فريد الأطرش

بقلم: محمد ناصرية

عزيزي القارىء

انتقل الى رحمة الله تعالى في الاسبوع الماضي الفنان المعروف والموسيقار الكبير المطرب فريد الاطرش . وبهذه المناسبة وحبا منا للمطرب فريد . وتقديرا لفنه الرفيع وكفاحه الطويل في عالم الفن والسينما . خلال عشرات السنين الماضية رأينا من واجبنا الصحفي ان نختار لك ايها القارىء من على «صفحة الانباء الفنية» بعض المشاهد والاخبار .. والمناسبات التي تتعلق بالفنان الراحل . وقد حرصنا ان نقدم في صفحة الفن لهذا الاسبوع أجد ما كتب وما نشر عن الموسيقار فريد الاطرش . الذي يحظى برصيد كبير من العشاق في العالم العربي .

محمد ناصرية

اقامت قبل شهور جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين والتي يرئس مجلس ادارتها الموسيقار الراحل فريد الاطرش حفلة تكريم لفنان الشعب الكبير يوسف وهبي في القاعة الشرقية بفندق «شبرد» بالقاهرة . وكان في مقدمة الحضور الموسيقار محمد عبد الوهاب وقرينته السيدة نهلة القدسي ،والفنانة دولت ابيض مع كريمتها سعاد وحفيدتها داليا . والممثلة امينة رزق . والمطربة فايزة أحمد . وزوجها محمد سلطان والشاعر صالح جودت . وزميله احمد شفيق كامل . وكمال الطويل ، ومحمد الموجي . ومنير مراد . ومحمود الشريف وعدد كبير من الفنانين والفنانات والمطربين والمطربات .

وافتتحت الحفلة بكلمة القاها المرحوم فريد الاطرش بصفته رئيس جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين قال فيها موجها كلامه للفنان الكبير يوسف وهبي :

كلمة فريد الاطرش

للفنان الكبير يوسف وهبى :

استطعت أن تحمل الناس على اجلال الفنان ، وان تهيء للعصر الذي يصبح فيه الفنان موضع اكبار الدولة يباركه رئيسها ، ويكرمه رئيس وزرائها ، ويعظمه كبراؤها ، وتوضع على صوره ارفع الاوسمة . وتخلع عليه أجمل الالقاب : فنان الشعب .

أخي ووالدي الكبير يوسف بك

باسمنا جميعا . وباسم الاجيال التي سعدت بفنك . اطبع على جبينك قبلة عرفان للجميل ، واسأل الله ان يبارك في حياتك ، وان يجعل من قصة كفاحك قدوة لكل فنان يتطلع الى ان يضيف صفحة مشرقة الى مجده وعزة امته

ثم تقدم الفنان الراحل من الاستاذ يوسف وهبي وقدم له «هدية» باسم جمعية الملحنين وكانت هدية غالية وعزيزة على قلب كل انسان وهي «المصحف الشريف» .

وانتهت الحفلة والقلوب ترعى عميد الفن العربي الاستاذ يوسف وهبي .

ثم كانت المفاجأة عندما دعا الموسيقار فريد الاطرش ضيوفه الى منزله . حيث كان قد اعد حفلة عائلية بمناسبة عيد ميلاد الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب . ودمعت عينا عبد الوهاب لهذه العاطفة من زميله فريد الاطرش. خصوصا وان عبد الوهاب لم يكن من قبل يحتفل بعيد ميلاده . وقد حضر هذه الحفلة العائلية التي اقامها فريد الاطرش لزميله عبد الوهاب كل من : يوسف وهبي ، عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما . والمهندس محمد الدسوقي رئيس مؤسسة الاستديوهات وعبد الرحمن الشرقاوي ، والشاعران فاروق شوشه واحمد شفيق كامل

المرحوم فريد الاطرش يحتضن المطرب عبد المطلب

× × ×

بالاضافة الى محمد عبد الوهاب وقرينته ودولت ابيض وكريمتها وامينة رزق وفايزة احمد وزوجها محمد سلطان والشاعر صالح جودت وكمال الطويل . ومحمد الموجي ومنير مراد ومحمود الشريف .



الموسيقار فريد الاطرش والمطربة فايزة احمد ، يتابعان كلمات الخطباء في الحفل



كيف بدأ المرض ؟

لم يعرف فريد الاطرش المرض في مطلع حياته . كان عندما بدأ يعاني متاعب الدنيا يعمل بهمة لا تعرف الكلل او الملل .

ويقول انه ما عرف حتى الثلاثين من عمره تقريبا انه اضطر لمراجعة الطبيب ، او اخذ دواء من غير الادوية المباح تداولها بين ايدي الناس .. والتي يصفها العامة بعضهم للبعض الاخر . سواء للصداع، او للرشح ووجع البطن .

حوادث عاطفية

«فلسفة» فريد تقول :

● مرت فترة في حياتي صدمت بها بقصة عاطفية . ودفنت الامي القلبية في اعمال متصلة .. في ذلك الوقت لم يكن العمل الفني سهلا كما هو في هذه الايام . بل كان يتميز بصعوبات كثيرة، لم يكن هناك ـ مثلا ـ ميكروفونات . كان على المطرب ان يصرخ ليسمع الناس . ولم يكن يستطيع ان يبلغ صوته بالاذاعة او بالتلفزيون . بل كان لابد له من السفر الدائم المتصل .

وقد انهكني هذا ، واثر على صحتي ..

● في حادث اخر «عاطفي ايضا . دفنت الامي في القمار، وقيل لي اثناء الفحص الشامل ان للقمار تاثيرا على صحتك سواء اذا خسرت ، او ربحت، فالانفعال السريع المفاجيء ياخذ الكثير من قوة القلب على الاحتمال ..

ضمن هذا الباب ايضا ، يدخل ادماني لسباق الخيل في فترة من فترات حياتي . ان المراهنة على الحصان . ثم تشجيعه للكسب ، ومن ثم تقبل خسارته ، او ربحه . امور تثير الانفعال ايضا .

● شيء مهم ايضا ، انا انفعل سلبا وايجابا بالاخبار التي تنشر عني في الصحف والمجلات ، وكنت قد اقسمت بان لا اقرأ مجلة في الصباح، حتى لا افاجأ بخبر ملفق عني. ذات يوم نشرت احدى جرائد بيروت خبر وفاتي ، ونقلته اذاعة لندن ، وسمعته وانا في المستشفى ، فكيف تريد ان اتلقى مثل هذا النبأ ،ولااصاب في قلبي !

● بعد فيلم «حبيب العمر» وبعد حوادث عاطفية جديدة . بدأت احس بالتعب ، والارهاق




فريد وايمان بطلا ـ قصة حبي ـ مع الخيول

قصدت باب اول دكتور ، ثم الثاني . ثم اصبحت الحكاية دورية ،كانت من باب الاطمئنان على سلامة صحتي ، واصبحت من باب الخوف والقلق ..

وادت كثرة التحاليل والاختبارات ، بان قلبي لم يعد كما يجب الى ان اقصد لندن للعلاج . ثم ان ادعى لمراجعة الطبيب كل عام ..

جانب من الاحتفال الذي اقامته جمعية الملحنين والتي يرئس ادارتها المرحوم فريد الاطرش

محمد عبد الوهاب والى يساره قرينته نهلة القدسي ،وسهام ، حرم الموسيقار احمد فؤاد حسن ، والسيدة سلوى القدسي

سيدة مجهولة اطلقت اشاعة خبيثه عن فريد الأطرش

اطلقت سيدة مجهولة قبل شهرين اشاعة تقول بان فريد الاطرش اصيب بنوبة قلبية أدت الى وفاته .

وكانت الاشاعة قد بدأت اثر مكالمة هاتفية تلقاها الشاب الكويتي «محمد الملا» من سيدة مجهولة زعمت بانها سكرتيرة المحامي «محمود لطفي» قالت فيها : ان الاستاذ لطفي سافر من القاهرة الى فجأة . لان فريد الاطرش اصيب بنوبة قلبية ادت الى وفاته . وانتشرت هذه الاشاعة في جميع الاوساط الفنية ووصلت الى عدد من البلاد العربية . وعاد فريد الاطرش الى القاهرة وكذب هذه الاشاعة الخبيثة .

ومع شديد الاسف تحققت تلك الاشاعة الان ورحل فريد عنا الى الابد .

فريد الاطرش يقدم المصحف الشريف الى يوسف وهبي

فريد وعبد المطلب

المفاجأة الفنية الممتعة التي كان ينتظرها متذوقو الطرب في بداية موسم الخريف المقبل ، هي ظهور المطرب محمد عبد المطلب على مسرح كازينو المرحوم فريد الاطرش ، ليقدم فيها وصلاته الغنائية التي اشتاق اليها عشاق الطرب .

وكان الموسيقار الراحل فريد الاطرش قد تعاقد في شهر ايلول الماضي مع المطرب محمد عبد المطلب للغناء في الكازينو الذي يملكه [...] فريد في بيروت ، وكان [...] المقرر ان تنضم الى برنامج الكازينو عناصر فنية [...] بحيث يجمع البرنامج [...] القديم والحديث .

وقال المطرب محمد [عبد] المطلب في حينه انني [...] بعودتي الى بيروت ، [...] وانني سأغني في ملهى [...] فريد الاطرش الذي [...] صداقتي له ومعرفتي [...] اكثر من ثلاثين عاما .

* رحيل الفنان الكبير * فريد الاطرش

كان مولد الفنان الكبير فريد الاطرش في يوم عيد الاضحى وهكذا شاءت ارادة الله ان يرحل هذا الفنان الى عالم الخلود في ايام عيد الاضحى ايضا .

لقد ادخل الفنان الراحل في الاسبوع الاول من الشهر الماضي الى احد المستشفيات في بيروت بعد ان المت به وعكة شديدة قرر على اثرها الدكتور «جيبسون» ادخاله المستشفى لمدة ثلاثة اسابيع متتالية قائلا له : في هذه المرة انا مجبر لاستخدام سلطتي كطبيب لتقيم بشكل اجباري في المستشفى ، واذا كنت تريد ان تتمرد كعادتك وتغادر المستشفى فيجب عليك والحالة هذه ان توقع على تعهد خطي تتعهد فيه بانك ستر تاح لمدة طويلة لا تقل عن ثلاثة شهور، بدون عمل وبدون سهر لان عملك الفني المتواصل يدفعك للانتحار . وهكذا استطاع الدكتور «جيبسون» طبيبه الخاص ان يقنعه بضرورة البقاء في المستشفى الذي كان فريد يعتبره «سجن عسكري له» ومضى الاسبوع الاول على وجوده في المستشفى وحاول اكثر من مرة ان يطلب من طبيبه الخاص بالسماح له بمغادرة المستشفى غير انه لم يطلب ذلك لشدة ما اصابه من ألم اثر النوبة التي المت به .

كان فريد ينتظر حلول عيد الاضحى المبارك وعيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة بفارغ الصبر ، لانه كان راغبا في احياء احلى وامتع الليالي بهذه المناسبات في ملهاه ببيروت ، وقال لاصدقائه الذين قاموا بزيارته في المستشفى ، انا اشعر بانني انتحر عندما لا استطيع العطاء ، ان كل شيء في قلبي . وفي صدري مليء بالعطاء. وانا لا استطيع ان ابقى ذلك الشيء في قلبي وفي صدري لا استطيع ان اخزن تلك الطاقة التي اشعر بسريانها في جسدي وانا هكذا طريح الفراش ، اريد ان اخرج من هنا ، واريد ان اقدم لعشاقي اروع ما لحنت ، فانا سجين.. وانا حزين .. اريد ان اغني، وان ارقص ، وان احتفل بالاعياد كما يحتفل الناس في كل مكان .

لقد تمردت اكثر من مرة على اوامر طبيبي الا انني في هذه المرة لم استطع التمرد لان صحتي لا تساعدني على التمرد مها أنا اقبع في المستشفى بدون اصدقاء وبدون انغام ، انني اشعر بان الاصدقاء ابتعدوا عني ولم يبق لي سوى صديق واحد الا وهو هذا .. العود



.. فهو صديقي منذ ٣٥ عاما، وكنت دائما وابدا ولا ازال اعتز وافتخر به لانه سبب نجاحي وسبب شهرتي ، فكان رفيقي في الصباح والمساء في الطائرة ، والشارع ، والبيت، بعكس بعض الفنانين الذين يترفعون عن حمله واستطيع ان اقول بان «العود» هو اغلى شيء عندي . لا لانه ثمين فقط بل لانه الوسيلة التي تخرج النغم الرائع ، وتعبر عن الاحاسيس المختزنة .

هذا ما قاله الفنان الراحل لاصدقائه الذين قاموا بزيارته في المستشفى . ولم يكن فريد يعلم بأن نهايته قريبة ، وان حياته ستنتهي خلال الايام التي يستعد فيها الناس كافة للاحتفال بالاعياد ، لقد كانت نهاية عام ١٩٧٤ نهاية محزنة على قلوب الالوف من الناس ، وكانت اشد حزنا وآلاما على قلوب المئات من عشاق الفن والطرب والغناء ، وهكذا انتهت عطلة عيدي الاضحى والميلاد بانطفاء [...] موسيقار الشرق فريد [الاطرش] وقد تم تشييع جثمانه [...] الى مثواه الاخير في القاهرة [في] موكب كبير اشترك فيه [...] من الفنانين والفنانات و[...] الشخصيات فله الرحمة [...] واصدقائه وعشاقه في [العالم] العربي الصبر والسلوان [...] وانا لله وانا اليه راجعون .

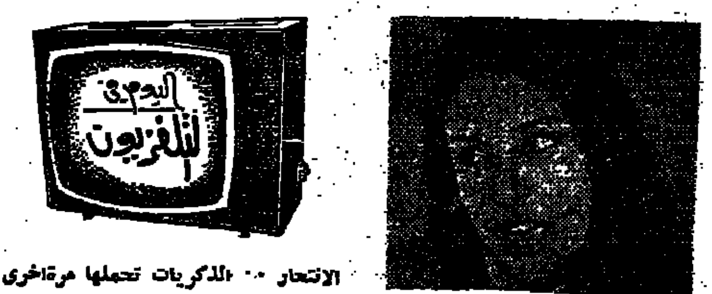
● ● ●

● في لندن حكم [...] الزواج ، قيل لي ان [...] تزوجت فان ذلك قد [...] صحتك ، واستمعت الى [...] الاطباء حتى كدت اقول [...] فاتني قطار الزواج [...] شيئا غريبا حدث ، [...] بمثابة المعجزة ، في اخر [...] اجريته منذ شهور ، قال [لي] الطبيب : لقد تحسنت صحتك تحسنا ملموسا، صار بامكانك الزواج اذا اردت ، ولم [...] ذلك يرهقك !

● ● ●

فريد يتعاقد مع نجوى فؤاد

كما تعاقد المرحوم فريد الاطرش مع الراقصة الشهيرة نجوى فؤاد لمدة شهر لكي ترقص في ملهاه ببيروت.وجدير بالذكر ان فريد الاطرش [...] مقطوعة موسيقية خاصة لكي ترقص على انغامها احلى [...] الراقصات وهي «الراقصة» نجوى فؤاد» الا ان ارادة [الله] لم تحقق ذلك فرحل فريد - وترك وراءه فراغا في الموسيقى والغناء العربي .



نيللي

فيلم عربي طويل
زوجة بلا رجل

كانت تسير على الجسر وحدها تحدق في الافق تارة وتتطلع الى المياه تارة اخرى . من يرى وجهها الصبوح وشبابها الغض ، وجمالها الاخاذ يصعب عليه ان يصدق انها في تلك اللحظة كانت تفكر في الانتحار .. لانها توصلت الى نتيجة ان الموت وحده يمكنه ان يضع نهاية لالامها ويخلصها مما تعانيه .. ولكنها غالبت ياسها وكتمت انفاس ترددها وسارت الى عيادة الطبيب ، وجلست تنتظر دورها .. ووجدت افكارها السوداء ، في انتظارها ، منفذا فعادت تهاجمها وتعيدها الى هوة الياس السحيقة .. ونهضت تبغي ترك العيادة في نفس اللحظة التي دعاها الطبيب للدخول اليها ..

قرار الطبيب جاء مؤكدا لظنونها .. انها حامل .. وعما قريب ستصبح اما .. وحاولت ان تفهم الطبيب بكلمات بسيطة انها لاتريد هذه الامومة .. وظروفها الحالية لا تسمح لها بالانجاب .. ولكنه اصم اذنيه عن سماع توسلاتها .. ولم يمد يده لانقاذها .. وكان باستطاعته وحده ان يمنع تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته بحقها وبحق الجنين البريء الذي يتكون في احشائها .. حتى دموعها لم تشفع لها .. لم تلن قلبه الصخري .. راح ينصحها ان تحافظ على نفسها .. وعلى جنينها .. وهو لا يدري اي مصير تعس ينتظرهما ..

وها هو الشارع يستقبلها وقد زادتها الزيارة ياسا .. تسير بدون وعي تجوار شقيقتها سهير حيث كانت تعيش . وتدخل غرفتها وتلقي بجسدها المكدود على السرير وتعيد التفكير في ماساتها فلا تجد لها حلا سوى الانتحار .

كانت شقيقتها سهير تستعد للسفر مع زوجها سامي الى امريكا ، حيث انتدب الزوج للدراسة هناك . وكان من المقرر ان ترافقهما نادية – وهذا اسمها – الى هناك . اما سامي فكان يستعد لقضاء ليلته مع زوجته واختها عند الفيشاوي لتناول العشاء هناك . فقد كان يعتبر الطعام المتعة الدنيوية الاولى ..! واستبطات سهير اختها ، فدخلت عليها غرفتها لتحثها ان تغير ثيابها وتستعد للسهرة ..ولكنها تبلغها انها متعبة ولن تشاركهما السهرة .. كما انها قررت عدم السفر معهما الى امريكا ويتطوع سامي للقيام بمحاولة اقناع من جانبه لتغيير رأيها .. فلا يخرج منها بظفر خير مما فازت به زوجته .. ويتحمل الزوجان هزيمتهما بصمت .. ويتركان نادية وحدها مع احزانها .. ويخرجان لقضاء سهرتهما الوداعية للطعام المصري !

ها هي اللحظة التي انتظرتها قد حانت كل ما عليها ان تفعله ان تدخل الحمام وتسد منافذه .. وتتمدد على ارضية البانيو بعد ان تفتح صنابير المياه والغاز .. وتقول وداعا للحياة .. وداعا للالام .. وداعا للفضيحة .

وكان التنفيذ اسهل مما تصورت .. وها هي في طريقها الى الابد .. وفي خيالها تلوح صور من الماضي القريب .. هي مع حبيبها على البلاج .. تمرح وتلعب .. وهو يقدم لها نفسه: مدحت متولي .. من مواليد منفلوط .. يتيم الاب والام . يعيش مع عمه وزوجة عمه القاسية القلب .. التي تكرهه بدون سبب ..! ثم يحدثها عن ماضيه وعن الفتيات اللواتي مررن في حياته .. كلهن مجرد اطياف .. حتى اشرقت شمسها فبددت الضباب الذي خيم على عواطفه .. فراح قلبه يتململ في مضجعه ويتحرك .. ويخفق ويغرد . وهو الذي ما غرد من قبل لفتاة سواها !! وتندفع معه .. وتشهد رمال الشاطئ، وشمس الغسق الشاحبة المريضة اتحاد جسدين شفهما الشوق وبرح بهما الوجد .. ها هي الرؤيات تغيب عن ناظرها .. تشعر بالاختناق .. رحلة الابد بدأت . في غيبوبتها سمعت اصوات .. سهير وسامي عادا من سهرتهما .. سامي في قمة سعادته وقد حمل قطعة من البسبوسة اللذيذة معه .. سهير تنادي على اختها .. وعندما لا تسرد تستدعي سامي قلقة ويتعاون الاثنان على كسر باب الحمام ، وينقذان نادية في اللحظة الاخيرة .

ها هو الطبيب يحضر ليفحصها .. وليذيع سرها .. وليحدث سهير عن حملها .. وتحدق سهير باختها بنظرة [illegible] لسخرية القدر .. نادية [illegible] حامل .. وهي .. تدفع [illegible] لكي تحمل .

[illegible] سريرها بعد فشل محاولة الانتحار .. الذكريات تحملها مرة اخرى الى الماضي .. الى اول لقاء لها مع مدحت .. كانت على البلاج .. وطيرت الريح قبعتها فحملها واعادها اليها .. وهي تتذكر سامي عندما عاد من رحلته الى الخارج فخرجت مع اختها على رصيف الميناء لاستقباله . وتتذكر المشادة بين سهير وزوجها بعد العودة لانها محرومة من الذرية . وفي سريرها عثرت على الهدية التي جلبها لها سامي .. ثوب سباحة يبرز قوامها اللدن ورشاقة جسدها .. وتتذكر يوم ارتدته لاول مرة على البلاج .. وتقابلت مرة اخرى مع مدحت الذي راح يحدق في جسدها الفائر المنحوت بذهول .. وسقطت مظلتها فتقدم منها يرفعها وينصبها لها .. في ذلك اليوم غلبتها عاطفتها صرعها حبها .. فاستسلمت لمدحت لاول مرة .. وعندما وعت ما فعلت سألته ان كان سيحترمها بعد هذا الذي فعلته .. فاكد لها انه ليس لها ما تخشاه .. وخلال اسبوع سيحضر لخطبتها . وفي الليل كانت مع اختها وزوجها في الكاباريه .. انغام اللحن الشعبي – العتبة جزاز – تنصب في اذنها همسات .. انها سعيدة ..مدحت سيتقدم لخطبتها وستحقق سعادتها معه .. والقت نظرة على ما حولها .. سامي يلتهم الطعام بشغف وسرور كطفل صغير .. اما سهير فقد كانت شاحبة الوجه .. في اليانصيب الذي جرى في الكازينو فازت بعروسة .. وكان القدر اراد ان يذكرها بماساتها .. وبكونها محرومة من الامومة .

وفي الدار كان سامي راقدا في فراشه يداعب العروسة بسروره الطفولي .. الامر الذي زاد من اسى سهير ..فراح هو يخفف عنها ويقترح عليها ان يتبنيا طفلا .. ولكنها تنفجر غاضبة ..سبع سنوات مضت منذ زواجهما وهما محرومان من الاولاد .. التقارير الطبية اثبتت انها لا يمكن ان تحمل وتلد .. ولكنه يحبها . ولا يهمه ان يمضي العمر كله الى جانبها بدون اولاد .. وترفض ان تقتنع بصدقه .. تغضبه ..وتجعله يترك الدار ساخطا . وتلومها نادية وتتهمها بانها لا تحسن التصرف مع زوجها .. وانه يحبها فعلا ..وتنصحها ان تتحمل وتصبر .. وتقتنع بقسمتها. وسامي لا يصبر على زعل سهير .. يعود اليها .. يغمرها بالقبلات .. يحملها كطفل صغير الى السرير .. وساعة الشاي تعتذر له وتقول : كل ذنبي انني اريد ان اكون اما .

سامي اليزيد يسلم نادية برقية تحمل دعوة عاجلة لسامي للحضور الى القاهرة . وفرحت سهير بالدعوة .. وقررت ان تذهب لزيارة طبيبها المعالج الدكتور حسني .. ولكن سامي كان لديه بشرى اجمل : كلا يا سهير .. سنذهب الى امريكا ونرى ما يمكن عمله الشركة رشحتني للدراسة سنتين هناك

عليها ان ترافق اختها وزوجها الى القاهرة وافقها مدحت الى محطة القطار لوداعها وعندماتحرك القطار راح يسابقه بسيارته الصغيرة .

وروت نادية قصة غرامها لاختها واختتمتها بقولها : ومنذ ذلك الحين اختفى تماما .. لا خبر ولا جواب .. وتركني وحدي .. مع حملي وعذابي .

وما كادت سهير تسمع القصة حتى خطر ببالها خاطر .. تكتم امر حمل اختها عن الناس .. وعن زوجها ايضا .. وتدعي انها حملت .. وعندما تضع اختها طفلها تاخذه هي ليكون طفلها .

وتقول لزوجها انها لا يمكنها الرحيل معه الى امريكا الان ، واختها مريضة منهارة نفسانيا وجسديا . بل ستلحق به فيما بعد . وتقول لاختها بعد ان شرحت لها خطتها : تذكري انني اخلصك من ورطتك .. واعرض عليك ابا شرعيا لطفلك .

ويرحل سامي .. وتكتب اليه سهير بعد مدة تزف اليه النبأ السار : انها حامل .. فيرد عليها معبرا عن سروره البالغ ويقول : ارجو ان يكون ولدا.. وفعلا .. تضع نادية طفلا ذكرا .. تنتزعه منها سهير منذ ساعة مولده وتسميه حمادة .

في فترة الحمل لم تفكر نادية بشيء سوى ان مشروع اختها سيخلصها من الفضيحة اما الان .. وقد وضعت الطفل فقد استيقظت عاطفة الامومة لديها فاذا بها عملاق جبار لا يمكن مقاومته .. كانت تهرع اليه كلما بكى فتحمله وتحتضنه وتقبله وتناغيه .. وسهير تصدها تنتزعه منها .. وتحذرها من مغبة ترك الطفل يتعلق بها .

ووجدت نادية السلوى في عملها كمدرسة .. الاطفال الذين تعلمهم يعوضونها عن طفلها الذي حرمت منه وفي المدرسة تتعرف بصلاح مدرس الحساب الذي يعجب بها من اول لقاء .. ويتحول هذا الاعجاب على مر الايام الى حب .. حب من طرف واحد !! ذلك ان نادية ظلت متحفظة في علاقاتها معه .. كانت ترى فيه صديقا واخا ولا شيء غير ذلك .

ويصاب حمادة ببرد خفيف ..وتتمنى نادية لو اعفيت من الذهاب الى المدرسة لتبقى الى جانبه ترعاه وتمرضه .. ولكن سهير تردعها .. وفي الصف ياخذها الحنين اليه فتتصل تليفونيا لتسال عنه .. ورغم ان سهير طمانتها .. فلم يشف ذلك شوقها .. بل تهرع اليه وهي غاضبة من تصرفات اختها .. وتحتضنه ولا تتورع انتقول لزائرة اتفق وجودها في الدار انها امه .

ولكنها تندم لتصرفاتها وعندما تجمعهما مائدة الغداء مع اختها تعتذر لها .

وفي اليوم التالي يجرح حمادة يده .. ويستبد القلق بنادية .. وفي الليل تتسلل الى غرفته وتحمله وتضمه الى صدرها وفجأة تجد سهير امامها تحدجها بنظرة تانيب .

وتدرك سهير انها اعجز من ان تتمكن من خنق عواطف الامومة في قلب اختها .. وانها لا يمكنها التفريق بين نادية وحمادة .. فاذا ما تمادت نادية في اندفاعها الامومي الجنوني . فقد يؤدي الامر الى فضح السر .. لذا فقد وجدت الحل في ابعاد حمادة عن امه .. بان تاخذه وترحل الى زوجها في امريكا .

وينقض النبأ على نادية انقضاض الصاعقة .. قاسية انت يا سهير .. تريدين حرماني حتى من قربه الذي يملأ علي حياتي .. لا البكاء نفع ولا التوسلات . وها هي سهير قد رحلت .. وخلا الدار من حمادة .. من ضحكته ومن بكائه وصراخه .. وتنهار ..لم يعد هناك شيء في هذه الدنيا يثير اهتمامها .. ايامها تمضيها في سريرها .. ودموعها صحبتها الوحيدة ..ويمر اسبوع .. جرس الباب يدق . وتنهض بتثاقل لترد على هذا الوافد الغريب . فاذا به صلاح .. اقلقه غيابها فحضر برفقة بنات صفها وهن يحملن لها الهدايا والملبس والحلويات ..

ويعيدها الاطفال الصغار الى العالم الذي هربت منه .. وها هي تشاركهم رحلة ترفيهية صغيرة .. وصلاح المسرت جهوده .. ونجح في الاختلاء بها ليهمس في اذنيها بلحن الحب .. وليعرض عليها ان تكون شريكة حياته ..ولكن الاطفال الصغار يقطعون عليه خلوته ويفسدون تدبيره . وعندما كانت السيارة تعود به الى القاهرة كان اشبه بالقائد المهزوم وقد خسر المعركة بعد ان كان على قاب قوسين او ادنى من النصر ..

ويحمل لها البريد مفاجأة سارة.. رسالة من اختها سهير مع صور حديثة لحمادة .. فتضم الصور الى صدرها وتقبلها وتشم فيها عطر ابنها المحروم من حنان الام . ويقول لها سامي في اخر الرسالة : ما يدهشني ان حمادة يشبهك كل الشبه . وتقول سهير : اطمئني على حمادة فهو متعلق بابيه.. ولقد كبر ويحاول الاعتماد على نفسه.

وتجمعها ضفاف النيل مرة اخرى مع صلاح .. الذي لا ييأس ويحاول مغازلتها .. وعندما يلمس مدى برودها .. وقلة اهتمامها بامره يودعها .. فتناديه .. وتلاطفه . وتدعوه لصيد السمك .. وتمنحه موعدا للقاء قرب الهرم

وعندما تعود كانت تنتظرها في الدار اجمل بشرى . حمادة .. وسهير.. وسامي عادوا من امريكا . وتندفع نحو ابنها تحتضنه .. تدفن في صدره شوق سنوات الفراق الطويلة .. تقبله .. تعانقه .. فلا يزيد قربه الا مزيدا من الشوق والحنين اليه . وبصعوبة تجد الفرصة للترحيب بسامي وسهير. واتضح ان سامي ارسل برقية يبلغها بقدومهم .. ولكنها وصلت بعدهم .

وسامي الذي اخذه الحنين للكباب والبسبوسة .. يقرر ان يمضي السهرة في الخارج .. ويحدث سهير عن رغبته في مقابلة الطبيب الذي صنع المعجزات وحقق امنيتهما الغالية ، ليشكره ، وليساله عن مدى امكانيات انجاب اخت لحمادة .. وتفزع سهير وتغضب وتقول : البركة في حمادة.. وعندما يعودان من السهرة يجدان نادية نائمة وهي تحتضن حمادة .. وعلى مر الايام يزداد تعلق حمادة بنادية ... وعندما يستدعى سامي الى الاسكندرية ويقرر اصطحاب زوجته معه ..يتوسل حمادة اليه ان يتركه يبقى في القاهرة مع خالته .

نادية تمر باسعد ايام حياتها . لاول مرة يخلو لها الجو مع حمادة ..بدون رقابة سهير وبدون نظراتها النارية .. لاول مرة تكون امه بحق وحقيق . . تطعمه .. تغسل له .. تاخذه معها الى الصف .. فيرحب به الاطفال ويقولون انه يشبهها .. صلاح هو الوحيد الذي لا يرحب به .. انه غاضب عليها لا يكلمها .. لقد تركته يذهب الى الهرم وينتظرها هناك ساعات طويلة .. ولكن غضب صلاح لم يكن فيه ما يعكر صفو سعادتها .. انها تملك الدنيا وما فيها .. تملك حمادة ... وتخرج معه الى الكورنيش .. وتتذكر الطبيب الذي نصحها ان تهتم بامرها وامر طفلها .. وتشتري له دراجة صغيرة .. وحمادة يقابل حبها بالمثل .. يتعلق بها .. ويقول انه يحبها اكثر مما يحب امه .

برقية من سامي مزقت سعادتها ووضعت حدا لحاضرها الذي تمنت ان يدوم الى الابد . قال لها سامي : لن نستطيع العودة الى القاهرة . احضري الطفل وتعالي ..

وسار معها صلاح الى القطار وهو يحمل حقيبتها . وقال لها بمرارة : العلاقة بيننا تتقدم . كنت احمل الكراريس فاصبحت احمل الحقائب .. ويقترب موعد رحيل سامي .. وتفزع نادية من مجرد التفكير بابتعاد حمادة عنها مرة اخرى وتتوسل الى سامي ان يبقى حمادة معها فيرد عليها قائلا: لو كنت ام لعرفتيه انا مش قادراستغنى عن الولد . وتكرر نفس الجملة على مسامع اختها بعد انصراف سامي .

وذات يوم كانت سهير مع حمادة على الشاطئ .. ويقترب رجل من حمادة ويلعب معه .. ولم يكن هذا الرجل سوى مدحت والده الحقيقي .. وترى سهير فيتعرف عليها ..ويقترب منها ويسالها عن نادية .. وعندما تعاتبه لانه تخلى عن نادية يحدثها عما جرى له .. لقد وقع حادث تصادم لسيارته نجم عنه ارتجاج في المخ وغيبوبة لاسابيع طويلة .. وامضى بعد ذلك خمسة اشهر وهو على كرسي بعجلات .. ثم رحل الى الخارج حيث اجرى عملية جراحية اعادته الى حالته الطبيعية .. وعندما كان مريضا لم يشأ الاتصال بنادية .. وبعد ان عاد معافيا سليما وحصل على وظيفة بحث عنها .. ويتوسل اليها ان تدله على مكان نادية ولكنها ترفض .. فقد كانت تخشى ان يؤدي اللقاء بين نادية ومدحت الى مطالبتهما بابنهما ..

كمال الشناوي

لم ييأس صلاح من حب نادية له وافقها الى الاسكندرية .. وها هو معها على البلاج يبذل محاولة اخرى لتليين قلبها .. وبعث البلاج الذكريات الراقدة من مهدها .. هنا بدأ حبها.. هنا التقت مع مدحت لاول مرة ..هنا كان له وكان لها ..ويبعدها غزل صلاح الى حاضرها التعس فتثور وتطلب منه ان يبتعد عنها ..وتهرب الى البحر وهو في اعقابها . وعندما تهدأ اعصابها تعتذر له . وتطلب عفوه . وتخبره ان حمادة ابنها .. وتقول : انساني يا صلاح انساني .. لن انفعك ولا يمكن ان اكون لك او لسواك .. انا سجينة للماضي .

وعندما تعود سهير من مقابلتها لمدحت تبادرها نادية بعزم واصرار بقرارها الاحتفاظ بحمادة وعدم التنازل عنه .. وتسالها سهير : حتى لو كان مدحت موجود ؟وترد نادية: يبقوا قلبين يطالبوا بحقهم .. وتصر نادية على انتزاع حمادة من اختها فلا تجد سهير بدا من ان تحدثها عن مدحت ومقابلتها له .. وبحثه عنها ..وتقول لها متوسلة :

– سيبيلي حمادة .. انت تقدري تخلفي غيره .. حياتي بين ايديك..

هل ستتنازل نادية عن ابنها لاختها ؟ هل ستلتقي مع مدحت ام ستتزوج من صلاح ؟

هذا ما ستعرفه عندما سنرى هذه الصورة القلمية مجسدة بصورة سينمائية على الشاشة الصغيرة في الساعة السادسة من هذا المساء،مع ترجمة عبرية الفيلم بطولة نيللي ، كمال الشناوي ، ليل طاهر ونور الشريف ..

هل خرج الملك – تتمة

الوقت دون التقدم خطوة نحو حل القضية فان ذلك يخدم الملك .

هذا ويعتقد هؤلاء المراقبون . ان جميع الاجراءات التي اتخذها الملك من اجل «اردنة» الاردن . ما هي الا مناورة وما هي الا اجراءات موقتة . وان الفلسطينيين الذين اخرجوا من الوزارة ومجلسي النواب والاعيان والسلك الدبلوماسي . قد اخرجهم الملك ظاهريا وابقاهم «احتياطا» للوقت المناسب .

اذن فالملك حسين في راي هؤلاء المراقبين يناور . وهو يعتقد ان هناك امورا كثيرة تخدمه . وان تلك الامور ستعيده في يوم من الايام الى الصورة.

اذن فنحن امام رأيين الاول يقول بخروج الملك نهائيا . والثاني يقول بخروج الملك موقتا . فاي الرأيين هو الاصح . وهل المؤتمر الرباعي المصري السوري الفلسطيني الاردني سيكون تأييدا للراي الاول . ام سيكون تأييدا للراي الثاني .... واذا ما اندلعت حرب خامسة واشترك فيها الملك فكيف ستكون الامور . واذا افترضنا بان الملك خرج موقتا . وان هناك امورا ستعيده الى الصورة من جديد . فهل تكون عودته ممكنة دون اجراء تغيير جذري على طبيعة نظام حكمه بحيث يصبح عصريا متفقا مع التطورات التي حدثت خلال السنوات التي مرت على حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ؟

مهما كانت الاجابة عن هذه الاسئلة الهامة ، فثمة حقائق لا يجوز اغفالها ابدا . لسبب بسيط وهو ان السلام بغيرها لا يكون ثابتا ، وربما كانت اولى هذه الحقائق ان الشعب الفلسطيني يجب ان يكون طرفا رئيسيا في القضية، والثاني ان الشعب الفلسطيني يتطلع الى حكم عصري ، فالى اي مدى يستطيع الملك حسين ان يسير مع الفلسطينيين لتحقيق هذين الهدفين ... ؟

اجل ان البعض يتصور ان موقف اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية سيلعب دورا كبيرا في بلورة الامور ، بما يتفق واهداف الملك حسين ... وقد يكون هذا الكلام صحيحا في الظروف الحالية ، ولكنه غير صحيح اذا اخذنا بعين الاعتبار ان الظروف تتغير ، واذا اخذنا بعين الاعتبار ان السلام المطلوب هو السلام الدائم القائم على اسس ثابتة قوية . وهو ان يستعيد الشعب الفلسطيني شخصيته ووجوده ، وان يتمتع بحكم وطني ديمقراطي نظيف .

اننا لا نريد ان نعيد ما سبق وقلناه في مقالاتنا وكتبنا عن النظام القائم في عمان ، ولكننا نؤكد ان اشد الناس تأييدا لذلك النظام ، لا يستطيع ان يدافع عن جوانب كثيرة فيه ، كما نستطيع ان نؤكد ان شعبنا الفلسطيني ما كان في يوم من الايام انفصاليا . وهذا يعني بكل بساطة ، انه اذا اراد احد ان يطلب من احد تغييرا ... فان ذلك الاحد ينبغي له ان يطالب الملك حسين نفسه ، باجراء التغيير في نظام حكمه ، من حيث الدستور والقوانين والمفاهيم والرجال ...وبغير ذلك فاذا عاد الملك الى الصورة ، فستكون الصورة مهزوزة من اساسها، حتى ولو دعمتها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

ما بعد تأجيل زيارة بريجنيف – تتمة

السادات للتدخل . ولم يشا بريجينيف ان يزور دمشق وبغداد دون القاهرة لان ذلك من شانه توتير العلاقات مع مصر الى درجة الخطر ، وترك سوريا حليفته بدون نصرة مصر في حالة نشوب حرب اخرى . كما ان الروس يقدرون بان مصر بصفتها كبرى الدول العربية تستطيع ان تلحق بهم اضرارا جسيمة وتقوض البقية الباقية من نفوذهم في المنطقة . ولذلك فانهم لا يزالون معنيين بمسايرة الرئيس السادات حتى انهم امسكوا عن ابداء اي رد فعل رغم استيائهم الشديد عندما اتهمهم مؤخرا بانهم يعملون على ابقاء التوتر في الشرق الاوسط .

السادات معني باستمرار العلاقات

اما الرئيس انور السادات فهو معني رغم شكوكه في نيات السوفيات ورغم انهم حاولوا تنحيته وما زالوا على ما يحتمل يحاولون ذلك – باستمرار علاقات بلاده مع الاتحاد السوفياتي ولكن على اساس الاحترام المتبادل وعدم المس باستقلال مصر وسيادتها ومركزها الدولي . وفي الوقت ذاته معني ايضا بعلاقاته الطيبة مع الولايات المتحدة وقد عبر عن ذلك مرارا في مقابلاته التلفزيونية في امريكا ، وجدد ثقته بسياسة الدكتور كيسنجر . ومع ذلك فان تاجيل زيارة بريجينيف لا بد ان يؤثر في قدرته على التساوم مع اسرائيل بواسطة اميركا ولكنه يأمل في ان يعوض كيسنجر ما يكون قد فقده من هذه القدرة . وقد ذكرت التقارير احتمال زيارة اسماعيل فهمي للولايات المتحدة بناء على دعوة كيسنجر ، واحتمال التمهيد لزيارة الرئيس انور السادات بالذات لواشنطن بعد ان تاجلت هذه الزيارة عدة مرات منذ ان وجهها الرئيس نكسون في حزيران من السنة الماضية حتى قبل انها الغيت

امام قرارات هامة

ان الرئيس السادات يقف امام قرارات هامة . لا تقل اهمية عما تقف اسرائيل امامه . فهو جد راغب في انسحاب اسرائيلي اخر ولكنه يريد ذلك بدون ثمن سياسي بينما تصر اسرائيل على ذلك ، ومن جملة مطالبها نزع السلاح عن المناطق المفرغة ووقف اية عمليات عسكرية لعدة سنوات وبضمن ذلك منع التنظيمات الفلسطينية من العمل ضدها من الاراضي المصرية وفتح قناة السويس للملاحة اوللبضائع الاسرائيلية . وبعبارة اخرى اظهار مرونة في تعامله مع اسرائيل وان تطلب ذلك الانفراد في ذلك التعامل وعدم الارتباط مع سوريا . سيما ومن المفهوم ان هناك مرونة من جانب اسرائيل تجاه مصر وتشددا تجاه سوريا .وهو يدرك ان الوسيلة الوحيدة للحصول على مكاسب دون خوض حرب ثانية هي في ايدي الولايات المتحدة نظرا لعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل وامكان توجيه الضغط او الاقناع اليها رغم ان للضغط في نظر اسرائيل حدودا لا يمكن تجاوزها . وحتى لو حصل على السلاح السوفياتي فان استيعابه لا بد ان يستغرق مدة تستبعد خلالها الحرب وحتى لو قرر خوض حرب شديدة فلن يمكن التأكد من النجاح فيها .

مقابلة مع عضو الكنيست – تتمة

تزال بعيدين عن الوصول الى تنفيذ هذا الحق .

الدراسة فقط ..

– ما رأيك في امتناع الطلاب العرب في الجامعة العبرية عن حراسة دور سكناهم ، كما ذكرت الصحف العبرية ؟

السيد سيف الدين الزعبي : هذا يعود الى سبب مفاده ان الطلاب العرب قد ادخلوا السياسة الى الصفوف . وانا لا القي كل اللوم على الطلاب العرب ، فهنالك ايضا يهود مسؤولون عن ايجاد مثل هذا الوضع في قلب الجامعة . وحسب اعتقادي ان هؤلاء الطلاب الذين هم عماد مستقبلنا ، عليهم ان يهتموا فقط بعلمهم وان يبتعدوا عن الامور السياسية ليتفرغوا للتعلم . وان رفضهم للحراسة ،وهي كما فهمت ساعتين في الشهر لكل طالب، امر مشكوك فيه . وليعلم طلابنا الاعزاء اننا نعيش في هذه البلاد وفي المنطقة كلها حياة غير طبيعية . وعليهم ان يعملوا ليلا ونهارا ، وهم القادرون على ذلك . على توثيق العلاقات بين الطلاب بعضهم البعض وبين المواطنين ككل . فهذا بعض ما يحتمه عليهم الواجب .

موضوع الوزير العربي

– ماذا جد بشأن مطالبتك تعيين وزير عربي في الحكومة ؟

– كنا قد بحثنا هذا الموضوع عدة مرات ، وعندما لم نجد اذنا صاغية وضعناه على الرف . ان الموضوع هو ليس فقط لمصلحة المواطنين العرب ، بل هو ايضا لمصلحة الدولة والحكومة. فاذا ما رات الحكومة حاجة لذلك فانها ستعود لبحث هذا الموضوع .

التعرف على المواطن العربي

– ما هو رأيك في الاعلام بين الوسط اليهودي عن العرب في اسرائيل ؟

– مهم جدا ان يعلم المواطنون اليهود كل شيء عن العرب كما يعلم المواطنون العرب عن اليهود . ذلك لان المواطنين العرب باغلبيتهم الساحقة يطالعون الصحف العبرية ويطلعون على الاخبار بالتلفزيون والراديو العبريين ، مع ان المواطنين اليهود لا يعلمون شيئا عن المواطنين العرب لجهلهم اللغة العربية . وقد طلبت من الكنيست ان يتعلم المواطنون اليهود اللغة العربية كما تعلم المواطنون العرب اللغة العبرية . فالمواطنون العرب وجدوا من الضروري لهم تعلم لغة الاكثرية بكونهم اقلية في هذه البلاد ، وعلى اليهود ان يتعلموا اللغة العربية بكونهم اقلية في هذه المنطقة . ولا ابرئ وزارة الاعلام من تقصيرها في هذا المضمار ، وعليها ان تضاعف جهودها ، وان تضاعف الميزانيات المخصصة لهذا الموضوع المهم .

الامس وغدا – تتمة

الاحلام .. ولكن المرء لا يستطيع الا ان يشارك اعضاء اللجنة املهم بتحقيق ما يخططون له وما يأملون في تحقيقه .. لان يوم يتحقق ما تتوقعه اللجنة اللوائية فسيكون لكل سكان الجليل عملا قرب اماكن سكناهم .. ومؤسسات علمية وطبية لا تبعد عن بيوتهم اكثر من مطرق العصا .. او السفر لبضع دقائق .. على طرق واسعة ومريحة .

وكل هذا .. دون ان يتعرض احدهم لخطر التسمم من غبار الصناعة !

وطبيعي ان نتمنى – مرة اخرى – حدوث المعجزة . وان نتمنى لاعضاء اللجنة ورئيسها .. كل عام وانتم بخير

الكلمات المتقاطعة

اعداد خليل اسكندر مسلم – الناصرة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■				■	١
				■				■	٢
				■				■	٣
				■				■	٤
				■		■		■	٥
■			■	■	■	■	■	■	٦
■			■						٧
■	■	■	■						٨
						■	■		٩

الكلمات الافقية :

١– ابو البشرية . اسم فاعل من مجد
٢– زرع . معافى
٣– قص . احرف مبعثرة
٤– تستعمل للخياطة . حسن – بالعامية –
٥– نجلس
٦– احد الوالدين
٧– لقب عمر – رض – مفتاح كهرباء
٨– عملة امريكية
٩– قتل الانسان نفسه

الكلمات العمودية :

١– ضحى
٢– الجذب لفعل الشيء. اداة تخيير
٣– طرق . حرفان مختلفان
٤– جولة ، جدها ح.١.و
٥– مائة عام
٦– منازل
٧– سلسلة جبال في روسيا
٨– راقصة بيروتية .
٩– جدها في مدد

اسماء اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة لالغاز الكلمات المتقاطعة التي نشرت في الاسابيع الثلاثة الماضية من الناصرة – امل ابراهيم طه . لوزيان عبد الحميد تحاوخو – عكا – عزات شلون . علي عبد حماده .منور فيران . زايد فارس فلاح . فكرية فيران – طوباس – سمير فالق الحاج. ضياء الدين ابراهيم . محمد فالق الحاج محمد ابو حسن . علاء الدين ابراهيم – غزة – ماهر المصري – زهير ابراهيم ابودية . طلعت العبد –شفا عمرو – خالد سعيد خطيب . ناصر نصر الله . جمال بسليم جعفري .طالب نعيمة – الطيبة – سوسن يوسف دسوقي . محمود حسن عبد القادر – سختين – محمد ياسين شحادة – ام الفحم – خالد احمد يوسف محاميد . سعيد صالح محاجنة – دالية الكرمل – منيرة سليمان عواد – المشهد – فخري ابراهيم حسن . توفيق حسن عيسى – طرعان – نسيب عيسى نصار – ميسر – راسم معروف – بيت جن – فاروق اسماعيل اللداوي – كريات طبعون – زبيدات كمال – الكبابير – امال يوني عوده – ابوسنان –عبدالله سلمان سعيد صعب ومن كفرقاسم امين نصار محمد عامر .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة على اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من الاخوة :

١– خالد سعيد خطيب – شفاعمرو
٢– محمد فالق الحاج محمد ابوحسين – طوباس
٣– عبدالله سلمان سعيد صعب – ابوسنان

تمنياتنا القلبية للفائزين وتتمنى لباقي الاخوة حظا اوفر في الاسابيع القادمة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاركيا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات: ص ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما ص.م
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

تجميد اجراءات اردنية

نابلس ــ علم مندوبنا بالضفة الغربية محمد عميرة ــ نقلا عن مصادر مسؤولة في عمان ان الملك حسين اصدر أوامر جمد بموجبها جميع الاجراءات التي كان من المنوي اتخاذها بالنسبة للعلاقات بين الضفتين والفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية وتحديد من هو الفلسطيني فيها ·

وقد تقرر بناء على ذلك تجميد عمل اللجنة الخماسية من كبار المستشارين الاردنيين التي تشكلت لهذه الغاية · وصرف النظر عن اجراء انتخابات لمجلس النواب الاردني في الضفة الشرقية ريثما يتبلور الوضع السياسي · كذلك جمدت الاجراءات الخاصة بتقليص السفراء من الاصل الفلسطيني وكبار الموظفين من الاصل الفلسطيني في السلكين الداخلي والخارجي · كما اتخذت خطوات تستهدف الحفاظ على الاقتصاد الاردني متمثلا بالوحدة الوطنية بين الفلسطينيين والاردنيين بعد ان ازيلت جميع العوائق التي كانت ستعمل على تصديع الاقتصاد ووحدة الصف · وقال مصدر كبير عاد الى هنا من عمان امس الاول ان الضفة الشرقية من الاردن تشهد الان عملية وفاق كاملة ومتناسقة بين الفلسطينيين والاردنيين فيها بعد ان ازيلت النعرات الطائفية ومسببوها ·

وقال هذا المصدر ان مصدرا اردنيا مسؤولا اعترف له بان حل مجلس النواب الاردني كان عملا متسرعا · وقال هذا المصدر ان زيارة السيد زيد الرفاعي للقاهرة ستساهم ايضا في تجميد بقية جميع اجراءات الاردنة ·

حجز باصات لشركة التميمي في الاردن

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة ان الحكومة الاردنية قامت قبل يومين باحتجاز اربعة باصات تعود لشركة باصات التميمي في الضفة الغربية بنابلس اثناء عودتها من الاراضي السعودية وهي محملة الحجاج اثر قيام بنك القاهرة عمان في عمان برفع دعوى ضد الشركة المذكورة يطالبها فيها بديون عليها تبلغ قيمتها ١٧ الف دينار اردني قبل الخامس من حزيران ٦٧ واستصدر البنك حكما احترازيا من محكمة عمان باحتجاز الباصات المذكورة لغاية تسديد الدين او البت في حكم المحكمة · وعلى اثر ذلك قامت الحكومة الاردنية بتنفيذ امر المحكمة · كما عملت على تامين حجاج الباصات المذكورة الى الجانب الغربي من جسر دامية ·

وفدان برلمانيان من بريطانيا والمانيا يصلان الى دمشق

دمشق ــ رويتر ــ وصل الى هنا امس وفدان برلمانيان احدهما من حزب العمال البريطاني والثاني من الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الغربية ·

وصرح مصدر رسمي بان كلا من الوفدين سيجري مباحثات مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشعب تتعلق بتبادل الاراء حول الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط واقامة علاقات بين مجلس الشعب وكل من البرلمانين المذكورين ·

تمديد وقف النار في ايرلندا الشمالية

دبلن ــ و·ص·ف ــ علم هنا امس من مصدر مطلع ان الجيش الجمهوري الايرلندي قد وافق على تمديد وقف اطلاق النار في ايرلندا الشمالية بـ١٤ يوما · وكان وقف النار قد دخل حيز التنفيذ في عيد الميلاد المجيد · وقد اتخذ القرار في اعقاب اجتماع عقده رئيس الوزراء البريطاني السيد هارولد ويلسون مع بعض الزعماء الدينيين في ايرلندا الشمالية ·

وكان وقف اطلاق النار الذي اعلن في عيد الميلاد قد انتهى عند منتصف الليلة الماضية ·

كوليك يدعو ــ تتمة

سيتم حلها على مراحل لان البلدية تؤمن بوجوب المساواة بين شطري القدس في جميع المجالات ·

وردا على اسئلة الحاضرين قال السيد كوليك ان مشكلة التعليم في شرقي القدس وخاصة المناهج التعليمية كان من الممكن حلها في نطاق لجنة تعليم عربية تشرف وتضع البرامج لتطوير المدارس في شرقي المدينة · ولكن نظرا لرفض رجالات شرقي القدس التعاون مع البلدية حدث تاخر كبير في حل هذه المشكلة ·

وذكر السيد كوليك انه منذ عام ١٩٦٧ قامت البلدية ببناء ١٢٠ غرفة دراسية عدا عن فتح عشرات من بساتين الاطفال في الاحياء العربية · وفي الوقت القريب سينتهي العمل من بناء المدرسة الجديدة في العيسوية وقد تم طرح عطاءات لبناء مدارس جديدة في صور باهر وام طوبا وعرب السواحرة وابو طور ·

وفي المستقبل سيتم بناء مدرستين في سلوان وشعفاط · وذكر السيد كوليك ان المشكلة التي تواجه البلدية هي مشكلة الاراضي لبناء مدارس جديدة عليها · اما بالنسبة لازمة المساكن فقال السيد كوليك ان وزارة الاسكان قامت ببناء عدة مئات من وحدات السكن في وادي الجوز وبيت حنينا وهناك مشروع العيزرية لحل ازمة السكن في البلدة القديمة بالاضافة الى اربعة الاف قرض تم منحها للسكان العرب لبناء بيوت جديدة وترميم البيوت القديمة · وقال ان مشكلة السكن تواجه السكان اليهود اكثر من السكان العرب في القدس ·

وتطرق السيد كوليك الى موضوع العلاقات العربية اليهودية في المدينة فقال ان الهستدروت عملت الكثير من اجل تامين شروط عمل وحقوق العمال العرب العاملين في غربي المدينة ·

ولكن هناك اكثر من ٦٠ الف عربي ينتظرون ويتوقعون الحصول على حقوق كاملة ومساواتهم بالسكان اليهود · ولكن مع الوقت سيتم ازالة جميع الفروق والتوتر الذي يحدث بين الحين والاخر في المدينة · وضرب مثلا على ذلك وقال ان الاقباط والعرب يسكنون في مصر سوية اكثر من ١٣٠٠ عام وحتى الان يوجد توتر بينهم · واننا نؤمن بالحياة المشتركة والعمل المشترك ولكن على السكان العرب ان لا يعتمدوا كليا على الحكومة والبلدية واخذ زمام المبادرة بايديهم والتعاون معنا من اجل حل مشاكلهم ·

وذكر رئيس البلدية انه ستقام منطقة صناعية جديدة في عناتا للعرب سيتم نقل جميع الكراجات والورش الموجودة في وادي الجوز والتي تشوه منظر المنطقة الى عناتا ·

كما ان البلدية على استعداد لتشجيع جمعيات تعاونية مشتركة للعرب واليهود · كذلك المساهمة في فتح مدارس ليلية للشبيبة العاملة والمتعلمة ·

وطالب السيد كوليك الهستدروت بزيادة فعالياتها بين العمال العرب وتحقيق المساواة لهم حتى يشعروا بان الهستدروت بمثابة بيت لهم تقف الى جانبهم وتحافظ على حقوقهم ·

تعيين امرأة رئيسة حكومة جمهورية افريقيا المركزية

بانجي · جمهورية افريقيا المركزية ــ يونايتدبرس ــ عين الرئيس جان بدل بوكاسا امس السيدة اليزابيث دوميسيان لمنصب رئيسة الحكومة ونائبة رئيس حزب «حسان» الحاكم ·

وتعتبر السيدة دوميسيان اول امراة تعين رئيسة حكومة في افريقيا ·

شركة فرنسية ـ ايرانية مشتركة لانتاج اليورانيوم المكثف

باريس ــ رويتر ــ قال الناطق الحكومي الفرنسي امس ان ايران ستنضم الى فرنسا في انتاج اليورانيوم المكثف وابلغ السيد ميشيل دورنانو وزير الصناعة الوزارة الفرنسية ان فرنسا وايران اتفقتا على انشاء شركة مشتركة لانتاج اليورانيوم المكثف وستملك فرنسا اكثرية اسهمها · وستحصل ايران على ١٠ بالمائة من اليورانيوم المكثف ·

وكانت فرنسا قد عقدت اخر الاتفاقات لبناء خمسة مولدات كهرباء تعمل بالطاقة النووية في ايران خلال السنوات العشر القادمة ·

برامج دراسية خاصة
وزير المعارف يدعو لوضعها لمدارس شرق القدس

القدس ــ من اميل خزعل ــ قرر السيد اهارون يدلين وزير المعارف والثقافة الدعوة الى اجتماع يحضره كبار المسؤولين في دائرة المعارف والثقافة العرب للبحث في موضوع وضع برامج دراسية خاصة للمدارس العربية في القدس ·

وصرح الناطق بلسان الوزارة امس ان السيد يدلين نفى الانباء الصحفية التي ذكرت بان وزارة المعارف قد وافقت على تطبيق المنهاج التعليمي الاردني في مدارس شرقي القدس ·

واضاف ان السيد يدلين اكد في سياق رده على استجواب تقدم به عضو الكنيست زبولون هامر من كتلة المتدينين الوطنيين ان في نية الوزارة وضع برنامج خاص للتعليم العربي في شرقي القدس يتلاءم مع ظروف التعليم هناك · واضاف ان اللجنة الخاصة التي شكلت في الماضي لهذا الغرض اوصت بفتح صفوف لتعليم المنهاج الاسرائيلي وصفوف اخرى لتعليم المنهاج المتبع في الضفة الغربية · ولكن توصيات هذه اللجنة لم تتخذ بالاجماع من جميع اعضاء اللجنة ولم تقر حتى الان لان ادارة المعارف والثقافة ستبحث في هذا الموضوع مفصلا خلال هذا الشهر ·

هذا وقدمت عضو الكنيست غيئولا كوهين من كتلة عليكود طلبا الى الكنيست لادراج هذا الموضوع في جدول اعمالها ·

تغيير بطاقات اللاجئين في الضفة والقطاع

لمندوبنا في الضفة الغربية ــ محمد عميرة ــ اعلن امس ناطق باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بان الوكالة قررت اعتبارا من هذا الشهر تغيير جميع بطاقات عائلات اللاجئين التي تتقاضى مخصصات شهرية عينية من الوكالة كما ان الوكالة اتخذت ترتيبات جديدة لتسليم المؤن الشهرية لعائلات اللاجئين بحيث لا يحق لاي عائلة استلام مخصصاتها الشهرية من مركز التوزيع الا بحضور رب العائلة الى مركز التوزيع وابراز بطاقة هويته الشخصية للتاكد من عدد افراد العائلة · وعلم مندوبنا ان هذه الاجراءات الجديدة تستهدف اعادة تنظيم اللاجئين في الضفة والقطاع وهي طريقة احصائية جديدة لجميع افراد الاسرة تكون بمعدل يوم في كل شهر وان هذه العملية تستهدف تقليص بطاقات مؤن اللاجئين على ضوء العجز الكبير في ميزانية وكالة الغوث الدولية لهذا العام ·

٤٠ الف مواطن تطوعوا للحرس المدني

القدس ــ من سليم نجار ــ صرح السيد شلومو هليل وزير الشرطة بان أكثر من ٤٠ الف مواطن قد تطوعوا الى الحرس المدني في انحاء البلاد ولكن ٣٠ الف منهم فقط يخدمون بصورة فعلية ·

واضاف انه شرع بتنظيم الحرس المدني في القرى وان حوالي ٨٠ من المتطوعين فقط يتقاضون اجرا مقابل خدمتهم ·

استيعاب عمال فصلوا من اماكن عملهم

الناصرة ــ من محمد شريف ــ علم ان عددا من المصانع والمعامل في الناصرة عليت والعفولة فصلت عددا كبيرا من عمالها في الاسبوعين الاخيرين وبعضها ارسل عماله بماذونية لشهرين او ثلاثة ومن هذه المصانع والمعامل التي فصلت او سرحت عمالها مصنع النسيج في العفولة الذي فصل هذا الاسبوع خمسين عاملة من المناطق المدارة ومعمل البسكويت «اسيفيت» ومصنع للجلود والولاعات في الناصرة عليت ومحالب تنوفه في العفولة ·

ومن جهة ثانية افاد المسؤولون في مكاتب الاستخدام في الناصرة والعفولة ان جميع العمال في البلدين الذين يفصلون من اعمالهم يتم استيعابهم في أعمال اخرى ولذلك لم يلاحظ حتى اليوم ازدياد في عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل ·

"حملـة آداب" في المواصلات العامـة تستمر شهراً

القدس ــ بدأت «حملة الاداب» في المواصلات العامة الهادفة لتحسين العلاقات بين السائق والمسافر في باصات «ايغد» و «دان» وذلك في نطاق شهر المواصلات الذي تنظمه وزارة المواصلات ·

وقد قامت ادارة شركة «دان» بتشكيل لجنة من اعضاء لاجراء محاكمات سريعة للسياق الذين تقدم ضدهم شكاوى حول تصرفات غير ادبية مع مسافرين ·

كما قامت الشركة بتعيين جماعات خاصة لمراقبة مواعيد سفر الباصات وضمان عدد كاف من سيارات الباص على خطوط مختلفة واستيعاب المسافرين بصورة حسنة وتصرف السياق بادب مع المسافرين ·

ومن جهة اخرى ناشدت شركة «ايغد» سياقها بالتصرف بادب واحترام مع المسافرين وارشاد المسافرين الى الاماكن التي يرغبون في الوصول اليها · كما ان على السياق ان يكونوا بمظهر حسن · واتبعت شركة «ايغد» كذلك اسلوب المحاكمات السريعة مع السياق الذين تقدم ضدهم شكاوى ·

وستقدم للسياق «الاديبين» في الشركتين جوائز مالية تتراوح بين ١٠٠ــ٣٠٠ ليرة ·

وتوجهت وزارة المواصلات الى جمهور المسافرين بتقديم الشكاوى ضد السياق الذين تبدر منهم تصرفات غير لائقة تجاه المسافرين ·

يوم دراسي لمثقفين من قرية طمرا

حيفا ــ من شفيق منصور ــ في نطاق الدورات والايام الدراسية التي تنظمها دائرة الارشاد المركزية في اوساط المثقفين العرب والدروز شهدت جامعة حيفا امس يوما دراسيا لمثقفي قرية طمرا في الجليل الغربي اشترك فيه زعاء خمسين من المثقفين والمثقفات بين معلمين ومعلمات وطلاب وطالبات في المعاهد العليا ·

وقد افتتح اليوم الدراسي السيد كمال منصور مدير دائرة الارشاد المركزية في الشمال ولخص في كلمته الاهداف التي تسعى اليها دائرته من تنظيم الايام والدورات الدراسية للمثقفين العرب والدروز ·

ثم القى عميد جامعة حيفا السيد اليعازر رفائيلي محاضرة عن التعليم العالي في اسرائيل تبع ذلك محاضرة للسيد بنحاس عو فر وموضوعها العلاقات اليهودية العربية في اسرائيل ·

وكانت المحاضرة الختامية لعضو الكنيست السيد موشيه شاحل وموضوعها السياسة الاقتصادية الجديدة واختتم اليوم الدراسي بجولة منظمة لاروقة جامعة حيفا واقسامها المختلفة ·

البنك العربي الاسرائيلي
يتبرع بمختبر للمدرسة الثانوية في عرعره

قدمت الادارة العامة للبنك العربي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي مساعدة مالية كبيرة مساهمة منه في تاسيس مختبر حديث لمدرسة عرعرة الثانوية ·

وقد افتتح البنك العربي مؤخرا فرعا له في القرية وكان من المقرر اقامة حفلة استقبال لابناء القرية بهذه المناسبة · الا أن ادارة البنك قررت عدم اقامة الحفلة وحينئذ بدل ذلك تقديم منحة بمبلغ كبير الى المجلس المحلي في القرية طالبة منه تخصيص المبلغ لتجهيز مختبر المدرسة باحدث اللوازم والالات ·

فقد كان لهذه المبادرة الهامة اكبر الاثر على ابناء القرية من طلاب واهالي وفي حديث اجريناه مع السيد عبدالقادر حسين مسعود رئيس المجلس المحلي قال : (لقد كانت هذه بالفعل بادرة حسنة ولا يسعنا الا أن نتقدم بالشكر والامتنان لادارة البنك العربي ومديره العام السيد شاؤول شاؤول على هذه المبادرة الحسنة ونتمنى لهم ولفرعهم في القرية التوفيق والنجاح)

ويجدر بالذكر ان البنك العربي ·بالتعاون مع الوزارات والدوائر المختصة قدم للقرية قرضا للكهرباء بقيمة ٤٢٠ الف ليرة وقرضا اخر بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة لبناء المدرسة ولتجهيزها باحدث الاثاث ووسائل التعليم ·

وتدور الان مباحثات بين المجلس المحلي والبنك العربي على تقديم قرض اخر لاتمام مشروع الكهرباء · ولتعبيد الشوارع في القرية ·

انتخابات لنقابـة المعلمين
يخوضها حزب مبـام بصورة مستقلة

الناصرة ــ من محمد شريف ــ علم ان حزب العمال الموحد ــ مبام ــ قرر خوض الانتخابات القادمة التي ستجري في شهر شباط القادم لنقابة المعلمين في قائمة مستقلة عن التجمع العمالي في فرعي العفولة ــ والناصرة ·

وجاء هذا القرار بناء على طلبات اعضاء مبام العرب في البلدين والذين اعلنوا بشكل قاطع انهم لا يمكن ان يتفاهموا مع قادة حزب العمل الاسرائيلي في البلدين · ولهذه الغاية عقد اجتماع خاص لاعضاء مبام العرب في الناصرة والعفولة اشترك فيه مركز مبام في نقابة المعلمين القطرية الذي اعلن عن موافقة مركز حزبه على هذه الخطوة ·

وقد علمت انه في الانتخابات لفروع النقابة في الجليل الغربي والمثلث ستشترك مبام بقوائم مستقلة · اما في الوسط اليهودي فيشترك مبام في الانتخابات لمختلف النقابات وبضمنها نقابة المعلمين ضمن قائمة التجمع العمالي (همعراخ) ·

جرح وزير هندي في انفجار قنبلة

نيودلهي ــ رويتر ــ ذكر التلفزيون الهندي أن السيد لالبث ميشرا وزير السكك الحديدية الهندي و ١٤ شخصا اخر قد اصيبوا بجروح عندما انفجرت قنبلة اثناء احتفال في ولاية بيهار الشمالية ·

وقال مسؤولون ان السيد ميشرا اصيب في وركه عندما انفجرت القنبلة اثناء مغادرته منصة بعد القاء خطاب في تدشين خط حديدي جديد بين سمستيبور ومظفر بور ·

وذكر المسؤولين أن بين الجرحى المستر ج·ن· ميشرا شقيق الوزير وهو وزير الزراعة في ولاية بيهار · كما اصيب نائبان في البرلمان ·

ربط احياء وقرى عربية بمنطقة القدس بشبكة الهواتف

القدس ــ من أميل خزعل ــ انتهت وزارة الاتصالات من ربط معظم الاحياء والقرى العربية الواقعة في نطاق بلدية القدس بشبكة الهواتف · كما تم وضع ٤٠ جهاز هاتف عمومي لخدمة السكان العرب في أبو طور وعين حلوة والطوري وسلوان والعيزرية وراس العامود وبيت صفافا وجبل المكبر وام طوبا وصور باهر والعبيدية والعيسوية ومشروع نسيبة · وقام مؤخرا موظفو وزارة الاتصالات وموظفو دائرة مستشار رئيس البلدية للشؤون العربية بجولة في شرقي القدس من أجل تعيين الاماكن التي يجب وضع أجهزة هواتف عمومية فيها ·

هذا وصرح موظفو الوزارة أن بعض الاجهزة التي تم وضعها مؤخرا قد اتلفت على يد بعض السكان · وانه في حالة تكرار ذلك سوف ترفض الوزارة ربط هذه الاجهزة في المستقبل ·

قرض من ابو ظبـي لتونس

ابو ظبي ــ رويتر ــ وقعت اتفاقات هنا من أجل قرضين طويلي الامد تبلغ قيمتها مليون درهم (١٫٣٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني) تمنحهما دولة الامارات العربية المتحدة الى البنك التونسي للتنمية الاقتصادية ·

ووضع اللمسات الاخيرة على شروط القرضين السيد الحبيب بورقيبة الابن مدير بنك التنمية التونسي الذي وصل الى ابو ظبي يوم الاحد الماضي ·

روسيا توافق ــ تتمة

واكدت هذه المصادر ان موسكو رفضت تزويد مصر بما تحتاجه من الاسلحة الهجومية بما فيها طائرات مقاتلة من طراز ميغ ٢٥ ·

وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق كحل وسط في محاولة للحيلولة دون وقوع انشقاق كامل بين موسكو والقاهرة وابقاء الباب مفتوحا امام احتمال التوافق بين البلدين في المستقبل اذا امكن ذلك ·

وذكرت الاوساط الشيوعية في لندن ان مصر ستدفع ثمن الاسلحة نقدا بتمويل من السعودية والكويت بالرغم من ان الزعماء السوفيات كانوا قد اعربوا شكليا عن استعدادهم لمنح مصر قروضا لهذا الغرض ·

وذكر ان الجانبين السوفياتي والمصري توصلا الى هذا الاتفاق للتغطية على الخلافات نتيجة لرفض الرئيس المصري السماح لروسيا بتولي دور هام في قضية الشرق الاوسط · وكذلك لانقاذ كرامة الطرفين ·

ورغم التلميحات بان سبب تاجيل زيارة بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي لمصر الى اجل غير مسمى يعود الى تردي صحة السيد بريجنيف ولكن مصادر دبلوماسية ذكرت بانه مما لا شك فيه ان الخلافات السياسية كانت العامل الاساسي لعدم توجه الزعيم السوفياتي للقاهرة · فلقد اراد السيد بريجنيف الموجه الى القاهرة وفي جعبته انتصار ذو مغزى بشكل بيان عن استعداد مصر للوقوف مرة اخرى الى جانب الاتحاد السوفياتي ولكن بعد ان كان هذا الامر متعذرا فانه لم ير اية فائدة من الاجتماع بالرئيس السادات ·

اجافيت يتهم ــ تتمـة

ضم الجزيرة اليها في اعقاب الانقلاب العسكري الذي وقع في قبرص في ١٥ حزيران الماضي · واضاف انه تسبب في الغاء الحكم العسكري في اليونان · وقال ان دولا عديدة بذلت قصارى جهدها للاطاحة بالحكم الدكتاتوري في اليونان الا انها فشلت، وقد استطاعت تركيا بعمليتها العسكرية اسقاط الدكتاتورية باليونان ·

واتهم اجافيت حكومة قبرص والمطران مكاريوس واليونان باحباط المحادثات بين القبارصة الاتراك واليونانيين حول مستقبل الجزيرة واعلن «انه لن يكون هناك انسحاب من المواقع ومن الوضع التي تحددت بعملية السلام التي قامت بها تركيا» ·

واضاف اجافيت ان الغزو للجزيرة قد حقق اهدافه الى درجة كبيرة الا انه لا يمكن اعتباره متكاملا الا بعد ان يتحرر جميع الاتراك الذين يقيمون في الجنوب وفي منطقة القواعد البريطانية ·

طلاب جامعة ــ تتمة

ونشرت صحف القاهرة التحذير الصادر عن السيد ممدوح سالم وزير الداخلية بان المظاهرات ممنوعة وان الحكومة ستقمع بشدة اي تكرار لاضطرابات امس الاول التي تبعته مظاهرة عمالية ·

وقال بيان حكومي صدر في ساعة متاخرة ليلة الخميس ان عددا من رجال الامن وشخصين اخرين اصيبوا بجروح طفيفة في اشتباكات وقعت بعد خروج المظاهرة عن نطاق السيطرة ·

وذكرت المعلومات الرسمية ان المتظاهرين الحقوا اضرارا بقطار و٣٦ سيارة ركاب كبيرة تملكها الدولة و١٥ سيارة خاصة وسيارة واحدة عامة ·

وقال البيان ان الحكومة تبذل كل جهد للتغلب على هذه المصاعب ·

احكـام بالسـجن
على مسلحين من منطقتي نابلس وطولكرم

نابلس ــ من محمد عميرة ــ اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس أحكاما مختلفة أمس على ثلاثة شبان من منطقتي نابلس وطولكرم بعد أن اداتهم بعدة تهم أمنية منها الانتماء الى عضوية منظمة «فتح» ·

فقد حكمت بالسجن لمدة سنتين على صلاح محمد نمر حصارنة (٣٢ سنة) من مخيم عسكر للاجئين اعتبارا من تاريخ توقيفه في ١٦ــ٥ــ٧٤ بعد ان ادين بالانتماء الى عضوية منظمة فتح والاتصال مع هذه المنظمة وحيازة وصنع متفجرات ووضع عبوة ناسفة انفجرت في ساحة مكتب العمل الاسرائيلي بنابلس في السنة الماضية ·

وحكمت بالسجن لمدة ثمانية عشر شهرا اعتبارا من تاريخ توقيفه في ١٦ــ٥ــ٧٤ على معلم مدرسة ويدعى عزيز عبد الهادي صوالحه (٣٦ سنة) من قرية عزموط قضاء نابلس · وقد ادانته المحكمة بالانتماء الى عضوية منظمة فتح والتدريب على السلاح والاتصال مع هذه المنظمة وحيازة وصنع متفجرات والاشتراك في وضع عبوة ناسفة في ساحة مكتب العمل الاسرائيلي بنابلس وتقديم خدمة لمنظمة فتح عن طريق تجنيد المتهم الأول في صفوفها ·

وحكمت المحكمة على المتهم الثالث عطا احمد علامه (٢٣ سنة) من طولكرم بالسجن لمدة سنة اعتبارا من تاريخ توقيفه في ١٨ــ٤ــ٧٤ بعد ان ادين بالانتماء الى عضوية منظمة فتح والاتصال المباشر مع ابو اياد السيد صلاح خلف المساعد الاول للسيد ياسر عرفات والتدريب على السلاح ·

سفير المكسيك الجديد يقدم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة

القدس ــ من سليم نجار ــ قدم أمس الدكتور بنيتو برلين سفير المكسيك الجديد في اسرائيل أوراق اعتماده للبروفسور افرايم كتسير رئيس الدولة

وحضر المراسيم التي جرت في مقر رؤساء اسرائيل بالقدس كل من السيد يغئال الون نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية وكبار موظفي وزارة الخارجية وسفارة المكسيك في البلاد ·

وفي الكلمة التي القاها السفير المعتمد اشاد فيها بالعلاقات الطيبة بين المكسيك واسرائيل · وقال انه سيسعى خلال خدمته في البلاد الى تعزيز هذه العلاقات اكثر فاكثر في المجال الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي · وقال انه بالرغم من المسافات الشاسعة التي تفصل بين الدولتين فان هنالك روابط روحانية تربط بين الشعبين ·

وبعد أن سلم السفير المعتمد أوراق اعتماده لرئيس الدولة القى البروفسور كتسير كلمة جوابية شكره فيها على عزم المكسيك تعزيز علاقاتها مع اسرائيل ·

اجتماع مفاجيء ــ تتمة

وقالت مصادر يوثق بها ان العماد اسكندر غانم قائد الجيش اللبناني واللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري كانا بين الذين حضروا الاجتماع

واعلن رسميا في بيروت الليلة الماضية ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية للبنان يوم الثلاثاء القادم ·

استمرار ــ تتمة

اختفاء جندي اسرائيلي

وقامت قوة عسكرية اسرائيلية ب... التمشيط في منطقة للمسلحين ... قرية دبل شمال شرقي ... اثناء عملية التمشيط سقط ... الجنود الاسرائيليين في هوة ... وقامت القوات الاسرائيلية بالبحث طيلة ساعات الليل الا انها لم ... من العثور عليه ·

وعند الصباح تقدم جيش ... الاسرائيلي بطلب الى الصليب ... الدولي للبحث عن الجندي المفقود

وفي منطقة جبل دوف اطلق ... المسلحون في حوالي الساعة ال ... من مساء الاربعاء نيران مدافع ... والاسلحة الخفيفة باتجاه قواتنا ... انه لم تقع اصابات ·

وفي حوالي الساعة ال ٤٠ر... اطلق المسلحون نيران مدافع ... واسلحة خفيفة باتجاه دورية ... اسرائيلية شمالي كيبوتس يفتح ... تقع اصابات ·

بلاغ لبناني

واعلن ناطق عسكري لبناني ... رجلا لبنانيا وابنيه قتلا وجرح ... ثالث عندما تسللت قوة اسرائيلية ... تقدر بمائتي رجل الى بلدة ... القريبة من الحدود ونسفت ... الرجل وسيارته كما قتلت ...

واضاف الناطق ان القوات ... من المخفر القريب اطلقت ... القوة المغيرة وتبع ذلك تبادل ... مدفعي بين القوات اللبنانية والاسرائيلية

وقال الناطق اللبناني ان ... لبنانيا قتل ليلة الخميس عندما ... يقود سيارة جيب بنيران ... اسرائيلي ·

وعلم من مصدر موثوق به ... ان دورية اسرائيلية دخلت ... امس قرية مجدل سلم في جنوب ... لبنان التي تبعد كيلومترين ... الحدود الاسرائيلية · وقد ... القوة الاسرائيلية بعد ان نسفت ... تعود الى محمد ملحم · وقد اصيب ... صاحب البيت بجراح في هذه ...

مظاهرات يقوم بها سكان جنوب لبنان

وما ان انتشرت انباء الغارة ... صباح امس حتى بدأ السكان ... عاما وقطعوا جميع الطرق المؤدية ... بلدتهم بالحواجز والاطارات ... وسار الاهلون في الشوارع ... مطالبين من السلطات اللبنانية ... الحماية لهم ·

هذا وقد ندد رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد الصلح ... بالعمليات الاسرائيلية التي جرت ... خلال ال ٤٨ ساعة الماضية في جنوب لبنان ·

موضوع المؤتمر ــ تتمة

وذكر ان هذا المؤتمر سيضع ... لتنسيق العلاقات بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في ضوء مقررات مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط في ... شهر تشرين الاول الماضي ·